



تفسير من الاية (٧٨ الى ٨٦) من سورة الأنبياء
من كتاب فتح المنان في تفسير القرآن
للإمام محمود بن مسعود الشيرازي
المتوفى سنة (٧١٠هـ)
(دراسة وتحقيق)

Abdulahkeem Abed ALI

٢٠٢٢

رسالة ماجستير

المشرف

Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI

تفسير من الاية (٧٨ الى ٨٦) من سورة الأنبياء
من كتاب فتح المنان في تفسير القرآن
للإمام محمود بن مسعود الشيرازي
المتوفى سنة (٧١٠هـ)
(دراسة وتحقيق)

Abdulahkeem Abed ALI

بحث اعد لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الاسلامية بمعهد الدراسات
العليا بجامعة كارابوك في تركيا

المشرف

Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI

كارابوك

حزيران / ٢٠٢٢

فهرس المحتويات

٤	TEZ ONAY SAYFASI
٥	صفحة الحكم على الرسالة
٦	التعهد
٨	الاهداء
٩	شكر وتقدير
١٠	الملخص
١٢	ÖZET
١٤	Abstract
١٦	معلومات سجل الارشيف
١٧	ARŞIV SİCİL BİLGİLERİ
١٨	ARCHIVE REGISTRATION INFORMATION
١٩	المقدمة
٢٠	اسباب اختيار الموضوع :
٢١	اسئلة البحث :
٢١	الهدف من البحث:
٢٢	اهمية البحث:
٢٢	منهج الباحث مع بيان الخطوات المتبعة في البحث:
٢٤	بيان بالمشاركين في تحقيق هذه المخطوط:
٢٥	الفجوة البحثية:
٢٥	الصعوبات في كتابة هذا الجزء:
٢٦	هيكلية البحث:

٢٨	الفصل الاول: الفصل الدراسي: في حياة المؤلف.....
٢٨	المبحث الاول: اسمه، كنيته، لقبه، نسبه وفاته.....
٢٨	المطلب الاول: تعريف باسمه.....
٢٨	المطلب الثاني :- كنيته، ولقبه.....
٣٠	المطلب الثالث : في بيان نسبه.....
٣٠	المطلب الرابع : نشاته ومولده.....
٣٢	المطلب الخامس: في شيوخه، وتلاميذه.....
٣٤	المطلب السادس: وفاته.....
٣٤	المبحث الثاني: في مذهبه وعقيدته، واثاره العلمية ورحلاته، واقوال العلماء فيه.....
٣٤	المطلب الاول : في مذهبه وعقيدته.....
٣٥	المطلب الثاني: اثاره العلمية ورحلاته.....
٣٧	المطلب الثالث :- اقوال العلماء فيه.....
٣٨	المبحث الثالث: الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية، والحالة العلمية.....
٣٨	المطلب الاول: الحالة السياسية.....
٣٩	المطلب الثاني :- الحالة الاجتماعية.....
٤٠	المطلب الثالث:- الحالة العلمية.....
٤١	الفصل الثاني: تعريف بالكتاب، تسميته، نسبه، ووصف النسخ المخطوطة، وبيان منهج الشيخ في التأليف، ومنهج الباحث في التحقيق.....
٤١	المبحث الاول: التوثيق لكتاب المؤلف.....
٤١	المطلب الاول: الكتاب ونسبه للمؤلف وتسميته.....
٤٢	المطلب الثاني: الوصف للنسخ الخطية.....
٤٣	المبحث الثاني: بيان منهج المؤلف، و المصادر التي اعتمدها في كتابه، ومنهج الباحث في التحقيق.....
٤٣	المطلب الاول :- منهج المؤلف.....
٤٧	المطلب الثاني: المصادر التي اعتمدها المؤلف.....

٢٨.....	المطلب الثالث : منهج الباحث في التحقيق
٤٩.....	القسم الثاني: القسم التحقيقي
١٢٩.....	الخاتمة: النتائج والتوصيات
١٢٩.....	اولا النتائج:
١٣٠.....	ثانيا: التوصيات
١٣٠.....	المصادر والمراجع
١٥٠.....	الفهارس
١٥٠.....	فهرس الايات
١٥٣.....	فهرس الاحاديث
١٥٧.....	فهرس الابيات الشعرية
١٥٨.....	فهرس الاعلام
١٦٧.....	السيرة الذاتية
١٦٧.....	ÖZ GEÇMİŞ

TEZ ONAY SAYFASI

Abdulhakeem Abed ALI tarafından hazırlanan “imam Mahmoud Ibn mesud al shirazi (ölüm tarihi h710) ye ait (Fetih al Menan fi Tefsir Al Kur’an) adlı kitabında (Enbiya) süresinden bir bölümün tefsiri” başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi Temel Islam Bilimleri olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI

.....

Tez Danışmanı

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel Islam Bilimleri yüksek lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 24.06.2022

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu)

İmzası

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Mohamed Amine HOCINI (KBÜ)

.....

Üye: Dr.Öğr.Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA (KBÜ)

.....

Üye: Dr. Öğr. Üyesi Ali Ali Gobaili Saged

.....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ

.....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

اصادق على ان هذه الاطروحة التي اعدت من قبل الطالب (عبد الحكيم عبد علي صالح) بعنوان
(تفسير جزء من سورة الانبياء من الاية ٧٨ الى ٨٦) من كتاب (فتح المنان في تفسير القرآن)
للامام محمود بن مسعود الشيرازي المتوفى سنة (٧١٠هـ) (دراسة وتحقيق) في برنامج العلوم
الاسلامية الاساسية هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI

مشرف الرسالة

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول من قبل لجنة المناقشة بالاجماع: بتاريخ 2022/ 06 / 24

اعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

رئيس اللجنة Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI

عضوا Dr.Öğr.Üyesi Hossam Moussa Mohamed SHOUSHA

عضوا Dr.Öğr.Üyesi. Ali Ali Gobaili Saged

تم منح الطالب بهذه الرسالة درجة الماجستير في قسم العلوم الاسلامية الاساسية من قبل لجنة ادارة معهد
الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ

مدير معهد الدراسات العليا

التعهد

كتبت هذا العمل، الذي قدمته كرسالة ماجستير، دون استخدام أي طريقة تتعارض مع الاخلاق والتقاليد العلمية، وانني كنت اعرف الاقتباسات التي يمكن وصفها انتحالا اثناء اجراء بحثي، وانني لم اقم بتضمين أي قسم يمكن عده سرقة ادبية في بحثي، وان الاعمال التي استخدمتها تتكون من تلك الموضحة في الببليوغرافيا، اصرح بموجب هذا انه تم الاستشهاد به بشكل صحيح.

اقبل ان تحمل جميع التبعات الاخلاقية والقانونية التي ستنشأ في حال تم تحديد موقف مخالف لهذا البيان الذي ادليت به بخصوص رسالتي من قبل المعهد، بغض النظر عن وقت محدد.

الباحث: عبد الحكيم عبد علي

التوقيع:

BEYAN BELGESİ

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim. Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adi Soyadi: Abdulhakeem Abed ALI

Imza:

الاهداء

الى سيدنا ورسولنا الكريم محمد ﷺ.

...والذي الغالية اطال الله عمرها وانعم عليها بالصحة والعافية.

...والذي اعزه الله واطال عمره وادامه خيمة فوق رؤوسنا.

...اخواني واخواتي.

... اساتذتي وشيوخي الافاضل.

... الى كل من مد لي يد العون في اكمال هذه الرسالة.

الباحث: عبد الحكيم عبد علي

شكر وتقدير

بعد حمد الله وشكره على نعمته، ومنها انجاز هذا البحث بمعونته وفضله، اجد من الواجب عليّ ان

اذكر لاهل الفضل فضلهم

فاتقدم بخالص شكري لاستاذي المشرف الاستاذ المساعد الدكتور (محمد امين حسيني) والذي لا انسى

فضله وبما اسداه لي من توجيهات قيّمة اسال الله تعالى ان يحفظه وان يديم نور عطائه.

بري واحساني ودعائي لاستاذي وشيخي والذي العزيز على توجيهاته القيمة السديدة، فدعائي له

بالصحة والعافية وان يحفظه لخدمة لهذا الدين الحنيف وينفع به طلاب العلم أنه سميع مجيب.

شكري وتقديري واحترامي لكل اساتذة وشيوخ قسم العقيدة والفكر الاسلامي الافاضل جزاهم الله عتي

خير الجزاء لما بذلوه من جهد في تدريسنا بالسنة التحضيرية.

اسال الله العلي القدير ان يجمعنا على طاعته وان يحشرنا تحت لواء نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)

والحمد لله رب العالمين.

الباحث: عبد الحكيم عبد علي

الملخص

هذه الرسالة هي دراسة حياة الامام محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي، وتحقيق جزء من سورة الانبياء من الاية ٧٨ الى ٨٦ في كتابه فتح المنان في تفسير القران، وكتاب الامام الشيرازي امتاز بدراية في الكثير من علوم، مما يوهله لانتقاء الاسلوب الجميل في الاحاطة بتفسير آيات القران الكريم، فعرف بالكلمات التي ربما تكون مبهمة في تفاسير المفسرين، وجمع في كتابه اقوالهم وتفسيراتهم وتاويلاتهم، بأسلوب مختصر بديع، غير محلل بالمعنى، وكذلك شوق القارئ بالامثال والعبر، وكان يستخدم الادب والفنون لتقريب الفهم الى القارئ، كاختيار بعض آيات الشعر والقصص مبتعدا عن الاسرائيليات والروايات الضعيفة، معتمدا على اسلوب النقل والانتخاب في انتقاء المنقول من المصادر ويعتمد في تفسيره احيانا على التفسير بالمأثور، ومن منهجه الاختصار وعدم الاطناب في تفسيره، وذكر ما يقوله المتكلمون من المتصوفة او الفلاسفة، للتعبير عن الالهيات، و هذا كله يجعل الكتاب متميزا، لقد اضاف هذا التفسير الى مكتبتنا الاسلامية ارثا كبيرا مباركا خدم الاسلام والمسلمين، وقد اخذ الامام الشيرازي من الامام القرطبي جل الاحكام التي تتعلق بايات سورة الانبياء، ومن صحيحي البخاري ومسلم، وكذلك بقية كتب السنن دليلا له، ومن لطائف واشارات القشيري، والزنجشيري، اسلوبا له، ومن صحابة رسول الله والامة التابعين الاعلام فهمه وفقهه، واخذ من الامام الشافعي فقهه وترجيحه، ومن الامام البغوي وكذلك الطبري وابن ابي حاتم نفائس الدرر والاخبار، ومن لسان العرب وتاج العروس اهم المعاني اللغوية، واستفاد من النحاس في اعراب آياته، فقمت بدراسة حياة المؤلف وكتابه دراسة مفصلة، واعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسختين من المخطوط، واتبعت الطرق العلمية الدقيقة في تحقيق النص، وحاولت جاهدا اخراج هذا النص سليما من الاخطاء والتصحيح والتحريف. اما الجزء الذي حققته في هذه الرسالة فهو تفسير الآيات من الاية (٧٨) الى الاية (٨٦)

المتضمّنة قصة سيدنا نبي الله داود وتسخير الجبال معه وتسبيح الطير وتوفيق الله له باتيانه الحكمة،
وكما تضمّنت هذه الرسالة مختصرا لقصة سيدنا ايوب واسماعيل وادريس وذي الكفل من الانبياء صلّى
الله وسلّم على انبياء الله كافّة، ورضى عنا مجبهم.

الكلمات المفتاحية : (تحقيق، فتح المنان، تفسير القران، الشيرازي، الانبياء)

ÖZET

Bu tez, İmam Mahmud bin Mesud bin Musleh AI-Farsi Al-Shirazi'nin Fethü'I-Manan adlı Kuran'ın tefsiri kitabında Al-Anbiya Suresi'nin bir bölümü ile hayatının araştırılması üzerine bir çalışmadır. İmam el-Şirazi'nin kitabı, ayetlerin yorumunu açıklamada harika yöntemin seçilmesi için onu nitelendiren birçok bilimdeki bilgisi ile ayırt edilir. Edebiyat ve edebi sanatlarındaki rolü, İsrailiyattan uzak şiirsel dizeler ve hikayeler seçmek, kaynaklardan aktarılanları seçmede nakil ve seçme yöntemi gibi anlamı kolaylaştırmada rolü vardı ve Kur'an'ın Kur'an ile tefsiri, tefsirinde kısalık ve abartıdan uzak bir yaklaşıma yönelmiştir.

Bu kitabı özel yapan şey : O, tasavvuf kelamcılarının ve Müslüman filozofların teolojiyi ifade etmek için söylediklerinde bahsetmesi ve İslam kütüphanesine İslam'a ve Müslümanlara hizmet eden mübarek bir miras bırakmasıdır.

İmam Şirazi, Enbiya Suresi'nin ayetleriyle ilgili hükümlerin çoğunu İmam Kurtubi'den ve delillerini ise Sahih-i Buhari ve Müslim'den, diğer sünen kitaplarından almıştır. Aynı şekilde o Kuşeyri ve Zemahşeri'nin işaretlerinin inceliklerine değinen uslubunu almak, sahabeler ve önde gelen imamlar arasında tercih yapmak, özellikle İmam Şafii'nin fikhını tercih etmesidir. El-Bağâvî'den, Taberî'den ve İbn Ebî Hatim'den Dürer Ahbar ve Nefaisuha, Lisan AI Arap, Tac Arus'un dili, ayetleri irablamada Nuhas'ın rolünü almak olmuştur.

Yazarın hayatını inceledim ve detaylı bir çalışma yazdım bu cüzün tahkiki için iki elyazması nüshayı temel aldım. Metnin tahkiki için doğru bilimsel yöntemler izleyerek bu metni hatalardan, düzeltmelerden ve çarpıtmalardan kurtarmak için çok uğraştım. Bu risalede elde ettiğim kısma gelince, 78'den 86'ya kadar olan Davud efendimiz kıssasını içeren

ayetlerin tefsiridir. Dağların boyun eğmesi, kuşların teşbih etmesi ve Allah'ın o na hikmet vererek başarılı kılmasıdır. Davut aleyhisselan devamlı öğreniyordu. Bir gün mecliste otururken bir adam yanına geldi, bir başkası da koyunlarının tarlasını bozduğundan, üzümlere zarar verdiğinden şikayet etti. Ve Davut tarlaya verilen zararın tazmin edilmesi için kayun sahibine ceza olarak tarla sahibinin koyunu almasına hükmetti. Süleyman babası kadar akıllı olduğundan, tarla eski haline dönene kadar tarlaya zarar veren koyunları da cezaya dahil etmesi ve onların yünlerinden, kıllarından ve sütlerinden faydalanması için koyun sahibinin cezalandırması gerektiği konusunda sağlam bir görüş bildirmiştir. Böylece Davud, bilgeliği oğlu Süleyman'a miras bıraktı, şanı ve prestiji ne kadar yüksek olursa olsun, yaşam okulunda bir öğrenci olduğunu biliyordu. Ve kıyamet kopuncaya kadar bütün insanlar bilsin ki, harikulade hikmet şudur ki, hükümdarlık hikmet demek değildir. Bilgelik kralla sınırlı olmadığı gibi, gençlerden ya da fakirlerden de istisna edilemez. Bu risale aynı zamanda Allah'ın nebilerinden olan Eyyüp, İsmail, İdris ve Zülküf efendilerimizin muhtasar kıssalarını içermektedir.

Anahtar Kelimeler: (Tahkik; Tetih Al Menan; Kur'an Tefsiri; Shirazi; Enbiya)

Abstract

This thesis is about the life of Imam Mahmud bin Mesud bin Musleh al-Farsi al-Shirazi and his analysis of a part of Surah Anbiya in the book of Fethü's-Sinan in the interpretation of the Qur'an. They shortened their words and comments by comparing them to proverbs and lessons and gathered them in the oriental style.

The literature and its remains are based on the method of selecting and transmitting verse lines from the Israelites. He sometimes relied on the interpretation of the Qur'an in the interpretation of what was quoted from the sources, and tended towards the approach of lack of exaggeration and brevity in his interpretation.

Sufi theologians and Muslim philosophers have spoken about the expression of theology, and this is what makes this book outstanding because it has been a blessed legacy to the Islamic library that serves Islam and Muslims.

One of Imam Qurtubi's Imam Shirazi deciphered the provisions regarding the verses of Surah Anbiya in Sahih Bukhari and Muslim and played a role in the expression of the verses of other books and an Nahhas.

This text is intact from errors, corrections and falsifications. As for the part of this message I feel, it's 78-86. Daoud Jan Bakht, the owner of the field, led the flag when a man in his council came to his party complaining that his flag had been scraped and that the palm boxes inside were damaged.

As compensation for damages from its owner .Suleiman was as smart as his father.

From songs and poems, not long enough to repair the footprints of the murmuring party, David knew that wisdom had flourished for his son

Solomon and that in the school of life he would hold an arrow that raised his stature and prestige, and learned as people learned.

Also, until the time comes, that wonderful wisdom is that the ruler does not mean wisdom, just as wisdom does not gather in the sultan and is not cut off from the young and the poor.

Keywords: Research; Fath AlMannan; Interpretation of the Qur'an; Shirazi; Prophets.

معلومات سجل الارشيف

موضوع الرسالة	تفسير جزء من سورة الانبياء من الاية (٧٨ الى ٨٦) من كتاب (فتح المنان في تفسير القرآن) للامام محمود بن مسعود الشيرازي المتوفى سنة (٧١٠هـ) (دراسة وتحقيق)
مؤلف الرسالة	عبد الحكيم عبد علي صالح
مشرف الرسالة	د. محمد امين حسيني
درجة الرسالة	الماجستير
تاريخ المناقشة	2022/06/24
مجال المناقشة	التفسير وعلوم القرآن
مكان المناقشة	جامعة كاربوك - معهد العلوم الاجتماعية
عدد صفحات الرسالة	١٦٧
الكلمات المفتاحية	تحقيق، فتح المنان، تفسير القرآن، الشيرازي، الانبياء

ARŞİV SİCİL BİLGİLERİ

Tez konusu	imam Mahmoud Ibn mesud al shirazi (ölüm tarihi h710) ye ait (Fetih al Menan fi Tefsir Al Kur'an) adlı kitabında (Enbiya) süresinden bir bölümün tefsiri
Tezi hazırlayan	Abdulhakeem Abed ALI
Tez danışmanı	Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI
Tezin türü	Yüksek Lisans
Tartışma tarihi	2022/06/24
Tartışma alanı	Tefsir Ve Kur'an İlimleri
Tartışma yeri	Karabük Üniversitesi- Sosyal Bilimler Enstitüsü-Islam Bilimleri
Tez sayfa sayısı	167
Anahtar kelimeler	Tahkik; Tetih Al Menan; Kur'an Tefsiri; Shirazi; Enbiya

ARCHIVE REGISTRATION INFORMATION

Name of the Thesis	Interpretation (study and research) of a portion of Surah (Prophets) from the book of Imam Mahmud bin Masud al-Shirazi (who died in AH.710) (Fath Al-Mannan in the interpretation of the Qur'an)
Author of the Thesis	Abdulhakeem Abd Ali
Advisor of the Thesis	Dr.Öğr.Üyesi Mohamed Amine HOCINI
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	2022/06/24
Field of the Thesis	The interpretation and sciences of the Qur'an
Place of the Thesis	Karabuk University - Institute of Social Sciences - Faculty of Theology
Total page Number	167
Keywords	Research ; Fath Al;Mannan ; Interpretation of the Qur'an ; Shirazi; Prophets

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله جاعل القرآن تبياناً وتفصيلاً لكل شيء، وازكى الصلاة والسلام على رسولنا رحمة العالمين محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه والتابعين، الذين عرفوا مقاصد تنزيل القرآن العظيم، فحصلوها واسسوا قواعدها وفصلوها للناس اجمعين، وجالت خواطرها وافكارهم باياته، واعملوا الجهد لتحقيق مبادئ وغايات القرآن الكريم، وعلى من اتبعهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين، والذين على الدين والحق ظاهرين، لا يضرهم من عصا وخالفهم الى يوم الدين، فصلوات الحق ربي وسلامه عليهم اجمعين، اما بعد:

أن افضل ما تصرف فيه نفائس الاوقات والايام، واعلى ما يُخصّ بمزيد من الاهتمام هو الاشتغال بدراسة العلوم الشرعية، التي تلقيناها عن خير البرية رسول الله - ﷺ -، ولا يرتاب عاقل في أن مدار هذه العلوم على كتاب الله العزيز وسنة رسوله ونبية المصطفى عليه الصلاة والسلام، وان باقي العلوم من النحو، والصرف وغيرها، ما هي الا الات لفهم هذه العلوم، وهي الضالّة المطلوبة، والضارة المغلوبة^(١).

وان علوم القرآن ومنها التفسير من افضل واشرف العلوم الشرعية، وذلك أن القرآن الكريم اعظم وازكى العلوم قاطبةً، لذا فان الفهم لمعانيه افضل وانجع الفهوم، لان شرف العلم متاتيا من شرف المعلوم^(٢)، وقد ادرك العلماء حقيقة الامر، فهموا سراعاً الى تحصيل هذه الحسنى والفضيلة العظيمة، لذلك كثرت تفاسيرهم وكتبهم، مع اختلافهم في مقاصدهم، ومازال المتأخرون ينهلون من جهود المتقدمين، فان ما دونه من علوم شرعية، وما بذلوه هو خلاصة جهدهم، وبجتهم الدقيق، و الذي بين ايدينا اليوم، هو

(١) احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، العجائب في بيان الاسباب، الناشر: (الدمام: دار ابن الجوزي، د. ت)، ٦/١.

(٢) محمد بن عبدالله ابو بكر ابن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، ينظر: احكام القرآن، الناشر: (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢٠٠٣م)، ٣/٣٣٨.

عصارة فكرهم ونظرهم وذروة همومهم وشغلهم الشاغل في حياتهم، لذا فان ما تركوه لنا من تراث وكتب شرعية قد شهدت به الانسانية على مر العصور والدهور، فما علينا اليوم الا ان نحافظ على هذا الارث العظيم المبارك، والذي خطته ايديهم واناملهم المباركة الممزوجة بانفاسهم الطيبة الطاهرة، ومن هؤلاء العلماء الاجلاء الذين اهتموا وكتبوا في تفسير كتاب الله تعالى هو القطب وعلم الدين الامام الشيرازي المتوفى في سنة (٧١٠هـ) في كتابه المبدع (فتح المنان في تفسير القرآن)، وهو من الكتب التي تفسر القرآن بالمأثور؛ وكل ما اودع فيه هو ما اخرجته وذكره الائمة المتقدمين الذين جمعوا في تفاسيرهم احاديث رسول الله ﷺ، وكذلك اثار الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان، باسناد كل قول الى قائله، سواء رفعا او وقفا، والحق في ذلك أنه عمل صعب جدا وعسير لا ينقاد ولا يكون الا لامثال الشيرازي ومن في مثل غزارة علمه وسعة اطلاعه واستقصائه للاحاديث والاثار الصحيحة، مع ذهن متوقد وذاكرة وحفظ واتقان، حتى صار تفسيره مرجعا لمن بعده؛ وهنا تبرز اهمية دراسة وتحقيق هذا السفر العظيم المبارك، تحقيقا ودراسة تليق بمقام المؤلف والمؤلف، وكانت حصت الباحث من تحقيق هذا التفسير هي: جزء من (سورة الانبياء).

اسباب اختيار الموضوع :

الواجب على هذه الامة وهي تفخر بما خلفه وتركه اولئك العلماء الرجال الافذاذ من ثروة علمية هائلة مباركة هو ان تفتخر وتتباهى به بين جميع الامم.

وكذلك من الوفاء للعلماء الاجلاء اظهار تلك المؤلفات الى النور والعالم، واخراجها من بطون الكتب الى ايدي القراء، للافادة والاستفادة من هذه الكنوز المكنونة، وهذا الجهد المتواضع الذي اقدمه ما هو الا وفاء لاولئك الائمة الاعلام والعلماء العظماء، الذين بذلوا من اجل هذا الدين الغالي والنفيس

لايصال رسالة الإسلام كاملة الينا، فعلا وقولا وتفسيرا وتقريراً، ومن اجل ذلك كانت رغبت الباحث عند اختيار موضوع رسالة الماجستير ان يكون تحقيق مخطوط من كتب التراث الاسلامي، وان يكون في علم التفسير تحديداً، فوقع نصيبي من مخطوط (فتح المئان في تفسير القران) وهو جزء من (سورة الانبياء)، لقطب الدين الامام الشيرازي المتوفى سنة (٧١٠هـ)، فاحب بت دراسة حياته.

اسئلة البحث:

١. من هو الشيرازي ومن اين استقى علومه؟ واين موقعه من علماء عصره بشكل خاص، وما هي مكانته بين المفسرين في العالم الاسلامي؟
٢. ما مدى صحة نسبة المخطوطة والكتاب للمؤلف "القطب الشيرازي"؟
٣. هل وافق الشيرازي في منهجه من سبقه من المفسرين السابقين، والى أي المدارس التفسيرية ينتمي؟
٤. ماذا اضاف الشيرازي في تفسيره؟ وما هي اهم العلوم التي حواها التفسير الموسوم ب(فتح المئان في تفسير القران)؟ وهل له اراء علمية مخالفة للمفسرين انفراداً؟

الهدف من البحث:

١. تعريف بالامام الشيرازي، وبيان بمنهجه ومكانته بين مفسري عصري، وبين مفسري الامة الاسلامية، وبيان مكانة الامام الشيرازي (رحمه الله) العلمية، واشتغاله ومعرفته بالعلوم المختلفة، مما جعل من تفسيره يشتمل على الكثير من العلوم والفنون، والتعريف بحياة هذا المفسر والعالم الجليل من خلال التعريف بسيرته ومؤلفاته الاخرى.
٢. اثبات صحة نسبة المخطوطة الى الامام الشيرازي، وبيان مكانة وشهرة الكتاب العلمية بين طلاب العلم.

٣. بيان منهجه بالنسبة لمن عاصره من المفسرين، وبيان بالمدرسة التفسيرية التي ينتمي لها، وبيان بالمصادر والمراجع المعتمدة عند الامام الشيرازي.

٤. بيان ما اضافته في تفسيره الى المكتبة العلمية، من اراء جديدة في تفسيره، وما هي العلوم التي استنبطها في تفسيره من علوم القران، والفقه والاصول، ومسائل العقيدة وغيرها من العلوم الاخرى.

اهمية البحث:

اخراج احدى المخطوطات الدفينة في الاقبية والمكتبات الى النور و التعرف على احد كتب التفسير المعتبرة من خلال المدرسة التي ينتمي اليها، والتعرف على حياة هذا المفسر الجليل (قطب الدين الشيرازي) والذي يعد من مفسري الامة الاسلامية بشكل عام، واخراج مؤلفاته للساحة العلمية وتمييز المحقق من المخطوط منها، لكي يتسنى لطلبة العلم الاخرين معرفة مؤلفاته وتمييز المحقق منها من غير محقق.

منهج الباحث مع بيان الخطوات المتبعة في البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي البياني، وذلك بتبويض كتابة المخطوط، ثم تخريج الاحاديث وبيان الحكم عليها وذلك من خلال كتب الجرح والتعديل، وعزو الاقوال الى اصحابها، والكتب التي استنبطت منها، وخاصة أن الشيخ الشيرازي اعتمد على معظم التفاسير السابقة التي ذكرها في مخطوطه، ثم بيان المسائل الفقهية ومناقشة ترجيحاته، واقواله فيها.

اعتمد الباحث في تحقيق المخطوطة المسماة (فتح المئان في تفسير القران) جزء من (سورة الانبياء) على الخطوات الاتية:

١. اختار الباحث النسخة الام الاصل التي حصل عليها والتي رمز لها بالرمز (ا) وهي النسخة المسماة بنسخة اسعد افندي، واما النسخة الثانية فقد رمز لها بالرمز (ب) وهي النسخة المسماة حكيم اوغلو.

٢. قابلت النسختين (أ، ب) مع بيان ماهي الزيادات و السقط والتصحييف والتحريف الحاصل بالكلمات او العبارات، واثبت الاصح او الصحيح منها، ثم وضعت في مكان الزيادة الحاصلة بين قوسين هلالين في الاصل وبينهما فراغ هكذا (...). ثم اشرت الى هذه الزيادة في الهامش، ثم وضعت السقط منها بين قوسين معكوفين هكذا [] في النص، ثم اشرت الى هذا السقط في الهامش.

٣. عزو الايات الى سورها ورقم كل اية

٤. اوردت بعض الاجزاء لبعض الايات فقامت بكتابتها في الهامش، وعلى الرسم العثماني

٥. خرجت الاحاديث النبوية والاثار عن الصحابة والتابعين الواردة، ثم بينت ما حكمها في الهامش،

عدا ما ورد في الصحيحين واقصد بها صحيح الامام البخاري و صحيح الامام مسلم بن الحجاج.

٦. ميزت الايات القرآنية ب فوضعها بين هلالين مزهرين، والاحاديث الشريفة بين قوسين. مزدوجين

٧. بينت الاحكام الفقهية ووجه اخرى للتفسير و وجوه القراءات فاوزعتها الى مصادرها الاصلية المعتمدة.

٨. قمت باعادة الهمزة الى الكلمات المهموزة الاخر في كلا المخطوطتين بسبب حذف الناسخ لها على حسب ما يتطلب الخط العربي من غير الاشارة لها في الهامش.

٩. التعريف بالكلمات الغريبة والمصطلحات الغريبة والمعجمة اعتمدت في ذلك على كتب اللغة العربية

والمعاجم التي فيها بيان معاني الكلمات، والتعليق على المواطن التي تحتاج الى بيان معنى الكلمة او بيان

المرادفات التي تثري الموضوع وتبين ما ابهم على القارئ

١٠. وضع علامات الترقيم على وفق ما في المناهج العلمية المتبعة.

١١. عرفت بالمدن التي ذكرها المؤلف في المخطوطة.

١٢. ذكرت بطاقة الكتاب كاملة عند ذكرها لأول مرة، من ذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم المحقق، والبلد الطابعة للكتاب، ورقم الطبعة وسنة طبعها، ورقم الصفحة والجزء، واما كتب الحديث، ذكر اسم الكتاب، والباب وسنة الطباعة، ثم الصفحة والجزء، ثم رقم الحديث.

١٣. عند تخريج النص من أكثر من مصدر اذكر ذلك حسب تسلسل المصدر، وحسب وفيات المؤلفين

١٤. ترجمة الاعلام المذكرون في المخطوطة، بحسب الحاجة الى الترجمة لهم.

١٥. توثيق نسبة الابيات الشعرية من الدواوين الشعرية، فان لم اجدها رجعت الى المصادر التي ذكرت البيت الشعري.

١٦. وضع الفهارس العامّة في اخر الرسالة، ثم رتبها على التالي: اولا: فهرس الايات القرانية، ثانيا: فهرس الاحاديث النبوية الشريفة، ثالثا: فهرس الاشعار، رابعا: فهرس الاعلام، ثم رتبت قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

١٧. اعتمدت في حجم الخط على ما وضعته الجامعة من قانون خط المتن (١٦)، و خط الهامش

(١٢)

بيان بالمشاركين في تحقيق هذه المخطوط:

اتفق عدد من طلاب الدراسات العليا بقسميه "الماجستير والدكتوراه"، الجمهورية العراقية/ الجامعة العراقية/ كلية الاداب/ قسم علوم القرآن، ان يتناولوا تحقيق مخطوط كتاب (فتح المنان في تفسير القرآن) لقطب الدين الامام الشيرازي المتوفى سنة (٧١٠هـ)، وهم:

١. فريد عبد الخالق عبد الفتاح، من جامعة بغداد/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن، وقد حقق من التفسير سورة (المؤمنون).

٢. عمر بن عبد الغني، من جامعة سامراء- كلية التربية- القسم: علوم القرآن، وقد حقق من التفسير سورة (الحجرات).

٣. عبد الحكيم عبد علي، جمهورية تركيا/ جامعة كربوك/ كلية الاهليات/ قسم التفسير وعلوم القرآن، وقد قام بتحقيق جزء من سورة (الانبياء).

٤. رغد عبد علي صالح، جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، وقد حققت من التفسير سورة (النجم).

الفجوة البحثية:

من خلال بيان الدراسات السابقة على هذا المخطوط، ظهر لي بان كل طالب قد اخذ سورة او جزءاً من سورة فقام بتحقيقها، وان سورة الانبياء لم يتم أي طالب بتحقيقها، فقامت والله الحمد، بتحقيق هذا الجزء من الاية "٧٨ الى الاية ٨٦"، وذلك ببيان قول الشيخ في هذه الايات، مع بيان المنهج المتبع في التفسير من قبل الشيخ (محمود بن مسعود الشيرازي)، والمدارس التفسيرية التي اعتمد عليها، واهم المصادر التي اعتمد عليها، مع بيان المنهج المتبع من قبل الباحث، واستخدامه طريقة الاستدلال على اقوال الشيخ، والرجوع الى المصادر التي اعتمدها في كل اقواله.

الصعوبات في كتابة هذا الجزء:

هناك بعض الصعوبات واجهت الباحث، منها عدم الحصول على بعض المصادر التي اعتمد عليها الامام الشيرازي في تفسيره، بسبب أن بعض تلك المصادر لا زالت مخطوطة ولم تحقق بعد، فضلا عن الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا العراق منها الظروف الامنية، وكذلك انتشار الوباء، وصعوبة التنقل بين المكتبات، وما الى ذلك من اسباب اخرى، مما له اثر سلبي على نفسية الباحث.

هيكلية البحث:

١. المقدمة والتي تشتمل على الافتتاحية، وسبب اختيار الموضوع، والصعوبات في كتابة البحث، وخطة

العمل في الرسالة.

القسم الدراسي والذي يتكون من ثلاث فصول وعدة مطالب وكما يأتي:

١. الفصل الاول: ويشمل حياة المؤلف، وفيه مبحثان.

المبحث الاول: حياة المؤلف، وفيه اربعة مطالب.

المطلب الاول: في بيان اسمه.

المطلب الثاني: كنيته، ولقبه.

المطلب الثالث: في بيان نسبه.

المطلب الرابع: نشاته ومولده.

المطلب الخامس: في شيوخه، وتلاميذه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: ويشمل على ثلاثة مطالب: عقيدة المؤلف، ومذهبه الفقهي، واثاره العلمية، ورحلاته وما

قاله العلماء فيه، وكما يأتي:

المطلب الاول: في مذهبه وعقيدته.

المطلب الثاني: اثاره العلمية ورحلاته.

المطلب الثالث: - اقوال العلماء فيه،

المبحث الثالث: الحالة السياسية في عصر المؤلف، والحالة الاجتماعية والعلمية.

المطلب الاول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث:- الحالة العلمية.

٢. الفصل الثاني: نسخة المخطوط ، ويتضمّن مبحثين:

المبحث الاول: توثيق نسبة المخطوط الى المؤلّف، ويتضمّن مطلبين.

المطلب الاول: الكتاب ونسبته للمؤلّف وتسميته.

المطلب الثاني: الوصف للنسخ الخطية

والمبحث الثاني: منهجية المؤلّف، وما هي المصادر التي اعتمدها، وطريقتي في تحقيق ودراسة المخطوط،

ويتضمّن ثلاثة مطالب.

المطلب الاول :- منهج المؤلّف.

المطلب الثاني: المصادر التي اعتمدها المؤلّف.

المطلب الثالث : منهج الباحث في التحقيق

٣. قسم تحقيق المخطوط ، ويشمل النص المحقق، واتبعته بفهارس مهمة للتحقيق، ثم ٤. الخاتمة و النتائج

والتوصيات.

٥. قائمة المصادر والمراجع

٦. الفهارس.

٧. السيرة الذاتية.

واخيرا: فان ني ارجو بهذا الجهد المقلّ رحمة الله، فما كان فيه من صواب وخير فذلك بتوفيق الله سبحانه

وتعالى، ثم للاساتذة اصحاب الفضل عليّ، وَاخص منهم بالذكر الاستاذ المشرف الدكتور(محمد امين

حسيني)، الذي اغناني بملاحظاته القيّمة وكذلك تفضله بالاشراف على الرسالة، فجزاه الله عني خير

الجزاء، واساله سبحانه ان يعلمنا كل علمٍ ينفعنا وان ينفعنا بكل علمٍ علّمنا، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلوات الله ربي وسلامه على الرحمة المهداة سيدنا محمد، وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين.

الفترة الأولى : الفترة : في حياة المؤلف .

المبحث الأول : الاسم واللقب والمسمى الوظيفي . معدل الوفيات .

الشرط الأول : تحديد الاسم

الإمام أبو ثناء قطب الدين محمود بن زياد الدين مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي (٣) هو الإمام .

وفي تسمية الشيخ الشيرازي قال الذهبي : " قطب محمود بن مسعود الشيرازي صاحب التصنيفات ولد في كازرون في شهر صفر " (٤) .

الشرط الثاني : العنوان والمسمى الوظيفي

أولاً : لقب الإمام الشيرازي هو " مدح بابي شيرازي " (٥) .

(٣) وافقت كتب الترجمة على هذا الاسم . عمر رضا كحالة ، قاموس الكتاب ، الناشر : (بيروت : بيت إحياء التراث العربي ، ت) ، ٢٠٢/١٢ ؛ صلاح الدين خليل بن إبيك الصفدي (ت : ٧٦٤ م) ، وجهاء الزمان وأعيان النصر ، ناشر : (بيروت : دار الفكر المعاصرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) ، ٥ / ٤٠٩ ؛ عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (متوفى) : ٧٧١ فئدة شافعي رائد ، ناشر : (الحجر للنشر والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ) ، ٣٨٦/١٠ .

(٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان بن قيمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، التاريخ الإسلامي ، الباحث : عمر عبد السلام التدمري ، ناشر : (بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة : الثانية ، ١٤١٣) . ح - ١٩٩٣ م) . ٢٢٨/٦٤ .

الثاني : كنيته

تمت تسمية الإمام محمود الشيرازي بعدة ألقاب :

الملقب بالذهبي وعادل النويهد : ^٦قطب .

قال ابن المصطفى : الشيخ كتب الدين ، وهذا يميّزه عن غيره من العلماء الذين تنسب أسماؤهم إلى مدينة

شيراز ، ^٧أي من يقال لهم الشيرازي .

يسميه البعض " مرقس " وبعض العلماء : محقق ومعتق . ^٨

ورد في كتب ^{التفسير} أن بعض العلماء يسمونه دكتور الدين (^٩) .

أطلق عليه آخرون لقب " طبيب مهندس " (^{١٠}) .

(^٥) طبقة الشافعي الكبرى ٤٠٩/٥ . عبد الرزاق بن أحمد ابن الفاتح الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) مجمع الأدب في مجمع اللقب ، الناشر : (طهران : مؤسسة الطباعة والإذاعة - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ) . ٥٦٤/٤ .

^٦ . الذهبي : تاريخ الإسلام (٢٢٨/٢٤) . عادل النويهد : قاموس المترجمين ، ٩٣٨/٢ .

^٧ : تاريخ المواردي ٢٥١/٢ .

^٨ . الصفدي . قيادات العصر وأنصار النصر ٣٨٦/١٠ . عمر بن علي وابن الملقين (ت : ٨٠٤ هـ) وعرف العقيدة في طبقات الحملة العقائدية ، الناشر : (بيروت : دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) ، ص ٣٩٤ ؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) ، لآلئ مخفية في الثمانمائة شيخ ، ناشر : (دان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) ، ١٠٠/٦ ؛ عبد الله بن أحمد بن علي الحجراني (ت : ٩٤٧ هـ) ، قلادة النحر في موت أعيان الزمان ، الناشر : (جدة : دار المنهاج ، ١ ، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، ٥٩ / ٦ .

^٩) انظر : محمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) التاريخ الإسلامي ووفيات المشاهير والإعلام ، الناشر : (دار الغرب الإسلامي ، بتاريخ ١٣/٤) .

^{١٠}) ياقوت الحموي (ت : ٦٢٦ هـ) ، معجم الكتب = هداية العرب لعلم المؤلف ، الناشر : (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) . ٤٤٠/٣ .

الشرط الثالث : بيان النسب

نسل الإمام محمود بن مسعود هم هرتز. تشير بلاد فارس والشيرازية إلى مدينة شيراز^(١١) وقال عنها الفوطي : أصل كازروني^(١٢).

الشرط الرابع : الأصل والولادة .

أولا _ : عند الولادة

هرتز. ولد في مدينة شيراز في اليوم العاشر من شهر صفر الموافق لعام ستمائة وربع وثلاثين^(١٣) ٦٣٤ هـ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال أنها المكان الذي ولد فيه. عام ٦٣٠ هـ . (١٤) ويقال أن ولادته كازرون^(١٥). نشأ الإمام في شيراز ، حيث ولد ، قرأ كتباً لبعض علماء ذلك البلد ، ونجح في كتابة الدفاتر ، وسافر إلى العديد من البلدان ، بما في ذلك بغداد ودمشق ومصر ، واستقر فيما بعد . في تبريز

(١١) شيراز : مدينة في إيران وتقع حاليًا في جنوب إيران . بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ودفن فيها جماعة من التابعين . مدينة ذات قيمة كبيرة وجيدة ، لا ترتبط بجدار ، بل بمبنى . ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، قاموس السدول ، الناشر : (بيروت : دار صادر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م) ، ٣/٣٨٠ . محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت : ٩٠٠ هـ) ورائحة البستان في أخبار البلاد ، حصل عليها : إحسان عباس الناشر : (بيروت : مؤسسة ناصر الثقافية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م) . ٣٥١/١ .

(١٢) انظر : ابن كحلة : قاموس الكتاب ، ٣/٤٤٠ .

(١٣) ففة الشافعي الكبرى (٣٨٦/١٠) . ابن حجر العسقلاني : لآلئ رقائقية في الثامن والثمانين ١٠٠/٦ .

(١٤) أبو الفضل الفطحي : مكمل الأدب في معجم اللقب ، ٣/٤٤١ .

(١٥) أحمد بن إبراهيم موفق الدين ، أبو زر ، من سبط ابن العجمي (ت : ٨٨٤ هـ) ، الكنوز الذهبية في تاريخ حلب ، الناشر : (حلب : دار القلم ، ١ ، ١٤١٧ هـ) ، ١/٦١٩ . ابن كحلة : قاموس الكتاب ، ٢٠٢/١٢ .

(١٦) انقطع الرؤساء عن أبوابهم ولم يذهبوا إليهم . كان لله تعالى حتى وفاته العديد من الأعمال الهامة

والمرموقة كما جرت العادة عند بعض العلماء أو أعضائهم (١٧) .

الإمام الشيرازي (هـ ٦٥٨) إلى الإمام ناصر الدين (١٨) وقرأ عليه في الفيل الرياضي ، وعمل على الإمام

نسم الدين الكتيبي . اشتغل في كتاب القزويني (١٩) والكتب التي صنّفها وخاصة كتب المنطق .

مؤيد الدين العداري (٢٠) وصنّفها ككتب في العلوم الفيزيائية وكتب في الأشكال الهندسية . كتب

الشيرازي باللطف والرقّة بخط يده جميع الكتب التي اشتغل بها وحصل عليها من أئمة مرموقين ، وعلم نفسه

(١٦) تبريز مدينة جميلة ذات أسوار عالية جميلة وعدة أثمار محاطة ببساتين نشأ من خلالها العلماء : يحيى بن الخطيب التبريزي . انظر : زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت : ٦٨٢ هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ناشر : (بيروت : دار صادر ، ترنيمو) ، ص . ٣٣٩ ؛ انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٣/١٩ .

(١٧) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ، قبيلة ابن العمري (ت : ٨٨٤ هـ) ، الكنوز الذهبية في تاريخ حلب ، الناشر : (حلب : دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ) ، ١ / ٦١٩ ؛ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني ، الملقب بالحاج خليفة (المتوفى : ١٠٦٧ هـ) ، ١ ، ٢٠١٠ م ، ٣ / ٣١٩ . محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليماني (ت : ١٢٥٠ هـ) ، بدر البدر في فضائل بعد القرن السابع ، الناشر : (بيروت : دار المعرفة ، ت) ٢ / ٢٩٩ .

(١٨) ألف محمد بن الحسن الطوسي الفيلسوف وصاحب العلوم الرياضية وطلابه قطب الشيرازي عدة كتب من بينها " شرح العلامات والوسطاء بين الهندسة والجسد " . توفي سنة (٦٧٢ هـ) . انظر : محمد بن شاکر بن أحمد ، الملقب بصلاح الدين (ت : ٧٦٤ هـ) ، فتاوى الموت ، مراجعة : إحسان عباس ، الناشر : (بيروت : دار صادر ، ١ ، ١٩٧٤ م) ، ٣ / ٢٤٦ . فنة الشافعي العظيم (٣٨٦/١٠) . شمس الدين محمد بن علي بن خمرراوي بن طولون الدمشقي الصالح الحنفي (ت : ٩٥٣ هـ) ، أخبار أخبار الأمراء والوزراء ، استفسار : مهنا حمد المهنا الناشر : (بيروت : دار البشیری . - الإسلامية الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٠٠٩٨ م) .

() علي بن عمر بن علي ، الفيلسوف نجم الدين القزويني ، من مواليد ٦٠٠ هـ هجري ، كان على دين الحكماء ، الذي علم بعصر العالم ، وكان له العديد من التصنيفات ، لكنه لم يرشد نفسه . الوفاة : سنة (٦٧٥ هـ) . محمد بن أحمد بن عثمان بن قیماز الذهبي ، تاريخ الإسلام وموت المشاهير والإعلام ، ١٥ / ٢٩٢ . محمد بن عبد الرحمن بن الغازي (ت ١١٦٧ هـ) ، المحکمة الإسلامية ، بحث : سيد كسروي حسن ، الناشر : (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م) ، ٤ / ٦٧ .

(٢٠) توفي مؤيد بن بريك العرادي جمع الشيرازي عن الشيخ مؤيد العردي في علم الجسد في (هـ ٦٦٤) . انظر : د . جورج صليبا ، تاريخ التبريزي والفلك ، سلسلة تاريخ العلم في العرب ، تحرير وتقديم : (بيروت : مركز

ليلاً وغاراً ليكون مثلاً يحتذى به في عالم العمل^{٢١}. جاء إلى أذربيجان ، ثم استقر في مدينة تبريز ، وكان مشغولاً

بالتصنيف والتحقيق ، وأصبح مجلسه تجمعاً ومكاناً للعلماء والصالحين وأصحاب الرأي والمشورة^{٢٢}.

الشرط الخامس : في الشيخوخة . وطلابه

أولاً : المشايخ : كعادة العلماء كان للإمام الشيخ مجموعة من المشايخ والعلماء الذين درسهم وأخذ

من علمهم وعلمهم :

١ . والده مسعود شيرازي . (٢٣)

٢ . زكي البركشي (٢٤) .

٣ . يخرج المؤلف (٢٥) .

٤ . ناصر الدين الطوسي (٢٦) .

٥ . - نشر دين القناوي (٢٧) .

دراسات الوحدة التربوية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ م) ، ١٣/١٢ ؛ ابن فوتي : مجموع الأدب في معجم اللقب
٤٤٠/٣ .

(^{٢١}) سيواس : مدينة في بلاد الرومان بها الكثير من العائلات والصالحين ، مسلمين ومسيحيين ، مسلمين
تركمان وتتبع مدرسة الإمام أبي حنيفة - رحمه الله . وانظر : زكريا بن محمد القزويني ، وأثار البلاد ، وأخبار
العبد ، ص . ٥٣٧ . عبد المؤمن بن عبد الحق (ت : ٧٣٩ هـ) ، مرصد لمعرفة أسماء الأماكن والبقاع ،
ناشر : (بيروت : دار الجيل ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ) ، ٧٦٨/٢ .

(^{٢٢}) ابن الفتي : مكمل الأدب في معجم الأنبياء (٤٤٠/٣) . (٤٤٠/٣) العسقلاني : لآلئ خفية في ثمانمائة
قطعة ١٠٠/٦ .

(^{٢٣}) مسعود بن محمود الشيرازي ، أحد مؤلفاته : " دليل الحقيقة على الخرافة " ، القناعة ، أسرار الإيمان
وكتاب الكشف ، رسالة الأشارات الوصلين . توفي سنة ٦٥٥ هـ . السيوطي : الهدف من السوعي في اللغويين
والنحوي ٢٨٢/٢ . عمر الكحالة : قاموس الكتاب ، ٢٣١/٣ .

(^{٢٤}) انظر : العسقلاني : اللآلئ المخفية في أكتوبر / ١٠٠/٦ . ولم أجد ترجمة كاملة لها إلا ما ورد في
السيوطي : وعي في الطبقة اللغوية والقواعد ٢٨٢/٢ وترجمة الإمام مسعود الشيرازي .

(^{٢٥}) تخرجوا سابقاً من الشرط الرابع

(^{٢٦}) تخرجوا سابقاً من الشرط الرابع .

ثانياً : بين تلامذته : قام كثير من الطلاب بتدريس الإمام منهم :

- ١ . يوسف بن حمزة العليسي القراني (مخرج ٢٨)
- ٢ . أبو الفضل عبد البكي السنكري القاضي (٢٩) .
- ٣ . قوام الدين أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشيرازي (٣٠٠)
- ٤ . الشيخ طاهر بن المظفر العدوي (٣١) .
- ٥ . علي بن عبد الله تاج الدين ، الملقب بأبي الحسن والتبريزي (٣٢) .
- ٦ . شمس الدين أبو الساني الأصفهاني (٣٣)

(٢٧) قرأ محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي أبو المعالي صدر الدين بن مجد الدين الكناوي شيخ العاربية في قونية كتاب جامع الأصول . ويتوصية من الشيخ شرف الدين يعقوب الهذباني قرأها الشيخ قطب الدين الشيرازي ومن أعماله الفاتحة . توفي عام ٦٧٢ هـ . محمد بن أحمد بن علي ، أبو الطيب المكي الحسيني الفاسي (ت : ٨٣٢ هـ) ، نهاية السجلات وسلاسل الإرسال في رواة السنن ، الباحث : كمال يوسف الحسيني . حوت الناشر : (بيروت : دار الكتب العلمية ، د . ت .) ، ٩٦/١ ؛ خليل بن إبيك بن عبد الله الصفدي (ت : ٧٦٤ هـ) ، السواني مع الموتى ، بحث لأحمد الأرنؤوط وتركبي مصطفى الناشر : (بيروت : دار الإحياء التراثي ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ، ٢ / ١٤١ ؛ فصول الماجستير الشافعي ٤٥/٨ .

(٢٨) يوسف بن حمزة العباسي القراني ، المعروف في منزله بالكثبي ، أصل شهرزور ، مأخوذ من محمود بن مسعود الشيرازي . يوسف بن حمزة العباسي ، الذهب المصهور في النحو وعقيدة الدقة النحوية ، بحث : أ . دكتور . _ حمدي الجبالي الناشر : (بغداد : مطبعة المأمون) ص ١٨ . صالح بن نصرالله الحلبي (ت : ١٠١٨ هـ) ، أعلى درجات التميز في إدارة جسم الإنسان ، الناشر : (بيروت : دار الكتاب للنشر العلمي ، ترينداد وتوباغو) ، ص ٥٠٠ .

(٢٩) محيي الدين أبو الفضل عبد الباقي بن أبي بكر بن محمد السنجري القاضي ، مأخوذ من الإمام محمود بن مسعود الشيرازي ، المصدر نفسه ، ٦٣/٥ .

(٣٠) ابن الفطي : مجموع الأدب في معجم الوقيب (٤٧٠/٣) . ٤٧٠/٣ .

(٣١) جمع العلامة الكبير الطاهر بن المظفر بن محمد العمري العديفي الربيع العلم والعبادة . وله عدة كتب منها التفسير والحديث والفقهاء والتاريخ ، وهو مؤلف الكتاب . روائح الخلفاء في حضرة الخلفاء ” (هـ ٧٠٠) من كتاب جامع الأصول ، على لسان محمود بن مسعود الشيرازي المتوفى . ٤٧٠/٣ .

(٣٢) الشيخ تاج الدين أبو الحسن : ولد علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر عام ٦٧٤ هـ . أظهر نجاحاً باهراً في العديد من العلوم مثل الفقه والقواعد والحساب والواجبات المنزلية . سمعت هذا : توفي الكتاب الشيرازي في تلك السنة : (هـ . ٧٤٦) الطبقة الشافعي الكبرى ١٣٧/١٠ .

سادساً : وفاته .

توفي الشيخ - رحمه الله - في اليوم السادس عشر من رمضان (هـ ٧١٠) في مدينة تبريز ودفن بجانب الإمام قاضي^{٣٤} البيض أوي .

قال ابن الفرضي : مات في تبريز في رمضان . كان الشيخ محمود بن مسعود شيرازي قطب الدين ، في الثمانينيات من عمره ، واسع المعرفة وحالمًا وكرمًا في قلبه .

كتب في إرثه :

دماء الإسلام مقدسة ومشرفة . صفات كريمة مع القرب^{٣٥}

المبحث الثاني : مذهبه وإيمانه وآثاره العلمية وأسفاره وأقوال العلماء في هذا الموضوع .

الشرط الأول : في مذهبه وعقيدته .

كان والد الإمام الشيرازي ، ضياء الدين مسعود الكزروني ، طبيبًا وصوفيًا ، وينتمي إلى عائلة صوفية ، وكان والده يرتدي ثوبًا صوفيًا من الخرق^(٣٦) ، أي وصل إلى مكانة مهمة. إنها مرحلة التصوف وقد حصل عليها من الإمام شهاب الدين عمر (عليه السلام ٣٧).

(^{٣٣}) ولد محمود بن عبد الرحمن بن أحمد عام ٦٩٤ هـ . إمام في العقل ، فقيه راسخ ، ومن كتبه : سرح المختصر بن الحاجب ، وشرح المنهاج عن البيضاوي. توفي في سنة طبقة الشافعي (هـ ٧٤٩) . ط ، ٧١/٣ ؛ ابن حجر : اللآلئ الخفية لثمانية مئة من المشاهير ٨٦/٦ .

(^{٣٤}) تبريز هي إحدى مدن أذربيجان : مليئة بالأشجار والبساتين والأشجار ، وجميلة بأسوارها . ومن علماء هذه المدينة : الإمام أبو زكريا والتبريزي . انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٩/١ .

(^{٣٥}) زين الدين بن الورد المعري : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت ٧٤٩ هـ) ، طارق بن الورد ، ناشر : (بيروت : دار القطب . علمي) الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) ، ٢٥١/٢ .

(^{٣٦}) الخرق : ثوب ممزق ، وهو ما يلبسه من الناحية الفنية من شيخه الوصي . ويرى الصوفي أن لبسه يعني السواء ويمثل عتبة الدخول في صحبة الشيخ الذي يعتني بتربية المرتد وتربيته وتصحيح أخلاقه . نشوان بن سعيد الحميري اليماني (ت : ٥٧٣ هـ) ، شمس العلوم وطب كلام العرب على الكلام ، الناشر : (بيروت : دار

ولما بلغ العاشرة من عمره ، منحه لقب قطب الدين (٣٨) نعمة . وأما مذهبه فهو المذهب الشافعي .

النتوء الثاني : الاثار العلمية والرحلات .

أولاً : الرحلات العلمية

درس الإمام الشيرازي الطب الذي حصل عليه من والده وعمه ، وأصبح فيما بعد طبيباً في صغره ، ثم سافر للدراسة مع ناصر الدين الطوسي وقراءة وبحث ودراسة اللجنة عنه . فهو في علم العلامات ويتفوق فيها . فيما بعد دخل الإمام الشيرازي الرومان ، كرمه صاحبه بأعظم شرف ، ثم عين قاضياً في مدينتي سيفاس وملاطية ، وغادرها إلى بلاد الشام ، واستقر في مدينة تبريز ، ودرس فيها ودّس فيها . قام بفحص العلوم العقلية التي تلقاها من العلماء ، وتحدث عن كتاب كانيفي ، والذي غالباً ما يخلط بينه وبين السلاطين في عمله الذي يُدعى جامعي الدين الأصول ، وتصرف بحذر وسخافة في كتابه . جلس يمزح ، لم يكن لديه أي قلق ، وكان جيداً في الشطرنج ، وحتى في عزلة ، كان يلعب باستمرار ويحصل على الكثير من المال ، حتى قيل : دخله كان من أكبر . لديه ثلاثة آلاف دينار في السنة ولا يدخر لنفسه شيئاً ، يصرف كل ذلك على تلاميذه ودرس في كشافة دمشق الشفاء والقانون وغيرهم ، وإذا تولى جمعه

الفكر المعصرة ط ١ ، ١٤٢٠) . . هـ - ١٩٩٩ م (٣/١٧٥٣ ؛ عمر السهروردي ، عارف المعارف ، الناشر : (القاهرة : مؤسسة الحلبي ومشاركوه ، MS ١٩٦٨) ، ١١٠/٥ . عبد الرازق القشاني ، لطيف العالم في إشارات أهل الإلهام ، حصل عليه سعيد عبد الفتاح الناشر (القاهرة : دار الكتاب المصري ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ م) ، ص ٤٤٢ .

(٣٧) محمد بن عمر بن محمد عماد الدين السحفردي ، صوفي مواليد القرن السابع الهجري ، ومن مؤلفاته : " تكاثر السالك في الصوفية وأخلاق الزمان " . علي رضا قره بلوط - أحمد توران قره بلوط ، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم " ، الناشر : (قيصرية : دار العقبة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ٤/٢٩٩٨ ، العدد . (٨٠١١) .

(٣٨) ابن شهبة ، طبقة الشافعي ، الناشر : (الهند : وزارة المعرفة في الحكومة الهندية العليا ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ م) .

(٣٩) طبقة الشافعي الكبرى ، ١٠/٣٨٦ . ابن الملك : العقد الأمين في طبقات ، ١/٣٩٤ .

أثناء كتابة هذا العمل صاموا واضطروا إلى السهر وغالبًا ما انجدوا للفقراء وأخبرهم اقتربوا وكذلك ملتزمون
بصلاة الجماعة ولم يتورعوا عنها ، وكثير من الشفاعات للناس مع ملوكهم وملوكهم يمجدونهم ويمجدونه^(٤٠)
(٤٠).

ثانياً : المضامين العلمية .

للشيخ الشيرازي العديد من المؤلفات في مختلف العلوم والكتابات والتفسير ، ومن أبرزها :

- ١ . وصف موجز لابن كتاب الإجابة H مكتوبة وليست مطبوعة .
- ٢ . مفتاح المفتاح السقائي - مخطوطة غير منشورة .
- ٣ . وصف بطاقة نصيري في البدن وهذه مخطوطة .
- ٤ . توصيف كليات ابن سينا - كتابة .
- ٥ . شرح الأسرار كتاب - مخطوطة للسهروردي .
- ٦ . اختيارات في النجوم - مخطوطة .
- ٧ . " غورات تاج " كتاب في الحكمة وهو مخطوطة .
- ٨ . " فتح المنان في تفسير القرآن " الشهير بالتفسير ، وحتى يومنا هذا ، كان جزء كبير منه في شكل
مخطوطة وجزء صغير في شكل مخطوطة . مؤكد . هذه الرسالة جزء من المخطوطة الموجودة في سورة
الأنبياء .

٩ . كتاب نهاية التفاهم في Doria اللجنة . حتى تم كتابته .

١٠ . تحفة الشهية في الحياة - مخطوطة .

(٤٠) بيدو كالتالي : ابن الفطحي : مكمل الأدب في معجم اللقباب (٣/٤٤٠). ابن حجر : اللآلئ الخفية
لثمانمائة من الأعيان ، ٦/١٠٠ .

١١ . كتاب " مسيرة الرجال الحكماء وروضة الأطباء " .

شيرازي ، الذي له العديد من الكتب والمؤلفات بما في ذلك علم الفلك وعلوم أخرى مختلفة ، كرس نفسه للعبادة والتصوف في نهاية حياته ، وكتب بعض أعماله في علوم القرآن . والعلوم الحديثة (٤١) . _

الشرط الثالث : أقوال العلماء في هذه المسألة

يكن يعرف بالفارس بل كمترجم إلى جانب المعرفة والأخلاق العالية والذكاء ، وكان على علاقة جيدة بطلابه ، وكانوا يسمونه " علامة " ، فإذا كان يطلق عليه " علامة " ، فلا أحد غيره سيكون مفهوماً .
كان جديراً^{٤٢} لأنه كان من العلماء الأوائل الذين استحقوا العلم بعده . كان ولي الحكم ومتربحاً^{٤٣} وباحثاً في

(٤١) ابن الفوتي : المصدر نفسه (٥٦٤/٤) . قاموس المؤلفين ، ٢٠٢/١٢ ؛ الصفدي : وجهاء العصر وأعيان النصر ٤١١/٥ . ابن حجر الدرر اللاتينية القرن الثامن ١٠١/٦ . السيوطي : هدف الوعي في طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٢/٢ . الحاج خليفة : كشف الشبه في أسماء الكتب والفنون ٣٦٧/١ . الخليفة الحاج : منح حق الدخول لفحل طبقات ٣١٩/٣ . عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المختصر لطفي الملقب بـ " رياض زادة " الحنفسي (ت ١٠٧٨) ، وأسماء الكتب ، مراجعة : د . محمد الطنجي الناشر : (دمشق : دار الفقير الطبعة الثالثة هـ ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م) ص ٣١٠ . الشوكاني : بدر حسن الصفات بعد القرن السابع الميلادي ٢٩٩/٢ . الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي (ت : ١٣٩٦ هـ) ، عالم ، ناشر : (بيروت : دار العلم ، ط : ١٥ ، ٢٠٠٢ م) ، ١٨٧/٧ . إسماعيل بن محمد أمين بن مير سالم البابائي البغدادي (ت : ١٣٩٩ هـ) هدية ممن يعرف أسماء المؤلفين وتأثير المترجمين الناشر : (دار : قيامة التراث العربي ، د . : T ، T) ، ٤٠٧/٢ .

(٤٢) الذهبي : تاريخ الإسلام وموت المشاهير والإعلام ، ٥١/١٣٩ . نصرة الملك إسماعيل بن علي بن محمود (المتوفى : ٧٣٢ هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، الناشر : (الحسينية مصر برس ، الطبعة الأولى ، ت :) ، ١٦/٤ .

الفلسفة والمنطق والأصل والحكمة والعلوم الطبية^{٤٣} . كان الفقهاء ومن ساد بين عامة الشعب سلمياً بلا ريب وتفوقوا في

معظم الفنون^{٤٤} العملية والعلمية .

القضية الثالثة : الوضع السياسي ، الوضع الاجتماعي ، الواقع العلمي .

الشرط الأول : الوضع السياسي

قبل ولادة الإمام قطب الشيرازي ، احتل التتار إيران ومدينة أذربيجان عام ٦١٧ هـ ، ثم هاجموا بغداد حتى تمت الإطاحة بالخلافة العباسية^(٤٥) . رحم الله المسلمين في هذه الفترة الذين يعيشون في ظروف صعبة وصعبة ، واستمر القهر والقسوة في حرمان التتار المغول من حريتهم ، وهكذا انقلب رأي العلم والعلماء ، في ضوء الظلام . والظروف الصعبة . (أراد الله تعالى أن يرفع هذا العبء عن أكتاف الأمة الإسلامية ، وإذا نزلت شمس الإسلام وعاد المسلمون وظهرت راية الحق الظاهر ، وظهرت أصوات التكبير والصلاة ، الأذان وهذا ابن حلاكو . مات مالك الابهما (هـ ٦٨١) في العام الذي قُتل فيه ، وهو تراجع وانحطاط لرايتهم^{٤٦} من خلال إخضاع رايات الكفار والظالمين والظالمين بالسم . كان قبل أن يعانقني

(^{٤٣}) انظر : جمال الدين النجوم أبو المحاسن (ت ٨٧٤ هـ) ، الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الناشر : مصري : دار القطب ، مواليد : ١ ، ت) ، ٢١٣/٩ ؛ أبي محمد الطيب : اتفاقية النحر في موت شيخ الزمان ، ٥٩/٦ .

(^{٤٤}) انظر : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، للتوعية على طبقات اللغويين والنحويين ، اقتناء محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : (صيدا : الع - المقطع . العصرية ، د ، ت ، ت) ، ٢٨٢/٢ . محمد حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري (ت : ١٣٠٧ هـ) ، أبجد العلوم ، الناشر : (دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) ، ص ٥٩٧ .

(^{٤٥}) انظر : أحمد معمور العسيري ، ملخص التاريخ الإسلامي من عصر آدم - عليه السلام - (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى الوقت الحاضر ، الناشر : (الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١ ، ص .) . ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) ص ٢١٧ .

(^{٤٦}) أحمد بن هولاءكو بن طوالي بن جنكيز خان ، صاحب العراق وخراسان وأذربيجان والجزيرة الرومان . لم تدم أيام الأمير أحمد طويلاً وتوفي شاباً (ت : ٦٨٣ هـ) في غضون عام وكان يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً

ماء نهر دجلة إلى أن وجدت آثار الخبر في الكتب فقالت : كان الفارس من المغول ، فلما جاء الوضع خارج بغداد كانت الكتب تنتقل من بنك إلى آخر ، وساد الذعر والخوف بين الناس ، والناس انقلبت الأرواح رأساً على عقب ، وساد القتل والدمار في طغيان المغول. ^(٥١) وكانت أحوال العالم الإسلامي في هذه الفترة مضطربة ، حتى أصبح المسلمون في غاية الضعف وانتشر الفقر بينهم في جميع البلدان. أما مكانة السلاطين والخلفاء العباسيين فكان غالبيتهم ضعيفاً ومنتشراً بينهم. ^(٥٢).

المطلب الثالث : حالة علمية

ختم العصر العباسي بكارثة كبيرة . استشهد - في هذا العصر تعدد الفقهاء وانهارت العديد من أدوار العلم مما أدى إلى نكسة كبيرة وواسعة في نشاطهم الفكري ، حتى ظهر أثر ذلك في ساحة العدالة وفي شتى المجالات ، لم يكتف التتار بقتل المسلمين وسفك دمائهم ، بل حاولوا جماعة من الإسلاميين تدمير الحضارة بكل مظاهرها ورموز الحضارة ، ودمروا مكاتب بغداد ، وهي من أكبر مكاتب ذلك العصر. الوقت . على الأرض حيث تتجمع كل العلوم من الآداب والفنون والعلوم الشرعية والفقه والتفسير وغيرها من الميادين العلمية . علماء المسلمين ^(٥٣) لأكثر من ستمائة عام .

فساد العلم والعلماء في الدول الإسلامية تدهوراً واضحاً لا لبس فيه بسبب اختيار القضاة وفقاً لمذاهبهم . في بعض الأحيان - في مدينة ما يتم تعيين أكثر من قاضٍ واحد ، كل وفقاً لمدرسة القانون الخاصة به .

^(٥١) انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٣٦/١٣ .

^(٥٢) انظر أحمد معمر العسيري ، ملخص لتاريخ الإسلام من زمن آدم - عليه السلام - (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى يومنا هذا ، ص . ٢٦١ .

^(٥٣) انظر : راغب السرجاني ، قصة بدايات تيار عين كالتوت ، ص . ٥٨-٦٢ . الحكم في مكة قديماً وحديثاً ، بحث قدم في الندوة الكبرى التي نظمت بمناسبة اختيار مكة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ١٤٦ هـ ، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٣-١٣-١٥ . ١٩/٨/١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥/٩ م المحور الثاني (الحياة الاجتماعية للمجتمع المكي) ص . ١٢٥ .

. ومسار الأحكام مأخوذ من كتب مدارس الفكر ، دون الرجوع إلى المصادر الأصلية التي اشتقت منها هذه العلوم القانونية ” (٥٤) .

الجزء الثاني : وصف الكتاب وعنوانه وسلسلة الإرسال ووصف المخطوطات وشرح

نهج الشيخ في الكتابة ومنهج الباحث في التحليل .

المسألة الأولى : توثيق كتاب المؤلف .

الشرط الأول : إسناد الكتاب والمؤلف واسمه

أولاً : نسبة الكتاب إلى المؤلف

وقد ذكر العلماء أن هناك طرقاً لمعرفة أن الكتاب يخص مؤلفه : بيان المؤلف في الكتاب ، سواء كان في المقدمة ، أو كان في الخاتمة أو من خلال كتب أخرى مثل تلام نفسه ، أو من الواضح أنه يشير إلى العلماء المعاصرين أو غيرهم أو الكتب المترجمة والشيرازي في مقدمة كتابه : كتب شرحاً للقرآن سماه (فتح المنان) . في تفسير القرآن) . كما ذكرت كتب مترجمة من كتاب " العالم " الذي ذكره عمر ومنها ما ورد في كتاب " الزركلي " . كما في كتاب الشيخ قطب الدين الشيرازي " فتح المنان في تفسير القرآن " : عمل ضخيم من أربعين مجلداً (٥٥) .

ثانياً : الكتاب والتسمية

(٥٤) انظر المصدر السابق .

(٥٥) انظر : الزركلي ، العالم ١٨٧/٧ . عمر رضا الكحالة : معجم الكتاب ، ٢٠٢/١٢ .

أخبرتنا كتب الترجمة أن اسم كتاب " فتح المنان في تفسير القرآن " كما ذكره الإمام . أطلق عليها اسمًا ثانيًا في مقدمة شرحه " كتب الدين الشيرازي " وأعطاه اسمًا ثانيًا : مؤلف المخطوطين المذكورين في الآخر .

المطلب الثاني : وصف النسخ المكتوبة بخط اليد

٧٨ - ٨٦ من سورة الأنبياء من كتاب الفتول - مناع في التفسير - من فضل الله وكرمه وإحسانه .

أ- النسخة مملوكة لأسعد أفندي .

١ . الرقم : (١٠٩) وهو النسخة الأصلية تحت رمز (أ) .

٢ . إنها نسخة من شخص لواحد ، وحالة أوراقها سليمة ، بعيدة عن أن تمحى وتلبس ، وكلمات

من يقع فيها قليلة جدا .

٣ . الخط : مكتوب بخط النسخ وهو واضح وجميل .

٤ . عدد اللوحات : (٢٤) لوحة ، (٤٨) صفحة ، كل صفحة بها (٢٣) سطرًا وسطر واحد (

١٤-١٦) كلمة .

٥ . تاريخ النسخ : في نهاية أي جزء من النسخة الحادية والعشرين يذكر أن المؤلف أكمل كتابته في

الخامس عشر والأخير من شهر ربيعول أخير (٨٩٢ هجرية) من السنة . تحطمت لوحة التمرير

٦ . : محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمود البلعاسي الشافعي وأنا وثقت بهذه النسخة وجعلتها

نسخة رئيسية . " على الاطلاق " ؛ رحمه الله فهو أقرب إلى موت المؤلف .

ب- تعريف النسخة الثانية : وهي نسخة تخص حكيم أوغلو في مكتبة في تركيا .

١ . رقمه (١١١) ورمزه هو الحرف (ب) .

٢. إنها نسخة دقيقة وبها القليل من النواقص ، لكنها بعيدة عن تاريخ وفاة المؤلف .
٣. النوع والوصف : مكتوب بخط أنيق ومفهوم بخط النسخ .
٤. عدد الصور : (٢٤) صورة (٤٨) صفحة ، عدد الأسطر في الصفحة (٢٣) سطرًا و (١٤-١٦) كلمة في كل سطر .
٥. تتكون المخطوطات من (ب) (٣٠) لوحة ، (٦٠) صفحة ، وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٣) سطرًا ، كل سطر ١٣-١٥ كلمة .
٦. تاريخ النسخ: ذكر المؤلف في النهاية : نسخة هذا الفصل العظيم والمشرف ، هرتز. انتهى يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ألف ومائة وخمسة عشر للنبي . الهجرة .
٧. المترجم : محمد بن الشيخ علي المعروف سابقاً بالمفتي .

المبحث الثاني : بيان بمنهج المؤلف . والمصادر التي يثق بها في كتابه ونهج الباحث في التحقيق .

نهج المؤلف

وأوضح المؤلف رحمه الله كيف كتب في بداية كتابه على النحو التالي :

١. الاعتماد على الاستشهادات من الكتب والاختيار من بينها ، وليس اختيار تلك المقتبسة من المصادر . ومثال ما يتحدث عنه كلام الزمخشري والبغوي في تفسيرهما . _ فقال : لا دليل على أن نبي الله سليمان كان الأصدق كما في كلام الله تعالى : { وكنا علمًا وعلمًا } . [الأنبياء / ٧٩] والدليل على إثم كل واحد هو نهاية كلام صاحب الكشافة ، وقالها البغوي في صفات الوحي . قال الحسن البصري : لولا هذه الآية هلك الرجال .

٢ . انتقاء شواهد من السنة النبوية في موضوعات كتابه وآثار الصحابة دون ذكر سلسلة

النقل . وكما صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ﷺ : (لما ورد عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيحين قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إذا حكم القاضي جاهد في ذلك إذا جاهد ، فإنه ﷺ يحكم ﷺ ويؤجر . "

٣ . معاني السطور الشعرية لشاعرين مشهورين . وفي وصف مهنة النبي داود في صنع الدروع ، أوضح معنى كلمة (لباس) وقال : قال البعض : سلاح أو ترس أو ترس خاص أو سيف . يصف جسده على النحو التالي :

متنكرا في زي حجاب على جبين شاة مذعورة .

: في كل مرة تلبس فيها الثوب ، قيل ، وغنى ابن الساكت الترنيمة .

لكل حالة تعبها ، إما سعادة أو تعاسة .

٤ . في بعض الأحيان يكون هذا بسبب تفسير القرآن للقرآن . وفي تفسير كلام الله تعالى :

{ وأخضعنا داود للجبال . " [الأنبياء / ٧٩] . وعن سليمان (وريح سليمان) قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: أي: استهزأنا بسليمان بالريح ، لذلك في حالة داود نبي الله استُخدمت

كلمة " مع " كني . سليمان نبي الله . ب - اللام . تم أخذ هذا الترتيب في الاعتبار أيضًا عند

قول : [سبا / ١٠] .

٥ . في بعض الأحيان يميل نوحها إلى أن يكون قصيرًا وليس زائدًا . كما في التفسير

والتفسير لكلمة الله "يحكمون بالقيادة في أزواج " لما نزل من نبي الله وداود وسليمان . [الأنبياء /

[٧٨] ، ذكره ابن عباس وأكثر المفسرين : المحراث كريم ، وعناقيده تتساقط . وقيل : إذا تربت غنم

قوم هناك أشبه بالبذر ، أي دخلوا فيها ليلاً وأكلوها وأفسدوها . [الأنبياء / ٧٨] وفي شرح معنى

الحارث قال : وأكثر المفسرين : حرص كريمة وكرمه معلقة .

٦ . يذكر ما قاله اللاهوتيون والفلاسفة والمتصوفة للتعبير عن الكلمة . وقال في بيان الفرق بين الفهم

والعلم : " وأما نعمتهم المشتركة فهذه قصة الدين ووجه النعمة فيها أن الله تعالى زينهم بالعلم

والفهم " . كما في كلماته : { وكلاهما أعطانا الحكمة والمعرفة } [الأنبياء / ٧٩] ، في الآية

تحذير من أن العلم أجمل وأعظم كمال . لأن الله تعالى قد ذكره [هنا ^(٥٦)] وغلّب جميع النعم

ككبح الجبال والطيور والريح والجن ، فماذا تقولون إذا كان العلم أعلى من مثلهم ؟ آخرون ؟

٧ . ويكفي ذكر معنى واحد للكلمة دون توسيع التصريف . كما في تفسير كلمة الله : {

وداود وسليمان } [الأنبياء : ٨٧] . الجواب : يا محمد حكيت على قومك قصة نبي الله داود

وسليمان ، فقال : لم يبق داود باللغة العبرية وهو داود نبي الله . ابن عشا بن عويد بن مكر بن

سلمون بن خشون بن عمي بن ياب بن عيرم . بن حضرون بن فريد بن جودة بن يعقوب (عليه

السلام) " ومعنى الضرر كما في كلام الله تعالى : قال في معناه : (وضرر المعانقة : إيذاء النفس

من المرض والهدر ، وضرر الغزو : الأذى في كل شيء) .

٨ . الفرق بين المفسرين في تفسير الآية . وقال في بيان الخلاف بين العلماء في هذه المسألة

: اختلف العلماء في أن داود اجتهداً أم نصاً ، فهذا حكم سليمان ، وقال بعضهم : أحكامه على

الاجتهاد ، وأما الأنبياء فلا يفعلون ذلك . اقبلها ، فإذا لم يجدوا نصاً عنها في القرآن أو السنة ،

فلهم الحق في الاجتهاد في القضاء ، وإذا كانوا مخطئين ، فإنه يوضع عليهم .

(^{٥٦}) بين قوسين معقوفين في (أ)

٩ . أحكام الآية وما يتعلق بها ، وأحاديث رسول الله ، وأحاديث السلف . وشرح النبي أيضا حكم داود وسليمان -عليه- السلام وخلافهما في حكم الغنم المرعى في الزرع ﷺ . قال **رحمه الله** : ضرب غير العربي بحديث قوي . قال ابن شهاب : وهذا الرجل الباسل : ضائع ، والعرب بهيمة . الوحش وحده كان سيهلكه ، ولا شيء فيه ، وكان الأمر بالإجماع . لا يختلف . لأن الحيوان مثل الأداة . إذا كان غير مقصود ، فإن الدية حكيمة . في المال اختلفوا في الغرامة في مال الجاني ، وما أصاب رجله ، أو ذنبه ، فقال الإمام مالك والليث بن سعد والأوزاعي : لا ضمان في هذا . قال صاحبها شافعي وابن أبي ليلى : ولا بن شيرمة ضمان ، واختلفوا في الأحياء ، فقال أغلبهم : مثل غيرهم . قال الإمام مالك بن أنس وبعض أصحابه : ليس كالأخرين ، وهذا يضمن أن آيات القرطبي وأحاديثه رحمه الله وخلاصة كلام الله تعالى . إنه دليل على الطريق الصحيح .

ويتطرق إلى مسائل الفقه في الآيه ، ما هو التضارب الشرعي مع التعبير الراجح في الموضوع ؟ مثال : إذا ارتكب العبد جريمة بحق نفسه ، أعطاه سيده مالا أو فدية : قال الإمام أبو حنيفة . النعمان في موضوع العبودية : إذا ارتكب الإنسان جريمة فيدفعه سيده أو يفدى له ، ويمكن للإمام الشافعي بيعه أو دفع فدية بينه وبين حكومة الدولة في المقابل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه باع الغنم قبل قطع مالك الشاة ، وأن صاحب الغنم يشتغل في الحقل . يزرع حتى يفسدهم . تتم إزالة القطرة . ومثال ذلك ما قاله أصحاب الإمام الشافعي عن من اغتصب ثم أمسك بيد عبد : فهو يضمن القيمة حتى يستغلها المعتصب مقابل ما فاتته المعتصب .

١٠ . كما ذكر مصادر اعتمد عليها ، ككتاب القرطبي الذي نص فيه على جواز الاجتهاد سواء للأنبياء أو غيرهم من العلماء . وبما أن عقله وشهادته شرعيان ، فإن الأنبياء ليسوا بحاجة

للوصول إلى مثل هذا الاستنتاج . وكتب هذا ابن عطية في أكثر من موضع ، وقال: قال ابن عطية ، مثل القول الأول ، أنه رأى شاة ثمينة ، أو حاصلًا فاسدًا . وشرح ذلك في شرح حكم الاجتهاد ، على النحو التالي : قاله البغوي في صفات الوحي . قال الحسن : لولا هذه الآية مات الأمراء .

الشرط الثاني : المصادر التي اعتمدها المؤلف .

كان الإمام الشيرازي يؤلف كتابه (فتح المنان في تفسير القرآن) ، اعتمد على عدة مصادر ذكرها في مقدمة التفسير . يتميز تفسير القرطبي (Kur'an-Beyan fi Te'vil'ül- Jami'ül) تحت عنوان تفسير ابن أبي حاتم (القرآن العظيم) . وكذلك كتاب (تفسير المواردي للنكات والعيون) وكتاب حكيم إيراد (الشفاء) وغيرها من الكتب المهمة التي كانت متوفرة في ذلك الوقت والتي ساعدت في توضيح تفسيره . كما هو الحال الآن .

أما الأحاديث فقد وثق بها الإمام . في ستة كتب عرفها علماء الحديث : صحيح البخاري ، وأربعة كتب مسلم وسنن : (سنن ابن ماس ، وإبي داود ، والترمذي والنسائي) وغيرها من كتب الحديث . . (معاني القرآن في الكسائي) ، (معاني القرآن في الفرا) ، - المقتب ، وكتب الفقه الحنفي والمالكي والشافعي والإمام . أحمد رحمهم الله .

كما اعتمد على كتب غريب الحديث وقواميس اللغة والقانون منها غريب الحديث والصحيح وتاج اللغة وصحيح العربية .

مقتبس من ترجمات وكتب صفية : (تاريخ اصفهان) و (الكامل في الرجال الضعيفين) .

واعتمد في مجموعاته الشعرية على : ديوان الرامة ، وديوان الحسن ، والطرمة .

الشرط الثالث: منهج الباحث في البحث

اتبعت الخطوات التالية في فحص نسخة سورة الأنبياء (فتح المنان في تفسير القرآن):

اخترت النسخة الرئيسية الأصلية التي حصلت عليها ورمزتها بالرمز (أ) ، النسخة التي سميت باسم نسخة

أسعد أفندي ، أما النسخة الثانية فكانت بالرمز (ب) ، النسخة المسماة حكيم . ابن .

ثم قارنت النسختين (ب ، أ) وأوضحت ماهية الإضافات والطرح والتصحيحات والتشويهاً للكلمات

أو العبارات وأثبتت أنها الأصح أو الصحيح ، ثم وضعت الرابط محل الإضافة الفورية . مثل هذه الفجوة

بين قوسين الهلال في الأصل . .) ثم أشير إلى هذه الزيادة في الهامش ، ثم في النص أحدد هذه الزيادة

بين قوسين مثل □ ، ثم أحدد هذا الهامش في الهامش. ثم نسبت الآيات إلى جدرانها ، وذكر عدد كل

آية وأجزاء من بعض الآيات وكتبتها في الهامش والرسم العثماني .

الرسول وأمانة الصحابة والأمة ، ثم شرحت حكمهم على الهامش إلا في صحيحين البخاري ومسلم .

ثم توضع آيات القرآن بين الهلالين المزهرين وترد الأحاديث الشريفة بين قوسين .

وكذلك عزو جوانب القراءات إلى مصادرها الأصلية المعتمدة .

كلتا النسختين كررت الهمزة من الكلمات الهمزة الأخرى ، لأن الناسخ حذفها دون الإشارة في الهامش ،

كما هو مطلوب في النص العربي . وتعريف الكلمات والمصطلحات الغريبة التي تحتاج إلى توضيح بناءً

على كتب اللغة العربية والقواميس المعتمدة ، والتعليق على المواطنين المحتاجين إليها . توضع علامات

الترقيم حسب المنهج العلمي المتبع .

أشار المؤلف إلى المدن المذكورة في المخطوطة .

بطاقة الكتاب كاملة حيث ذكر الكتاب لأول مرة ، بما في ذلك اسم الكتاب ، واسم المؤلف ، واسم

الباحث ، والدولة التي كتب فيها الكتاب ، ورقم الطبعة والسنة ، والمؤلف . وصف الكتاب الذي نشر فيه

، ورقم الصفحة والفصل ، وكتاب الحديث ، واسم الكتاب ، ثم سنة الإصدار ، ثم الصفحة والمقطع ، ثم رقم الحديث. وفي ترتيب النص ، إذا كان هناك أكثر من مصدر ، يتم حسب ترتيب المصدر ووفيات المؤلفين.

قمت بترجمة الوسائط المذكورة في المخطوطة حسب احتياجات الترجمة . إذا لم أتمكن من العثور عليه من خلال توثيق النسب المثوية للآيات من مجموعات الآيات ، فأنا أشير إلى المصادر التي تذكر الآية . ونتيجة لذلك توضع في نهاية الرسالة فهارس عامة : - فهرس آيات القرآن بالهترز . المراجع المستخدمة في البحث . حسب حجم الخط المعتمد من قبل لوائح الجامعة ومراعاة قوانين حجم الخط : (١٨) في المتن الرئيسي و (١٦) في الهامش (١٢) .

ونتيجة لذلك ، عندما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، أصلي ، ﷺ ويرضي الشريف عن أصحابه ، ﷺ وأرحم الأئمة اللاحقين في التحقيق أو الهامش .

المبحث الثاني : قسم التحقيق

قال الله تعالى : { وداود وسليمان } [الأنبياء : ٨٧] . ج : يا محمد اقرأ على قومك قصة داود وسليمان أنبياء الله وداود باللغة العبرية معانيها لم يدم طويل وهو داود نبي^{٥٧} الله . بن عشا بن ماكير بن ماكير بن سلمون بن يقشون بن عمي بن يارب بن فريد بن حضرون بن عيرام . ابن يهوذا . _ ذكر ابن يعقوب صلى الله عليه وسلم نبي^{٥٨} داود في اثني عشر موضعًا في القرآن ، أحدها هنا ، وقول الله تعالى

(^{٥٧}) أحمد بن عماد بن يوسف الأفاصي (ح . ٨٠٨) ، كشف الأسرار من الأفكار الخفية ، بحث : السيد يوسف أحمد ، الناشر : (بيروت : دار القطب العلمي ، ت ، ص ١٢٨ .

(^{٥٨}) ذكره أكفاسي بدون هذا النسب : المصدر السابق / ١٢٥ . ذكر ابن كثير نسب داود نبي الله - ﷺ - بشكل مختلف . قال : نبي الله هو داود بن العشاء بن عويد بن باز بن سلمون بن سلمون بن آن بان . الله رسوله وخليفته في الأرض . إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري بعد الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، بداية ونهاية ،

{ وداود وسليمان } نيتكم تذكارات الله النبيين نبي الله داود وسليمان عليهما السلام . تحدث الله أولاً عن النعم المشتركة بينهما ، ثم تحدث عن نعمة كل منهما . أما النعمة الجماعية فهي قصة الحكومة وأيضاً وجه النعمة الجماعية . وزينهم الله تعالى بزخرفة العلم والفهم . متى : { وأعطانا الحكمة والعلم } وفي هذا نذير أن العلم من أفضل وأعظم الكمال ، وهو أن الله تعالى ذكره [هنا ^(٥٩)] فوق سائر النعم . فكما أن الله تعالى يُخضع الجبال والطيور والريح والجن لنفسه ، وإذا كان العلم أولاً ، فما رأيك في الآخرين في هذه الأمور ؟ ذكر ^{٦٠} عباس - رضي الله عنه - (^{٦١}) وانتصر المفسرون الزراعة هي الكرم وسقطت سيقانها ^(٦٢) وقيل : الغرس كعادة غرس الغنم (٦٣) كان يجر فيها ، أي : دخلتها ليلاً أكلتها وأفسدتها .

تحقيق : دار عبد الله بن عبد المحسن التركي للنشر : (دار حجر ١٤١٨ هـ للطباعة والإداعة والتوزيع والتوزيع) . إعلان ١٩٩٧ م ٣٠٠/٢ م الطبعة الأولى .
^(٥٩) بين قوسين معقوفين في (أ)
^(٦٠) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ، الملقب فخر الدين الرازي ، خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) مفاتيح الغائب ، التفسير العظيم ، الناشر : (بيروت : البيت . إحياء التراث العربي - الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ) ١٦٣/٢٢ .
^(٦١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الملقب بباب العباس ووالدته أم الفضل هو اللوي الأكبر وهو ابن عم رسول الله ﷺ محمد بن سعد . بن مانع الهاشمي ولاء ، المعروف بالبصري ، البغدادي ، ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) . ، ملحق طبقة ابن سعد ، حصل عليه محمد بن ساميل السالمي ، الناشر : (الطائف : مكتبة الصديق ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) ، ١/١١ .
^(٦٢) الحسين بن مسعود بن محمد الفار البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ) معالم الوحي في تفسير القرآن ، الباحث : عبد الرزاق المهدي الناشر . (بيروت : بيت إحياء التراث العربي) ، العدد ٢٢٠/٣ : ١٤٥٣ .
^(٦٣) الزغب : بعصر الصوف عن بعضه البعض حتى يصبح رقيقاً ، فيصبح رقيقاً ، وبهذه الطريقة ينفش الصوف وغيره بإذن الكومة ، حتى يصبح مجوفاً إذا امتد . عمر ﷺ - جاء إلى غلام يبيع سنه فقال : ضرية خير له . النفخ : متعة فوضوي . إبراهيم مصطفى : قاموس الواسط ، مراجعة : مجمع اللغة العربية ، الناشر : (دار الدعوة) ، ص ٩٤١/٢ . الشيخ محمد الناشر : (المطبعة العصرية ، المجلد TT) ، ٦١٨/٢ . محمد بن يعقوب فيروز آبادي (ت : ٨١٧ هـ) ، معجم المحيط ، استفسار : مؤسسة الرسالة ، مكتب أبحاث التراث ، الناشر : (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة : ثمانية ، ١٤٢٦) . (هـ - ٢٠٠٥ م) ، ٧٨٤/١ ؛ محمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرفاعي الأفريقي (ت : ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، ناشر : (دار الصدر ، ط . : ثلثاً - ١٤١٤ هـ) ، الصفحة ٣٥٧/٦ .

شاهدين { [الأنبياء / ٧٨] ماذا أراد نبي الله وداود وسليمان وقضاة الله ؟ ولا يخفى علمه عنا (٦٤) ودليله لمن قال : { وكنا نحكم عليهم } [سورة الأنبياء / ٧٨] كما في قوله الأصغر في الجمع . والمقصود بأنبياء الله داود وسليمان كلام جماعة من أهل العلم . اعلم أن أسلوب هذه القصة جانبان : الأول قال ابن عباس وأكثر المفسرين : دخل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أصحاب المحارث . صاحب الأغنام . سقطت على طفلي وأفسدته ولم يبق منه شيء . فأمره داود نبي الله أن يعطيه شاة مقابل محراث (٦٥) وقال في رواية : ذهبت إليك الشاة . فخرجوا منه وعبروا على سليمان وقالوا لهم كيف يقضي بينكم . فأخبره بحكم نبي الله داود صلى الله عليه وسلم . فقال لهم سليمان - صلى الله عليه وسلم - : " لو كلفت بأمركم لقررت خلاف ذلك ، وقيل " . قال . فقال لهم : هذا الحكم ليس في مجموعتين ، فأخبروا به داود رسول الله فدعاه وقال له : كيف تحكم بينهما؟ هم ؟ عن هذا قال له : حق النبوة وحق التبني . ألسنت تعلمني من هو أكثر ليونة وأكثر ولاء لكلا الجانبين ؟ لا توجد فلاحه مثل المحراث لصاحب المحراث ، إذا كان الحرث نهارا كل يوم ، يدفعها المالك ، وصاحب الغنم يشتري شاة ، قال داود : القاعدة حكمي . . وحكمه (٦٦) ، الجانب الثاني ما قاله ابن مسعود (٦٧) والجماعة : ذات ليلة نزل

(٦٤) يشار إلى عبد الرحمن بن محمد النش بالحاوي في تفسيره للقرآن الكريم ويسمى الطبعة الأولى (جنة الشوق في تفسير كلام الملك الخالق) . مايو ٢٠٠٩ ، ص ٥١٣ ؛ محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت : ٩٧٧ هـ) يساعد في معرفة معاني بعض كلام سيدنا السراج المنير الحكيم والخير . الناشر : (القاهرة : مطبعة بولاق ، سنة النشر : ١٢٨٥ هـ) ، ٥١٥/٢ . البغوي : دلائل الوحي في تفسير القرآن (٢٥٣/٣) . علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر والشيخ أبو الحسن (ت : ٧٤١ هـ) الملقب بالخازن ، بناء على مرجعية سورة التفسير بمعنى التفسير ، الناشر : (بيروت : دار الكتب آل) . - ألمية . الطبعة الأولى . د . ت ، ٢٣٢/٣ .

(٦٥) أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الإدريسي الشاذلي الفاسي ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، بحث أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر . : (القاهرة سنة النشر : ١٤١٩ هـ) ٥٤٢/٤ .

(٦٦) مظهر محمد الحمد لله ، تفسير المزهري ، الناشر : (باكستان : مكتبة رشدي ، سنة النشر : ١٤١٢ هـ) ، ٢١٢/٦ . محي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣ هـ) القرآن ويانه ، الناشر : (حمص :

الراعي تحت الكرم ففسدت الأغنام بغير علم ، فأكلوا العصي وأفسدوا الكدمات . أنفق نبي الله داود الخروف من أجله ، لأنه لم يكن هناك فرق بين ثمن الغطاء و ثمن الغنم . فلما خرجوا مروا بسليمان عليه السلام فقال لهم : كيف ^{٦٨} كان الحكم بينكم؟ وأبلغوه بالحكم ، فقال : ما عدا هذا خير للطرفين . وعندئذ أبلغ نبي الله داود بذلك ، فدعى نبي الله سليمان ، فقال : إن لم تخبرني أفضل من أجل النبوة والأبوة . قال : يسلم الغنم لصاحب العفن ليشارك في المنفعة ، والراعي يعمل على إصلاح العفن حتى يرد ، ثم يعيد الخروف إلى صاحبه ، فداود () . قال صلى الله عليه وسلم : الحكم هو ما أتيت وقررت . قال ابن عباس رضي الله عنه : حكم نبي الله سليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة . وقال بعض أهل العلم : وهذا بناء على اجتهادهم () قال نصفي : ^{٦٩} كان في شرعهم ، ^{٧٠} ولا يكفله الإمام أبو ^{٧١} حنيفة النعمان وأصحابه في شرعنا . السائق مع الوحش ، وبحسب الإمام الشافعي ^{٧٢} (٧٣) الراعي (٧٤) في الليل ، يشترط الضمان . قال القصاص : كفلوه ^{٧٥} لأنهم أرسلوه أي أفرجوا عنه ^{٧٦} .

دار الإرشاد لشؤون الجامعات ، الطبعة : الرابعة ، السنة : ١٤١٥ هـ) ، ٣٤٧/١ . - السيوطي : الدر المنثور في تفسير بل مطور ٦٤٦/٥ . محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي والسراق المنير ، مما يساعد في معرفة معاني بعض كلام ربنا الحكيم والخبير (٥١٥/٢) . أحمد بن محمد بن إبراهيم الثلبي النصابوري والكشف والبيان في تفسير القرآن ، بحث محمد بن عاشور ، الناشر : (دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى) . السنة : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ، ٣٥٨/٦ . صورة مصدقة عن علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ، المعروف بالخازن ، تفسير الخازن ، ٢٣٣/٣ . تفسير محمد بن أحمد الشربيني السراج المنير ٤٠٤/٢ .

(^{٦٧}) توفي في تلك السنة عبد الله بن مسعود ، إمام الهجر ، فقيه الأمة البصري حليف سلفه بن عجز الزهراء والمعروف بابن أم عبد ، في تلك السنة : (٣٢ هـ) . الذهبي : سيرة النبلاء ٤٦١/١ .

(^{٦٨}) فخر الدين الرازي : تفسير عظيم أو مفاتيح الغيب ، ١٦٩/٢٢ .

(^{٦٩}) المصدر نفسه ، ١٦٩/٢٢ .

(^{٧٠}) موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن ربيع بن الحسين بن سويدان الشيباني موفق الدين أبو العباس الكواشي . الزركلي : علم ٢٧٤/١ . -

(^{٧١}) الزركلي : العلم ٣٤١/٧ .

(^{٧٢}) الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس صاحب المدرسة الفكرية . الذهب : حياة الإنجيليين ، ٥/١٠ .

قال مجاهد ^{٧٧} صلح هذا ^{وما} فعله سليمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكماً وأكمل ^{كلامه} ^{٧٨} وقال الله

تعالى : { وشهدنا حكمهم } [قال العلي] : { فهم سليمان ^{٧٩} } المعنى: أنزلنا إلى . هو والله قاضي ^{هذا الأمر}

. كلاهما هما نبي الله داود وسليمان . أعطيناهم الحكمة والمعرفة النبوية . معلومات أكثر من الحكم ^{٨٠} . قال

صاحب الكشاف : إذا قلت : هل تحكمون بالوحي أم بالفقه؟ قلت: كلاهما حكم بالوحي ولكن

(^{٧٣}) علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، اشتهر بالمواردي (ت ٤٥٠ هـ) ، الحاوي الكبير - المواردي ، ناشر : (بيروت : دار الفكر ، DT) ، ٤٦٦/١٣ .

(^{٧٤}) لم أجده في كتب التفسير

(^{٧٥}) أحمد بن علي الرازي الحنفي رحمه الله الملقب بـ " الجساس " . ومن مؤلفاته : حكم القرآن شرح لمختصر التهوي شرح - . جامع لمحمد بن الحسن . توفي عام ٣٧٠ هـ الذهبي : سيرة النبلاء ١٦/٣٤٠ . عبد القادر بن أبي الوفا محمد بن أبي الوفا القرشي (ت : ٧٧٥) ، الجواهر البراقة في طبقات الحنفية ، الناشر : (كراتشي مير محمد ، خانة بتاريخ ١/٢٧) .

(^{٧٦}) محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦ هـ) صحيح مسند المحتسب المسند صحيح المختصر من أعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم . له . - السنة والأيام - - الباحث : محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر : (دار طوق النجاة الأول : أولاً - د .) كتاب الزكاة خمسة فصول ركازية . ١٣٠/٢ ، الحديث (١٤٩٩) .

(^{٧٧}) مجاهد بن جبر المكّي ، أبو الحجاج القرشي المخزومي ، مولانا الصائب بن أبي الصائب المخزومي ، المقري الميسر ، أحد . وسائل الإعلام المرموقة . وقد ذكر ذلك أبو العباس النبطي في ملحقه . قال أبو بكر بن عياش : قلت للعميش : ما الفرق بينه وبين كلام مجاهد - أو شيء من هذا القبيل؟ قال: "خذوه من أهل الكتاب " . قال النبطي : ذكر مجاهد لابن حبان البسطي في كتاب الضعيف ، فقال : المجاهد ثقة بغير مقامهم . أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تهذيب التهذيب ، ناشر : (الهند : مطبعة دائرة المعرفة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٢٦ هـ) ، ٤١/١٠ . يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف وأبو الحجاج وجمال الدين بن الزكي وأبو محمد القاضي الكلبي المزني (ت : ٧٤٢ هـ) وتهذيب الكمال اسم مؤكد . ذكر : د . بشار عوض معروف . الناشر : (مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ٤٠٠ هـ) ٢٢٨/٢٧ . ذهب : اتزان الاعتدال ٤٣٩/٣ ؛ ابن الجوزي : العدي ٩٤/٧ . الذهبي : تاريخ الإسلام ٢٣٥/٧ .

(^{٧٨}) محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القناوجي (ت : ١٣٠٧ هـ) ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، الناشر : (بيروت : دار نشر المكتبة العصرية) . الطباعة والنشر ، سنة النشر : ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

(^{٧٩}) مفقود بين قوسين معقوفين ب .

(^{٨٠}) انظر : المجاهدون : شرح المجاهدين ، ص . ٤٧٣ .

حكومة داود نبي الله أبطلت حكم سليمان ()^{٨١} . من حكومتين؟ قلت : أما حكومة رسول الله داود فقد سلمت الأضحية للمصاب لأنه طرد الشاة ، كما قال الإمام أبو حنيفة النعمان ()^{٨٢} في السؤال : سيده يدفع له أو يفدى^{٨٣} به . الإمام الشافعي . استخدمه أو قم ببيعه لسيده . ولعل ثمن الغنم مثل العصا في الزراعة ، وقد جاء في أمر نبي الله سليمان أنه استفاد الخراف من الخطف مقابل خطفها . المنفعة في الزراعة ماعدا أن ملكية مالك الأغنام مقطوعة ومالك الأغنام ملزم بالعمل في الزراعة حتى تتوقف الخسائر والأضرار . ومثال ذلك: ما قاله أصحاب الإمام الشافعي عن الاغتصاب ومسك يد العبد : إنه يضمن القيمة ، لينتفع منه المعتصب مقابل الفوائد التي حرّمها المعتصب من العبد . . عبد ()^{٨٤} وإن حدثت التجارة ، قال الزمخشري : وفي آية الله تعالى : { فهم سليمان } [الأنبياء / ٧٩] ، الدليل على أن الأصدق كان في سليمان نبي الله ، وفي قوله : { كلانا لم نحكم وأتينا بالمعلومات } [الأنبياء / ٧٩] ودليل ظلمهم هو نهاية كلام صاحب الكشافة ، وقال البغوي في مام التنزيل ()^{٨٥} :^{٨٦} قال الحسن البصري : في هذه الآية لا يهلك^{٨٧} الحكام . . علماء في عهد داود نبي الله . انتباه أم نص ؟ هكذا كان حكم سليمان ، وقال البعض : كان حكمهم بغيره . قال : البائع عليهم السلام يجوز الاجتهاد لأنه يعلم أحر

^{٨١} (محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جاز الله (ت: ٥٣٨ هـ) ، شاهد تحميل حقائق غامضة ، الناشر : بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٢٨/٣ . .

^{٨٢} (أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي . وقيل : من بني فارس ولد في حياة الصحابي (هـ ٨٠) فرأى أنس بن مالك . محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، الباحث : إحسان عباس ، الناشر : (دار صادر ، الطبعة : الأولى ، ١٩٦٨ م) ، ٢٣٤/١٢ ..

^{٨٣} (الزمخشري : الكشف ١٢٨/٣ .

^{٨٤} (نفس المصدر : ١٢٨/٣ .

^{٨٥} (المصدر السابق : ١٢٩/٣ .

^{٨٦} (البغوي : تنزيل ٣٣٣/٥ معلمات .

^{٨٧} (التكرار (مختلف)

المجتهد [والعلماء] ^(٨٨) ، إلا أن نبي الله داود أخطأ وسليمان على حق فقالوا : هو . يزول الشذوذ ، لكنهم أنبياء . إنهم لا يقبلون . أما العلماء إذا لم يجدوا نصاً عنهم في القرآن ^{٨٩} أو السنة ، فإنهم يقيّمون الحادث . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أنفق الحاكم عمله فلديه ^{٩٠} أجران ، وإن ^{٩١} أنفق أجره . وقال آخرون : حكم أنبياء الله داود وسليمان ، فحكموا بالوحي . إذن ، ما الذي وجهه نبي الله سليمان بإلغاء دينونة داود؟ ومن قال هذه الكلمة : لا يجوز . لي الأنبياء يحكمون بدقة. ولأنها لا غنى عنها بالوحي ، فقد جادل البعض في صحة المجتهد على أساس الآية الظاهرة والحديث النبوي الذي وعد فيه المجتهد بالمكافأة على خطأه ، وهذا قول المجتهد . ذهب أبو حنيفة النعمان وأصدقاؤه وأهل الكوفة ^(٩٢) وجماعة : ليس كل مجتهد على حق ، ولكن إذا كان الاجتهاد يتعارض مع مصيبة فالحق مع كل منهم. وبالمثل ، حتى لو كان الشخص على حق في اجتهاده . وهذا التمييز لا معنى له وما ^{يقوله} ،

(٨٨) يقع من b بين قوسين مربعين

(٨٩) البغوي : تحميل معاملات ٣٣٣/٥ . محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت : ٦٧١ هـ) جامع وباحث في الأحاديث القرآنية لأحمد السردوني وإبراهيم طيفيش الناشر : (القاهرة : دار الكتاب المصري ، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤ هـ) . (١٩٦٤ م) ٣٠٨/١١ ؛ وفي هذه الآية افتراضان بأن حكمهم كان قائماً على الاجتهاد وليس الوحي ، وأن نبي الله سليمان كان على حق ، ولذلك فهو يستحق الثناء ، وأن نبي الله لم يكن داود ، لذلك فهو يستحق الثناء على اجتهاده والله . تستحق الثناء . وقد أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحة كلامه " أفهمنا يا سليمان " ، وأثنى عليهما بقوله : لقد أتينا كاللنا بالحكمة والعلم ، فلو كان الوحي لما حدث خلاف. كان على حق . الناشر : (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ٥٩٦/٤ .

(٩٠) تطرح من الأقواس المربعة

(٩١) البخاري : صحيح البخاري ، كتاب الوحدة ، باب كلام الله تعالى : (إلا يوم القيامة) [الأنبياء : ٤٧] باب : أفعال الأولاد . وزن آدم وكلامه (١٦٢/٩) (٧٥٦٣) . مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، الباحث : محمد فؤاد عبد الباقي ، ناشر : (بيت إحياء التراث العربي ، ت) ، كتاب الأحكام ، باب مؤمن الجائزة . أيها القاضي إن كان الجهاد على حق أم باطل (١٣٤٢/٢) (١٧١٦) . (٩٢) البغوي : عوامل التحميل ٣٠٠/٣ .

٩٣ فإذا حاول ﷺ المجتهد وأخطأ فبأجر . النبي (٩٤ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد أن ينال أجر خطأه ، بل على العكس ، فإنه سيؤجر حسب درجة جهده في هذا الاجتهاد . والحقيقة أنه لأن اجتهاده عبادة ، وإذا لم يستخدم عمله ، فإن الباطل والذنوب مختلفان . " ٩٥ ويجب أن تسبب الضرر الذي تستحقه . " وبالمثل ، لا جريمة في إعطاء الحمل للضحية . أما بالنسبة لرسول الله سليمان عليه الصلاة والسلام في اجتهاده لا بد من تحقيق المبادئ مع الإضافات وكذلك بالأساسيات . وأما الزيادة فهي لا تجوز ، وربما تكون فوائد الغنم هذا العام مساوية لمنافع التربية . _ كما يروي سليمان رواية أبي هريرة ^(٩٧) عليهما . ﷺ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ يقول : كان عندهم ابنان وامرأتان . جاء كورت مع ابن أحدهما وغادر . قال المالك : ذهب إلى بنك واحد ، وقال الآخر : ذهب إلى بنك واحد فقط ، فأتوا بك إلى داود وحاكمه الشيخ . أحضر السكين لي وعصره . قال الصغير : لا تفعله - رحمك الله - لأنه ابنه ، وأخذها لصغيره . (٩٨) اطرح من مصدقين اثنين . - يقال : الحكم الأول خطأ فلا يجوز للأنبياء أن يحكموا بالخطأ؟ أنا : قالوا : إن حكموا بالوحي حكم سليمان نبي الله يظل حكم أو اجتهاد داود نبي الله ، فيصح فقه سليمان رسول

(٩٣) البغوي : نفس المصدر ٣/٣٠٠ .

(٩٤) تخرج سابقاً (١٠٨/٩) (٧٥٦٣) ، (١٣٤٢/٢) (١٧١٦) .

(٩٥) البغوي : عوامل التحميل ٣/٣٠٠ . مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الأحكام ، باب بيان أجر الحاكم إذا جاهد ، ١٣٤٢/٢ ، (١٧١٦) .

(٩٦) الخازن : التفسير في معنى الوحي ، ٣/٢٣٣ .

(٩٧) أسلم أبو هريرة الدفسي ، وعبد الرحمن بن سهر ، في سنة خير سنة ٧ هـ ، وكان من الرعاة الدائمین لصحبة رسول ﷺ الله - أبي هريرة . توفي بالمدينة المنورة عام (٥٨) . يعد محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت ٣٥٤) من أشهر علماء الأقاليم ومن أبرز فقهاء الدول . الطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ، ٣٥/١ . علي بن حسن بن هبة الله ، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، الباحث : عمرو بن غرامه العمراوي ، ناشر : (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة النشر . : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ٦٧/٢٩٥ .

(٩٨) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الناشر : (بيروت : دار المعرفة ، ١٣٧٩ هـ) ، ٥٦/١٢ ، (٦٧٦٩) .

الله ٩٩ ولو كانوا. على حق (١٠٠). لهذه الدرجة كانت والدته ، أما الأكبر فلم يكرهها إلا كانت رغبته أن يشترك صديقه في محنة فقدان ابنه ، وعندما وصل الأمر إلى نبي الله داود (حفظه الله وسلم) ، ربما يكون قد حكم على الرائد لما رآه من أوجه تشابه . له . أو كان في شرعته لكبر حجمه أو لوجوده ، وعندما وصل الأمر لسليمان عليه السلام ، مد يده بنعمته ، راغبًا في معرفة سر الأمر ، على حد قوله . : لقد ضللها بقوله إنه يريد قطعها وليس على الأرض حتى تعرف أيها يصعب قطعه . البطلان والبطالان مباحان في الأحكام وربما قوانينها ، أو أن نبي الله سليمان (حفظه الله وسلم) فعل هذا للوصول إلى الحقيقة . وبعد الحكم وافق المحكوم عليه على أن الحق يعود لصاحبه (١٠١ . انتهى كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله ، وذكر^{١٠٢} القرطبي في تفسيره للآية والحديث : "وأهلك داود وسليمان المحارث وتشتت هناك غنم الشعب." [الأنبياء / ٧٨] : يرعون هناك ليلاً . وشهدنا حكمهم . { الأنبياء / ٧٩ } هذا علمنا ورأينا . فهم سليمان ، أي فهمنا الوضع والإدارة ، لأن داود نبي الله كان يرى أن يدفع الشاة لصاحب الحرث^{١٠٣} ، فقالت جماعة : بل أعطى الشاة . لصاحب الحرث ، وحرث لصاحب الغنم (١٠٤) وقال ابن عطية : مثاله الكلمة الأولى . رؤية أن الغنم أو المزروعات قد هلكت حسب الكلمة الثانية : فكرة ولما عارض الخصمان سليمان ، وكان جالسًا عند الباب حيث اندلع الشجار ، دخلا من باب آخر لداود نبي الله ،

(^{٩٩}) مذكور في نسختين (النووي).

(^{١٠٠}) محمد بن يوسف بن علي بن سعيد ، شمس الدين الكرمانى (ت : ٧٨٦ هـ) ، الكواكب الدراري ، في تصريح صحيح البخاري ناشر : (بيت نفضة العرب) . التراث ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م) ، ٧٢/١٤ .

(^{١٠١}) النووي : المنهاج ، شرح صحيح مسلم : معروف بصحيح مسلم ، شرح النووي ، ناشر : (مطبعة مصر في الأزهر ، الطبعة الأولى ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م) ، ١٨/١٢ .

(^{١٠٢}) يقع من b بين قوسين مربعين

(^{١٠٣}) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣٠٧/١١) .

(^{١٠٤}) القرطبي : المصدر نفسه ، ٣٠٨/١١ .

فقالا : بماذا؟ من بينكم داود نبي الله . قال : يحكم الغنم على محراث ، فقال : لعله غير حكمه عنده .
إذا خرجت معي جاء إلى أبيه وقال : يا رسول الله حكمت كذا وكذا ، وقد رأيت أخف وأجمل للجميع
. قال : وما هو ؟ _ أعطهم الصوف والحراث لصاحب الغنم فيحفظه . وفي العام التالي إذا عاد المحصول
إلى حال الغنم ، فإن كل واحد يرد ماله إلى صاحبه ، ويقول نبي الله داود: " أحسنت يا بني ، الله لا
يقطعه" . فهمك . فأمر بما أمر به سليمان . قال الكلبي :^{١٠٥} داود نبي الله ، والشاة والكرمة التي أفسدتها
الغنم . أيضا : بما أنها قريبة من السعر ، فإن الأغنام تنفق مالها فقط على صاحب المحراث . وفي حكم
سليمان نبي الله^{١٠٦} صلى الله عليه وسلم قيل : ما كسبه من شاة يساوي قيمة ما يفسد الشاة ، فهم
سليمان { [عنيبا / ٧٩] . ولكن كان هذا بالنسبة له فضيلة على نبي الله داود وتمتد فضيلته إلى داود نبي
الله^{١٠٧} لأن الأب يفرحه ويقرب بعب ابنه المتزايد له . الحكمة والمعرفة ووجوه الضلال والضلال من^{١٠٨} الأنبياء ،
الذين يشار إليهم بغير هؤلاء ، هي بسبب خطأ الآخرين ، لكنهم لا يقبلون هذا^(١٠٩) مثل الآخرين .
لقد دمرت الكنيسة التي رآها والدك ، لذا إذا كنت على حق فقد أخطأ والدك وإذا كان والدك على حق
، فقد أخطأت . فأجابه الوليد بما يلي : قال الله تعالى : { ولعنك داود وسليمان إذ حكموا علينا بالكفر

(^{١٠٥}) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (ت : ٥٤٢ هـ) محبر ، باحث
، موجز في تفسير الكتاب الفمين : عبد السلام عبد السلام . سلام . - شافي محمد الناشر : (بيروت دار
الكتب العلمية ١-١٤٢٢) ٩١/٤ .

(^{١٠٦}) مفقود بين قوسين معقوفين ب .

(^{١٠٧}) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣٠٨/١١) .

(^{١٠٨}) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي الذي بنى الجامع الأموي . البيعة لأبيه عمر ،
مسجد رسول الله ﷺ - وزخرفته - ومسجد الصخرة بالقدس وخاتم الثلاثة ؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد بن
العماد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، تقرير شذرات من ذهب في ذهب ، تحرير : محمود أرناؤوط ،
الناشر : (بيروت : دار ابن كثير الطبعة : الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ١١١/١ .

(^{١٠٩}) القرطبي : المصدر نفسه : ٣٠٨/١١ .

. لمحاكمتهم كشهود . [الأنبياء / ٧٨] ^(١١٠) قال القرطبي : اختلف الناس في سلطة الأنبياء في جواز الاجتهاد ، لكن بعض الناس نهي عنه ، وأجازه المحققون . لأنه لا يحتوي على إساءة نفسية ؛ لأن هذا دليل شرعي ، فقال : لا حاجة للأنبياء في الاستدلال منه ، كأن الله تعالى قال : إن كان في شك ، فثبتته . لأنه أكثر من رأيك ، إنه قراري ، لذا دعه يعرف . هذا ليس مستحيلاً لأصحاب العقل . إذا كانت تقول : هذا _ وهذا لا يثبت إذا قدم النص ولم ينفذه الأنبياء عليهم السلام . قلنا : إذا لم ينزل السلطان لم يكن النص في نظرهم ، فابتدأوا كغيرهم من المجتهدين يبحثون عن معنى نصوصه واختلافها عن المجتهدين الآخرين ، وهم معصومون من الضلال والخطأ. الغفلة في فقهم ، والبعض الآخر ليس هكذا (وهذا ما ١١١ يقوله الجمهور ، وهو كل الأنبياء عليهم السلام ، معصومون من الانحراف والخطأ في تأويلهم وبعض أصحاب الإمام الشافعي . يظن أنه لا يختلف عن غيره من الأنبياء ، فمن ينصف بعده ، فهو ذنبه ، فيحفظه الله منه ويرسل من بعده أنبياء يردون غلطته فيقال : هذا هو عام الأنبياء جميعاً . ونبينا وسائر الأنبياء - الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام . صلى الله عليهما السلام - في جواز الظلم - كلاهما لم يعرف نوره ، فلم يقبلوه بصحة الأنبياء ^(١١٢) هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأعطوه السلام . تحية له - سألته امرأة فقال له : هاجمي حيثما شئت . فقالت له : ابق في البيت ^{١١٣} حتى ينتهي الكتاب .

(١١٠) القرطبي : تفسير القرطبي ٣٠٨/١١ .

(١١١) القرطبي : تفسير القرطبي ٣٠٨/١١ .

(١١٢) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السماني (ت : ٤٨٩ هـ) تفسير القرآن . بحث : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر : (الرياض : دار الوطن سنة النشر : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) ٣/٣٧٤ م .

(١١٣) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) السنن الكبرى ، الباحث : محمد عبد القادر عطا ، الناشر : (دار الكتب . العلمية . الطبعة : الثالثة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ٧/٧١٢ (١٥٤٩٦) .

١١٤ فقال له رجل ١١٥: يا رسول الله أتظن أنني صبرت وأنتظر شيئاً يمنعني من الجنة؟ قال "لا". ثم نادى وقال: ليس ديننا . حدثني جبرائيل عليه السلام . قال : قال الحسن (١١٦) : لو ١١٧ لم توجد هذه الآية لأهلك القضاة ، ولكن الله سبحانه تعالى مدح نبي الله سليمان على بره ، وعذر نبي الله داود على جهوده (١١٨ .^{١١٨} اختلف الناس في الاجتهاد في الفروع . - ١١٩ _ النقطة أن هناك أجر اجتهاد صحيح وأجر مزيف على الطلاق ، ومن لا يصح اجتهاده يخطئ في عدم وصوله إلى العين ، فهذه هي الحال . . واحد يكافأ ولا يعذر . العين الواجبة والفهم والمجتمع : العالم الخطأ ليس مسؤولاً عن غلظه ولو لم يكن معوقاً . نأسف لأننا ظلمنا ولم نعبد مجروح في أعيننا ، لكننا نعبد باجتهاد (١٢٠) . كلا الجانبين وكل مجتهد على حق ، والمطلوب هو الأفضل عنده ، ودليل هذا القول : الصحابة رضي الله عنهم . وبعدهم) ومن بعدهم اختلف بعضهم فيما بينهم ، ولم ير أحد منهم أنها كاملة أو كاملة دون كلمة أخرى لمن يعارضه أو

(١١٤) في كلا الإصدارين (Chit).

(١١٥) البيهقي : السنن الكبرى ٧١٢/٧ (١٥٤٩٧).

(١١٦) أحمد بن محمد بن علي الأنصاري ، أبو العباس ، نجم الدين ، الملقب بابن الرفاع (ت ٧١٠ هـ) ، كفاية الرسول في بيانه التحذيري ، الباحث : مجدي محمد . سرور بصلوم ، الناشر : (دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م) كتاب الجرائم ، باب محاربة المشركين ، ٣٦٣/١٦ .

(١١٧) بقي الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد ، مولانا زيد بن ثابت الأنصاري . وقيل : مفلى أبي اليسر كعب بن عمرو السالمي . وقيل : عبد السلام بن مطهر بسبب غدير بنت كرد العوفي . ثم قال : والدة حسن مولى محزومي أم سلامة أم المؤمنين . يقال : هو مولى جميل بن كتوب . توفي عام (١١٠ هـ) . الذهب : سلوك النبلاء للذهب ، ٥٦٤/٤ ؛ محمد حمد سالم محيسن (ت : ١٤٢٢) ، معجم حفظ القرآن عبر التاريخ ، الناشر : (بيروت : دار الجيل ، ط : أول ، سنة : ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ، ١/١٨٠ .

(١١٨) علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، اشتهر بالمواردي (ت ٤٥٠ هـ) ، نكات وعيون ، الباحث : السيد بن عبدالمقصود بن عبد الرحيم ، الناشر : (دار Al . قطب العلمية ٤٥٨/٣ . القرطبي : جامع أحكام القرآن ٣٠٩/١١ . عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) ، الباحث : عبد الرزاق المهدي ، ناشر : (بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، السنة : ١٤٢٢ هـ .) ، ٢٠١/٣ .

(١١٩) تطرح من الأقواس المربعة

(١٢٠) القرطبي : جامع أحكام القرآن ٣١٠/١١ .

يعارضه . أجاب مالك على ابن منصور أبو جعفر ^(١٢١) في نقل الناس وتحريضهم على الموت إذا قال أحد العلماء في الأمير بالجواز . العالم في صف الله ، من أخذ كلمته ، وكذا لك والعكس صحيح . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاهد ^{١٢٢} العالم أخطأ . - رضي الله عنهما - سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ^{١٢٣} : (إذا حكم الحاكم ﷺ فالجهاد فإن كان أميناً فله أجران ، اجتهاد المجتهدين) معنى الحديث ^{١٢٤} . : إذا أراد أن يحكم فليجتهد إلى النهاية ، ويقول الله تعالى : { فحين تقرأ القرآن فاعوذ بالله . } سورة النحل / ٩٨ ثم يحارب في المشاكل ، وهذا الأصولي يشرح أن على المجتهد أن يقصر عينيه على وقوع الكارثة ولا يثق بالأول . الاجتهاد لاحتمال ظهور شيء غير ما يظهر له مرة أخرى . أولاً : ^{١٢٥} اللهم الآن بعد أن ذكر أصول اجتهاده فلا داعي له في بلية ^{أخرى} ، وقال العلماء : إن كان الأمر كذلك فالأجر على الحاكم المنحرف . علم الاجتهاد والسنة والقياس . ويحكم عليه المتوفى . لأن عمله الشاق هو أيضاً عبادة . لا يؤجر على غلظه ، ولكن الإثم له وحده . أما غير المؤهلين في الاجتهاد فهم متخلفون . كما

(^{١٢١}) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المنصور ، والدته سلامة البربري ، أم لطفل من مواليد ٩٥ هـ . والده . بايع عطا بن يسار وابنه مهدي ، عند وصايته ، الخلافة بعهد من أخيه . جمع المال ، وترك الترفيه والألعاب ، الحكمة ، والمشاركة الحسنة في العلم والأدب ، كإحدى فقهاء الروح ، قتل الكثير من الناس حتى قام حكمه . عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، **تاريخ الخلفاء** ، بحث محمد محيي الدين عبد الحميد ، ناشر : (مطبعة السعادة ، نشر هـ . ١٣٧١ - ١٩٥٢ م) ، ٢٥٩/١ .

(^{١٢٢}) ابن عطية : شرح الكتاب المقدس لمحرر الوجيز : ٣٦٢/٤ .

(^{١٢٣}) مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الأحكام ، باب بيان أجر الحاكم إذا جاهد ، ١٣٤٣/٣ ، رقم . ١٧١٦ . حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن السلطة . من يزيد بن عبد بن أسماء بن الأحمدي ، عن محمد بن إبراهيم ، من بصر بن سعيد ، عن أبي قيس . - عبد ﷺ المولى عمرو بن عفاص في زمن عمر بن ، فهو ﷺ على حق ، وله أجران ، وإذا أنفق ، جاهد ، ثم إذا أخطأ ينال أجره . " عن الخطيب . (١٧٢) .

(^{١٢٤}) وهبة الزهيلي : تفسير مستنير في العقيدة والشرع والأسلوب ، ١٧/١٠٣ .

(^{١٢٥}) وهبة الزهيلي : التفسير المنور للشرعية ومنحش الإيمان ١٧/١٠٣ .

^{١٢٦} جاء في حديث أبي داود في سنن ثلاثة قضاة : لا يُعذر عن الخطأ أو الحكم ، بل على العكس من ذلك ، فإن العبد الأكبر يخشى : ^{١٢٧} (قاضي في الجنة) " اثنان ونحوه في جهنم وقول ابن المنذر : من اجتهد ١٢٨ أجره على جهده في ^{١٢٩} البحث عنها . لأن الحق ليس كذباً ، ولأن كلام الله تعالى هو الذي يؤيدها : { فهم سليمان } . [الأنبياء : ٧٩] ، حتى آخر آية . قال الحسن : ثنى الله على سيدنا سليمان ولم يعذب نبيه داود . (^{١٣٠}) وقال رحمه الله : (ذكر أبا تمام المالكي ^{١٣١} ومذهب الإمام مالك من أقوال المجتهدين ' وهذا هو الحال . . ليس في كلام أولئك الذين تركوا وراءهم . وسأل مالك عن ^{١٣٢} فقال : هذا

(^{١٢٦}) القرطبي : جامع أحكام القرآن ٣١١/١١ .

(^{١٢٧}) سليمان بن الأشعاع بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني . وُلِدَ أبو داود في سجستان (هـ ٢٠٢) وسافر إلى سوريا ومصر وشبه الجزيرة العربية والعراق وخراسان وأماكن مماثلة سعياً وراء الحديث . ابن كثير : البداية والنهاية ، ٥٨/١١ . الذهبي : حياة النبلاء ، ١٣/٣٠٤ . ابن خلكان : موت الأعيان وأبناء الدهر ٤٠٤/٤ .

(^{١٢٨}) محمد ناصر الدين ، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ، الأشقدي الألباني (ت ١٤٢٠ هـ) ، الجامع الصغير وآخرون ، ناشر : (مجلس الإسلام ، د . ر .) ، ٨١٨/٢ ، (٤٤٤٦) .

(^{١٢٩}) ابن المنذر أبو بكر محمد بن إبراهيم النصابوري ، إمام ، حافظ ، عالم ، فقيه ، ضيف مكة ، صاحب التصنيفات مثل (الأشرف في مختلف العلماء) ، كتاب . (حل وسط) ، كتاب (مبسط) وغيرها . وروى ربيع بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن إسماعيل الصايغ ومحمد بن ميمون وخلق أشياء كثيرة وردت في كتبهم . وعنه : أبو بكر بن المقرئ ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، ورقمه من فقهاء الشافعي ، ومأخوذ من أصحاب الإمام الشافعي ، والإمام أبو الياس . الشافعي . حسان بن قطان الفاسي ، المتوفى ١٨ هـ ، الذهبي : سيرة النبلاء ، ٤٩١/١٤ .

(^{١٣٠}) القرطبي : جامع أحكام القرآن ٣١١/١١ .

(^{١٣١}) هو أبو تمام علي بن محمد بن أحمد البصري ، فقيه مدرسة الإمام مالك . يجيد الكلام ، بارع في الغنى ، وله عدة كتب ، منها كتاب قصير " نُقْطُ الدلال " في الخلافات بينهما ، وكتاب في أصول الفقه . - القاضي عياد : ترتيب الوعي ٦٠٥/٢ . ابن فرحون : ديباج المذهب ص ١٩٩ .

(^{١٣٢}) عبد الرحمن بن القاسم ، العالم والمفتي المصري أبو عبد الله العتكي ، سيدهم مصري ، صاحب مالك . الذهبي : حياة النبلاء ، ١٢١/٩ .

باطل وصحيح ، وليس^{١٣٣} الحق في جميع الآيات والوحي ، وقيل : هذه الكلمة (معلومة) . عن الإمام مالك وأحد صحابة الإمام أبي حنيفة النعمان . محمد بن الحسن وكل من قال هذا قال : رضي الله عنه في حديث عبد الله بن الزبير . قالوا : وفيه نص في انحراف الحاكم والمجتهدين . أول كلمة ﷺ في حديث ابن عمرو الجائر والمحروم وعارض أهل الله ﷺ : إلا بني قريظة^{١٣٤} . " كان الناس يخافون من^{١٣٥} مرور الوقت . أخطأ أحد الطرفين في رأيه لأن ﷺ الرسول ﷺ عرفه ، ويمكن القول إنه سكت عن إضعاف آراء المنحرفين واستنكرهم - لأنهم ليسوا مذنبين ، بل هم كبار السن . قال رحمه الله : موضوع الاجتهاد طويل ومعقد ، وهذه الخلاصة واللمسة التي^{١٣٦} ذكرناها تكفي في معنى الآية ، والله الرحمن الرحيم النبي داود صلى الله عليه وسلم وامنحه السلام) هكذا فعل . _ اختلف علماءنا في هذا الموضوع . قال عبد الملك ومطرف في " الويدة " : " هذا له ما دام في السلطة " . وهذا هو المعنى الحرفي الذي قاله الإمام مالك في المدونة^{١٣٧} . قال سحنون رضي^{١٣٨} الله عنه : من رجع عن اجتهاده إلى اجتهاده وصدقه فلا يقدر عليه . قال ابن

(^{١٣٣}) علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي ، شرح صحيح البخاري ، شرح صحيح البخاري ، بحث : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، منشور : (الرياض : مكتبة الرشد ، ثانيًا) . الطبعة ، سنة : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م) قصر صلاة الفصول ، MS ، ٣٨١/١٠ .

(^{١٣٤}) كلام مسلم ومن نقله . يوم خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحفلة ، نادى علينا : " صلاة الظهر لا تؤدى خارج بني قريظة " . لهذا السبب يخاف الناس من مرور الوقت . قال ماذا سيكون عنف إحدى المجموعتين إذا فاتنا الوقت . ابن حجر : صحيح البخاري (١٣٧٩) صفة فتح الباري .

قال النبي (ص) ﷺ : لا يصلي^{١٣٥} صلاة العصر إلا بني قريظة ، فبلغ بعضهم صلاة العصر في الطريق . فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتي إليه . ابن حجر : صحيح البخاري (١٣٧٩) صفة فتح الباري .

(^{١٣٦}) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٢/١١) . وهبة الزهيلي : التفسير المنير ٢١/٢٨٤ .

(^{١٣٧}) مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبجي المدني (ت : ١٧٩ هـ) ، مدون كبير ، الباحث : زكريا عميرات ، ناشر : (دار القطب العلمي ، ت) ، ٥١٩/٤ .

(^{١٣٨}) أبو سعيد عبد السلام بن حبيب القيرواني ، قاضي القيروان ، إمام ، فقيه ، فقيه مغربي وسميع : سفيان بن عيينة ، الوليد بن مسلم ، عبد الله بن وهب ، عبد الرحمن بن القاسم ووكيع بن الجراح وأشهب وجماعة . لم يوسّع الأحاديث إذ توسّعها في فروعها ، وانتهت معه قيادة العلم ، ووصف العقل المشهور بكرمه وكرمه بالدين الكامل والتقوى ، وتوفي في (هـ ٢٤٠) . (.) ؛ الذهبي : حياة النبلاء ، ٦٣/١٢ .

عبد الحكم رضي الله عنه ١٣٩: وقالوا: يجب أن يستأنف الحكم من يشدد الآخرين به ، وإلا فلا سبيل ولا كلام لقلب الأول . هذا ما قاله سحنون في كتاب أبيه وفي الأشهب . وفي كتاب ابن المواز ^{قال ١٤٠}: إذا انقلبت المسكوكة فهي موجودة وهذا إلغاء ^{الأول} . إذا تبين له أن الحق في حق غيره ما دام في عهده أولاً ، وفي الرسالة التي كتبها عمر لأبي موسى رضي ^{١٤١} الله عنهم جاء ذلك وقيل . والدار قطني () والظاهر ^{هذا} حجة لما قاله الإمام مالك ، ولم يختلف ^{١٤٢} العلماء في أن القاضي هو القاضي وخلافه أم لا . وإذا كان العلماء على أساس الاجتهاد فإنهم يرفضون حكمه . من ناحية أخرى ، عكس القواعد ، والتحرير الجائز وغياب الرقابة على الشريعة الإسلامية ، لم يعترض أي من الخلفاء على ما رآه الآخر ، بل حكم عليه بما ظهر له ^(١٤٣) . قال رضي الله عنه . وقال بعضهم : نفذ نبي الله داود عليه الصلاة والسلام أمره . ثم تبين له ما قاله الآخرون ، وقال الآخرون : هذا ليس حكماً ، بل فتوى ، وقد فسره في حديث ^{١٤٤} روى عن أبي هريرة

(^{١٣٩}) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن ليث ، إمام مصري فقيه ، تولى هـ ١٨٢ ، سمعت : عبد الله بن وهب ، وأبو ضمرة الليثي ، وابن أبي فاضق . أيوب بن سويد ، بشر بن بكر ، الشافعي ، إسحاق بن الفرات ، هرملة بن عبد العزيز ، يحيى بن سلام . الذهبي : حياة النبلاء ، ٤٩٨/١٢ .

(^{١٤٠}) أبو عمرو الأشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي المعري الجعدي ، اسمه مسكين . اللقب الرمادي . ولقبه أبو عمرو على أساس مالك والليث والفضل بن إباد وسليمان بن بلال وابن لهيعة . قال الشيرازي : فهم مالك ومدني ومصري . قال أبو عمر المقرئ : قرأها على نافع . القاضي عياد ترتيب التصورات والمقاربات ، ٣٦٢/٣ .

(^{١٤١}) عبد الله بن قيس ، رفيق رسول الله - ﷺ - ، فقيه ، قارئاً . رواه : بريدة بن الحجاب وطارق بن شهاب وسعيد بن المسيب وغيرهم . قرأ أهل البصرة واتفقوا معهم في الدين فقراً : ختان بن عبد الله الركاشي . وهاجر أبو رجا العطري إلى الحبشة وأصبح ملكاً على خير الكوفة عندما رآه لأول مرة . ٤٢ هـ . الذهبي : ماتت أرواح النبلاء في ٣٨٠/٢ .

(^{١٤٢}) ولد الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقيري المحدث عام ٣٠٦ هـ في بغداد . محمد بن نيروز العناتي وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي . الذهبي : حياة النبلاء ، ٤٤٩/١٦ .

(^{١٤٣}) أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت ٥٤٣ هـ) ، أحكام القرآن ، بحث محمد عبدالقادر عطا ، ناشر : (دار الفكر للطباعة والنشر ، د. ت.) ، ٣ / ٢٦٦ .

(^{١٤٤}) تطرح من الأقواس المربعة

. قال رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ: " فلما أنجبت امرأتان معهما ابنان جاء الذئب وذهب إلى ابن أحدهما فقالت له المرأة هذا . " المالك : إنما ذهب إلى بنك ، قال الآخر : ذهب مع ابنك فقط ، فأتوا بك إلى داود نبي الله ، وحكموا عليه مع الشيوخ ، لأنه كان ابنه ، فحكم عليه . الأصغر ، قال أبو هريرة : لو لم أسمع السكين في ذلك اليوم لما قلنا إلا السكين ، وهذه فتوى ، لذلك^{١٤٥}ضعيف ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قدره وأقدره . وكلمة الآخر بعيدة ؛ لقول الله تعالى : { من ينال إذا أنفق } [الآية: عنيس / ٧٨-]. وبهذا أوضح الله تعالى أن كل منهما قد أمر ، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث : (فَأَطَّلَهُ لِلْكَبِيرِ . لادعاءات مثل الطول والقصر والسواد والبياض . هذا ليس تفضيلاً لأحد الخصوم حتى يصدر ضده حكم ، وهذا هو المفهوم الدقيق لما تأتي به الشريعة والدين . إذا لم يترك حاجة لذلك ، فمن المرجح أن يكون الطفل في حوزته ، وقرر أن يبقى كما هو ، مع العلم أن الآخر لا يستطيع إثبات الدليل . إذا قيلت الشرائع : إذا حكم نبي الله داود لسبب شرعي ، فكيف برر سليمان الإطاحة به ، فالجواب أن نبي الله سليمان لم يعترض على فسخ أبيه ، بل كان خدعة لطيفة . بدت نظرة الفتاة الصغيرة واضحة لها : أحضر لي السكين ، حتى أقطعها بينكما ، رفضت الفتاة الصغيرة . قال :^{١٤٦} لا ، بل من القرآن . ب- حكم عليه وهو يعلم بصحة ذلك ، ولعله كان من بين الذين برروا ذلك ، ما يمكن أن يضيف إلى أدلة ما حدث له إذا لم يتضح ذلك في الرأفة والخبرة مع صغره . وقد ترجم النسائي (^{١٤٧} هذا الحديث قائلاً: إنه حكم

(^{١٤٥}) المهلب بن أحمد بن أبي سفرة ، أسيد بن عبد الله الأسدي الأندلسي المري (ت : ٤٣٥ هـ) ، المختصر النسائي في تهذيب الجامع الصحيح الصحيح . الكتاب الصحيح الباحث : أحمد بن فارس السلوم ناشر . الرياض : دار التوحيد ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ٣ / ٣٢٥ .

(^{١٤٦}) في ب (قال) .

(^{١٤٧}) أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ . كان إمام الحديث لأهل زمانه وله كتاب سنن ، وعاش في مصر وطبع كتبه هناك وأخذ الناس منه . استمروا في دفعه إلى حضنه حتى أخرجوه من المسجد . قال داركوتي : وهو يفحص النساء في دمشق قال : خذني إلى مكة . اقتيد إلى هناك وتوفي هناك عام ٣٠٣ هـ . ودفن بين الصفا والميرف . ابن حلقان : وفاة عيان وأخبار بن الزمان ١ / ٧٧ .

بعلمه . إذا استفاد الحاكم من علمه يفسر حكمه (١٤٨) وما لا يفسره الحاكم : اجعله يبيّن الحق ثم ترجمه إليه :

رد الحاكم على الحكم بأن غيره مثله أو أعلى منه . ومعظمهم أعلى رتبة ، أو ربما اتفق الأكبر على أن الولد هو الأصغر ، فلما رأى يقين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجديته ، أصدر حكمه . على القاصر وكأن القاضي قد حكم على إنسان يمين . والشر هو ما يجب الاعتراف به ، فيحكم عليه بهذا الاعتراف . قبل الحلف وبعده ، وهذا ليس من شأن الملك أن يخالف المرسوم الأصلي ، بل هو تغيير في المرسوم على أساس تغيير الأسباب والله أعلم . وفي حديث الفقه برر الأنبياء عليهم السلام الأحكام بالاجتهاد وتحدثنا عنها وكذلك من الفقه في حيل الحاكم ومصدر الحق ومنه الحق والحق . تم الكشف عنها . ويرجع ذلك إلى قوة عقل الحاكم وعقله وتطبيق^{١٤٩} شروط الخلق . _ _ _) بشكل عام هذا حكم نبي الله سليمان (صلى الله عليه وسلم) والحمد لله تعالى عليه ، ومنها هذه القصة : { ففهمه سليمان] عنيبا : ٧٩] . (١٥٠) وفي هذه الحالة ، وفقاً لشريعتنا ، تم الإدلاء ببيان مفاده أن أصحاب الحيوانات يجب أن يحميوا جدرانهم ومحاصيلهم في الليل ، ويجب على أصحاب السياج حماية جدرانهم ومحاصيلهم أثناء النهار ، والضمان مماثل والقيمة عند القيم ذات (١٥١) القيم ، وأصل هذه المسألة في الشرع هو حكم سيدنا ونبينا محمد على ناقة ﷺ البراء بن عازب (١٥٢) رواه الإمام مالك عن ابن شهاب الزهري () عن

(١٤٨) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٣/١١) .

(١٤٩) القرطبي : نفس المصدر ٣١٤/١١ .

(١٥٠) القرطبي : المصدر نفسه ، ٢٦٩/١١ .

(١٥١) القرطبي : نفس المصدر ٣١٤/١١ .

(١٥٢) شهد البراء بن عازب بن الحارس الأنصاري الحارس ، وهو مدني مقيم في الكوفة ، مشاهد مع رسول الله وخاض خمس عشرة معركة مع رسول الله ﷺ . بن ثابت ومجموعة أخرى . الوفاء : سنة (٧٢ هـ) . الذهبي : حياة النبلاء ١٩٤/٢ .

١٥٣ الحرم بن سعد بن محيصة . (١٥٤) عندما دخلت ناقة بيرا جدار الرجل ودلته ، قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم : **علي أهل السورة أن يحفظوها تحاراً ، لكن هذه الحيوانات تنهار ليلاً وهي ضامنة لأهلها** (١٥٥) وهذا ما نقل عن سعيد (١) من جميع الرواة ١٥٦ . ونفى بن سعد بن محيصة (٢) عن البراء أن يقول لها معنى ناقة . وكما رواه ابن أبي ديب (١٥٨) عن ابن شهاب ، فهو يعلم أن ناقة البراء عرفت أنه دخل سور قبيلة كحديث مالك ، لكنه لم يفعل . ذكره حرم بن سعد بن محيصة أو غيره (٣) (١٥٩) ورواه عن عبد الرزاق (١٦٠)

(١٥٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، إمام العلم ، حامي زمانه ، مقيم في بلاد الشام ، من مواليد سنة (هـ ٥١) على عهد ابن عمر وجابر بن عبد الله . أبو هريرة وآخرون . الذهبي : حياة النبلاء ، ٣٢٦/٥ .

(١٥٤) ينسب إلى الحرم بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب الأنصاري وأبو سعيد المدني وجده ويقال إنه حرام بن سعيدة . رواه جده محيصة والبراء بن عازب . وروى عنه الزهري . قال ابن سعد أنه جدير بالثقة وقليل جداً من الأحاديث . توفي بالمدينة المنورة وعمره (٧٠) سنة (هـ ١١٣) . قلت : ذكر هذا ابن جبان في سكات . ابن حجر : تهذيب وتهذيب ١٩٦/٢ .

(١٥٥) مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبجي ، وفاة الإمام مالك ، بحث : محمد فؤاد عبد الباقي ، ناشر : مصر : بيت إحياء التراث العربي ، ت ، ٧٤٧/٢ .

(١٥٦) أبو محمد القرشي المخزومي ، سعيد بن المسيب بن حزان بن أبي وهب بن عمرو بن عائض بن عمران بن مخزوم بن إقطه رب أتباع عصره . ولد في خلافة عمر رضي الله عنه - سمع عثمان عن علياء وزيد بن ثابت . الذهبي : حياة النبلاء ، ٢١٧/٤ .

(١٥٧) وهذا الحديث - على هذا النحو - نقله الطالباني من رواية العز الزهري عن حرم بن محيس في "الكشف والبيان" ٣٣/٣ . رواه أنس في مسند الإمام أحمد (٤٣٥/٥) وسنن البيهقي (٣٤١/٨) والبخاري (٣٣٢/٥) والبيهقي (٣٣٢/٥) . وفي مرجعية الحرم عن الزهري ، الحكم الذي رواه ابن ماجه في أبواب السنن أن الماشية تفسد في ٤٢/٢ ليلاً من الليث في نفس سلسلة الرواة . وروي عن الطبري (٥٣/١٧) عن الزهري عن طريق ابن إسحاق في نفس إسناد الرواة . في سنته (٣٤٢/٨) . علي بن أحمد بن محمد بن علي الوحيد (ت : ٤٦٨ هـ) ، شرح مبسط ، الناشر : عميد البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠ هـ ، ١٣٧/١٥ .

(١٥٨) سمع شيخ الإسلام محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وأبو الحارث القرشي ، والمدني : عكرمة ، وشرجيل بن سعد ، وسعيد المكبري ، ونافع وآخرون . الذهبي : حياة النبلاء ، ١٤٠/٧ .

(١٥٩) القرطي : جامع أحكام القرآن (٣١٤/١١) .

(١٦٠) مكرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف الزهري بن زهرة بن كلاب . كان صديق الزهري ، أبو المصفر القرشي ، من المطلقات وأمير بني زهرة . الذهبي : حياة النبلاء ٥٤٢/٢ .

معمر^(١٦١) زهري^(١٦٢) حرام بن محيصة^(١٦٣) . أبوه عليه السلام عبد الرزاق لم يطيعه في أمر النبي وأنكروا ما قاله من سلطة أبيه^(١٦٤) وبحسب ما رواه ابن جريج^(١٦٥) عن ابن شهاب : أبو أسامة بن سهل . حدثني بن حنيف^(١٦٥) أن ناقة دخلت جدار قبيلة فقال أنها فاسدة ، وروى ابن شهاب الحديث عن أبي سماح . ولم يقال عن البعير لبيرة . أو لا ، ويجوز أن يكون الحديث عند ابن شهاب عند ابن محيصة عند سعيد بن المسيب ، على لسان أبي أمامة^(١٦٦) والله أعلم . روى بسلطانهم كما خرج ، وكلهم موثوقون . قال أبو عمر بن عبد البر : " رحمه الله " ^{١٦٧} وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة ولو كان مرسلًا . وبهذا الحديث ذهب باقي أهل

(^{١٦١}) معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الحداني ، من مواليد البصرة عام (٩٥ هـ) ، فقيه ، حافظ حديث ، ماهر ، موثوق ، مقيم في اليمن . وأراد العودة إلى مسقط رأسه ، فظن أهل صنعاء أنه سيهجرهم ، فقال لهم رجل : اربطوه . تزوجوه وبقي . وفقًا لمؤرخي الحديث ، فهو أول شخص يتم تصنيفه في اليمن . توفي سنة ١٥٣ هـ . الزركلي : العلم ٢٧٢/٧ .

(^{١٦٢}) الكبير حافظ عبد الرزاق بن همام ، العالم اليمني أبو بكر الحميري ، ولد في الوصية (هـ ١٢٦) ، سافر إلى الحجاز والشام والعراق . سجل حوالي سبعة عشر ألف حديث . وهو في الحديث (الجامع الكبير) . قال الذهبي : وهو مخزن للعلم وكتاب في (تفسير القرآن) و (المصنف في الحديث) وفيه توفي الجامع الكبير . سنة (٢١١ هـ) . الذهبي : حياة النبلاء ، ٥٦٤/٩ . الزركلي : إعلام ٣٥٣/٣ .

(^{١٦٣}) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٤/١١) .

(^{١٦٤}) عبد الملك بن عبد العزيز ، شيخ المسجد الحرام ، أبو خالد القرشي صاحب التصنيفات وهو نفسه عبد اللال أم حبيب بنت جبير ، تولد (٨٠ هـ) . وهو من كبار علماء مكة . أخذت أحاديث صافية بنت شيبه وأرادت أن تدخلها ، لكنها لم توافق ، وتلقت رسالتين قراءة من مجاهد وهما ميمون بن مهران ويوسف بن يحيى وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وعكرمة العباسي . . وعكرمة بن خالد المخزومي من بحارة العلم . الذهبي : حياة النبلاء ، ٣٢٦/٦ . بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي (هـ ٧٣٢) سلوك العلماء والملوك ، البحث : محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي ، الناشر : مكتبة إرشاد ، سنة النشر : ١٩٩٥ م . (١٣٠/١) .

(^{١٦٥}) أبو الإمام سهل بن حنيف الأنصاري ، غير مدني ، كان فقيه معمر أسعد بن زرعة في حياة نبي - تحدث عن أبيه عليه السلام عمره ، قال الزهري : من رتب الأنصار وعلمائهم . وابتداء من شهد بدر . هو (هـ ١٠٠) ابن كثير البداية والنهاية ، توفي في ١٩٠/٩ . الذهبي : حياة النبلاء ٥١٨/٣ .

(^{١٦٦}) توفي في حمص أبو أمامي الباهلي صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيقًا في حمص عليه السلام عام ٨٦ هـ . الذهبي : حياة النبلاء ، ٣٥٩/٣ .

(^{١٦٧}) واصف بن عبد الله بن عاصم الأندلسي ، كاتب تصنيف ، تولد (٣٦٨ هـ) ، حافظ الحديث ، مؤرخ ، كاتب وباحث . من كتابه " الدرر في اختصار المغازي سيرة وتفاهم في سيرة الصحابة وغيرهم " .

مكان يمكنهم الاحتفاظ به ، إذا استمر صاحب الحيوان في إعادتها إلى المنزل أو اغتصبها وسجنها قبل أن ينتشر الليل حتى ذلك الحين . يدمر شيئاً ما ، يجب أن يضمنه (١٧٦) . لقد حفظته مدرستان فكريتان ورفاقهما ، والصحيح موثق بعينين ، ولكن بصوت حاشيتين ' وأما قول ابن عبد البر: "الليل لا يضمن أكثر من قيمة البهائم" ، قال : لا أدري كيف قال ذلك^{١٧٧} الليث بن سعد ، إلا أنه شبهه بعبد خالد . وهي كلمة ضعيفة كما قال في المقدمة (١٧٨) وكما قال في الذكر : (جرح الفرس قوي) يناقض حديث^{١٧٩} جمال البراء^{١٨٠} ، وقد جاء إلى عطا جماعة من العلماء منهم^{ابن جريك} : قال بن عطاء : في حرث المواشي^{نهاراً^{١٨١}} أو ليلاً ، قال المالك مكفول ومسئول ، قلت : حرام أم لا ؟ _ _ _ _ عن الخطاب وعمر بن عمر^{١٨٢} عبد العزيز شمول مالك . _ _ _ _ المشية ليلاً ونهاراً من أسباب عدم صحة ذلك ، قال الإمام مالك : " الحبوب التي تفسد البهائم في الليل ، رجاء ورجاء" . يقوم على الخوف . وللنائم : لا تعاقب صاحبه ، إلا أن هذا

{ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَحَلَقَ لَكَ لَكَ لِلَّهِ وَالنَّهَارَ لِيَصِيرَكَ . إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ جَدًّا بِالنَّاسِ ، وَلَكِنَّ مَعْظَمَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ . [المؤمن : ٦١]

(١٧٦) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٦/١١) . تفسير آمن لطريقة التنزيل ، ١٢٢/٥ .

(١٧٧) القرطبي : لا نفس المصدر ٣١٦/١١ .

(١٧٨) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣ هـ) مقدمة في جمع المعاني وسلاسل الإرسال ، الباحث : مصطفى بن أحمد العلوي ، الناشر : - مؤسسة قرطبة بتاريخ ٥٨/١١ .

(١٧٩) عطا بن أبي رباح ، أبو محمد القرشي بمكة ، ولد في خلافة عثمان ونشأ في مكة . عن عائشة أم المؤمنين وأم سلامة وأم هاني وأبو هريرة وصحابة قليلون . الذهبي : حياة النبلاء ، ٧٩/٥ . ابن خلكان : فيية الأعيان ٢٦١/٣ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ١٩٩/٧ .

(١٨٠) ١٣٠/٢ لا . تخرج عام (١٤٩٩) .

(١٨١) عبد الله بن شيرمة ، إمام ، عالم ، فقيه عراقي ، قاضي الكوفة . ولد عام ١٩٢ هـ ودرس الفقه في الشعب . قال : حماد بن زيد ما رأيت كوفي أعلم من ابن شيرمة . قال ابن شيرمة : إذا قابلنا حارص أكلبي في أمر فلا يهمننا من يعارضنا . لقد وثق به أحمد ورازي أبو حاتم وآخرون . توفي سنة ٢٧٤ هـ . الذهبي : حياة النبلاء ٣٤٨/٦ . إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) ، طبقات فقهاء ، استكشفه خليل الميس ناشر : (دار القلم ، ب) ، ٨٥/١ .

(١٨٢) القرطبي : تذكارات الجامعين من المدارس الفقهية ١٩٤/٧ . جامع أحكام القرآن ٣١٦/١١ . الحايي في تفسير القرآن . ١٠٦ .

في العمل في السور والزراعة الذي ذكره ابن عبد الحكم رضي الله^{١٨٣} عنه . قال ابن القاسم : كل ما ينهب البهائم في الليل هو من مال والديهم ، ولو ضعف ثمنه . لأنه إذا لم يفعل ، فسيكون المجرم أمامه ، وليس مثل العبد . وروي عن ابن القاسم^(١٨٤) لسحنون وأصباغ^(١٨٥) وأبي زيد^(١٨٦) أنه لا يجب الغرس فيها أو غرسها في الصغر ومثل عيسى . وفي رواية ابن القاسم : يمكن بيعها ، وقال أشهب^(١٨٧) وابن نافع في^{١٨٨} الجماعة ١٨٩ : يشترط عدم إظهار صلاحه فإن لم يأمر من يفسد نفسه بشيء حتى يكبر يضطر ، وإذا كان قبله نفع أو ما شابه ذلك يدخل في هذه المنفعة ، فإن لم يكن فيها منفعة . ، لا يوجد ضمان .

(^{١٨٣}) (ابن عبد الحكم) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو القاسم : مؤرخ علماء الحديث . مصري بالولادة والموت . ومن مؤلفاته (فتوح مصر والمغرب والأندلس - الأول) ونجله (عبد الله) مؤلف سيرته الذاتية : الزركلي : العلم ٣/٣١٣ .

(^{١٨٤}) القرطبي : جامع الأحكام القرآنية ص ٣١٧/١١ .

(^{١٨٥}) أصباغ بن الفرج بن سعيد بن نافع أموي سيدهم فقيه مصري . ورواه عن فراق بن وهب في عهده وعن عبد الرحمن بن زيد بن إسلام وعبد العزيز الدرودي ، ورواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . رواه أبو حاتم وابن البخاري . وارة والسناني وأبو مسعود الرازي وخلق . قال ابن معين : في قول مالك كان أعلم خلق الله . وقال العكلي : لا عيب فيه ، وأنه صادق وسنة . قال أبو حاتم صدوق : كان بعد أصحاب ابن وهب . قال ابن يونس : كان عالماً بالفقه والبصيرة وتوفي عام ٢٢٥ هـ .

(^{١٨٦}) محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي ، فشنلي من قرى مرو ، والشيخ الشافعي في زمانه ، وإمام أهل زمانه في الفقه والزهد والعبادة والتقوى . سمع عنه الدار قطني وآخرون . ترجمتها كاملة في فصول الشافعي . قال خطيب : وهذا عن فاربري وأبي زيد في صحيح البخاري . من روى هذا الكتاب واستقبل منه فقهاء أبي بكر الكفالم المروزي ومارو ، وتسوي عن التسعين . ابن كثير : البداية والنهاية ، ١١/٢٩٩ . عبد الحي الخبلي : سبائك ذهب ٣/٧٦ .

(^{١٨٧}) استمع مفتي مصر أشهب بن عبد العزيز أبو عمرو القيسي إلى الفقهاء مالك بن أنس والليث من مواليد ١٤٠ سنة . الذهبي : حياة النبلاء ، ٩/٥٠١ . عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، الجرح والتعديل ، ناشر : (بيت إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، ١٢٧١-١٩٥٢) ، ٢ / ٣٤٢ .

(^{١٨٨}) أبو محمد عبد الله بن محمد الإمام ، عالم ، كاتب ، فنان ، والد حكيم أبو بكر . ولد من أصحاب ابن حزم الظاهري عام (٤٣٥ هـ) وسمعوا من طراد الزيني فصيحاً وحنيناً .

(^{١٨٩}) عبد الله بن نافع الصايغ ، من فقهاء المدينة المنورة ، من مواليد هـ (١٢٣) . تم ذكره لأول مرة في الكتاب المداري . أحاديثه في ستة كتب إلا البخاري ولم يخبره فهل هذا موجود؟ الذهبي : حياة النبلاء ١٠/٣٧٢ .

قال الصباغ : مضمون . ولا يحاسب لأن الخاسر يكسب والتعويض ليس في جانبه (١٩٠) وفي كتاب ابن سحنون يأتي الحديث فقط على مثال المدينة المحاطة بالأسوار . أما الدول التي تترابط فيها المحاصيل ولا يجرمها ، والكروم والبساتين المترابطة. إنه باب النعمة الذي يضمن للمفسدين نهاراً أو ليلاً كأنهم محاصرون ومهجورون . (١٩١) مثل هذه البلدان تحسب الحيوانات لأنها يجب أن تكون فاسدة وهذا هو الميل لقول الليث (١٩٢) . قال أصباغ في " المدونة " : لا يليق بأصحاب الحيوانات أن يأخذوا حيواناتهم إلى قرى بلا خيول ، لذلك يشك العلماء في أن المنطقة ليست بعيدة عن كونها زراعية أو منطقة . حمايتها ومهما كانت الغنائم صاحبها هو الضامن نهاراً وليلاً (١٩٣) وإذا كانت أرضاً مقفرة يلتزم صاحب المراث بحمايتها ، ولا شيء على باب بوابة المشية . ، وتنقسم المشية إلى قسمين مفترسين . الحرية والحيوانات المفترسة هي القاعدة في الزراعة والإثمار. قال الإمام مالك : عُربوا ، فباعوا في بلد لم يكبروا فيه . وفي ما روى عن ابن القاسم رضي الله عنه قال ابن حبيب رضي الله عنه : " وإن كره ربه ، قال مالك : " لا يؤمر في العتمة بشيء يضرب فساد الزراعة ، وما هو محمي منه . مالك . للإزالة . قال أصباغ : النحل والحمام والإوز والدجاج مثل حيوانات المزرعة وحتى لو كانت مضرّة فلا يمنع أصحابها من أخذها ويجب على أهل

(١٩٠) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٧/١١) . ابن العربي : أحكام القرآن (٢٦٨/٣) . السنن : لا حاوي في تفسير القرآن ص . ٥١٢ .

(١٩١) ثقب في ب .

(١٩٢) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٧/١١) . ابن العربي أحكام القرآن (٢٦٨/٣) . السنن : الحاوي في تفسير القرآن ص . ٥١٢ .

(١٩٣) القرطبي : جامع أحكام القرآن (٣١٧/١١) . ابن عربي : أحكام القرآن ٣١٨/٥ .

(١٩٤) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحفي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤ هـ) ، المنتقى شرح المؤتة ، الناشر : (مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٣٢ هـ) ٦/٦١ ؛ الإمام مالك ، المدونة الكبرى ، ١٦٩/٣ .

(١٩٥) وصف عبد الملك بن حبيبي بن سليمان بن هارون السالمي ، الفقيه الأندلسي العباسي ، القرطبي المالكي ، بالذكاء في مذهب مالك . وروي عن باقي بن محليد المتوفى عام (هـ ٢٣٨) . الصفدي : مات مع الوافي ١٩/١٠٨ .

القرية حماية محاصيلهم (١٩٦). قال ابن عربي : لا تمنع في هذه الشائعة . من يرغب في أخذ ما يفيد
وعدم إيذاء الآخرين له الحق في ذلك . وإن كان يضر بالآخرين لا يستطيع ، وقال النبي ﷺ : - " لا
ضرر ولا ضرر " (١٩٧) ، وبحسب سلطة ابن القاسم في المدونة ، فلا ضمان على أصحاب المفترسات
سوى التقدم . قال ابن العربي : إذا كانوا مفترسين (١٩٨) فلا ضمان على () [قبل التقدم] ١٩٩ وذكر
عبد الرزاق معمر والشعبي في سلطة قتادة والحايك من شاة سقط عليها. حبله وأكله أو ذاك . قلت :
أفسدته ، اختلفوا في الشريعة ، فقال الشعبي -رضي الله عنه- ٢٠٠ : انظروا إليه ، لأنه يسألهم هل سقطتم في النهار
أو الليل ، فسألهم . : هل هو الليل أم النهار؟ هل سقطت؟ قالوا له : إذا كان الليل فهو ضمان ، وإذا
كان النهار فليس ضمانا . ثم تلا الآية التالية : { فلما جابت هناك شاة القوم } [الأنبياء / ٧٨] قال
: ينزف ليلاً الحملان نهاراً (٢٠١) القرطبي: في هذا الصدد ٢٠٢ فإن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر له. قال لها

(١٩٦) القرطبي : جمع أحكام القرآن ص . ٣١٨/١١ .

(١٩٧) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (٤٥٨ هـ) سنن البيهقي الكبرى التحقيق : محمد
عبد القادر عطا ، الناشر : (مكتبة دار الباز ، نشرت عام ١٤١٤ م - ١٩٩٤ م) ، ١٣٣/١٠ ، الحديث
(١١٦٥٨) . بحث : محمد بن يزيد أبو عبد الله الكزويني (هـ ٢٧٥) ، سنن بن ميس ، محمد فؤاد عبد الباقي
ناشر (دار الفكر ت) ٧٨٤/٢ .

() ١٩٨ مسجد القرطبي : (٣١٨/١١) . الهافي في تفسير القرآن كله (١٠٨/٥١٢) .

(١٩٩) مفقود بين قوسين معقوفين ب .

(٢٠٠) عامر بن عبد الله بن شراحيل أبو عمرو الشعبي من أهل همدان ولقبه أبو عمرو وهو من علماء أهل
الكوفة . المزني : صقل الكمال ٢٨/١٤ . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٢٧/١٦ . ابن كثير ، البداية
والنهاية ، ٢٣٠/٩ . عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) منظم تاريخ الأمم والملوك ،
الباحث : محمد عبد القادر عطا ، ناشر : (دار القطب العلمي ، الطبعة : الأولى ١٤١٢ هـ . - ١٩٩٢ م) ،
٩٢/١٩ . الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، ١٢٤/٧ . سيرة هيرالدري ، ٢٩٥/٤ .

(٢٠١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ) مترجم ، باحث : حبيب الرحمن
الأعظمي ، ناشر : (بيروت : إسلامي . المكتب . ، الطبعة : الثانية ، د . ت) ، ٨٢/١٠ ؛ عبد الله بن محمد
بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (ت : ٢٣٥ هـ) ، جمع الكتب الحديث والآثار ، الباحث : كمال
يوسف الحوت ، الناشر : (الرياض : مكتبة الرشد ، الطبعة : الأولى ، د . ت) ، ٤٣٦/٧٩ ؛ محمد بن جرير
الطبري (ت : ٣١٠ هـ) ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ناشر : (مكة : دار التربية والتراث) ،

السلام^(٢٠٤): الضالون والجحودون البهائم . قال علماؤنا : ظاهر . وهو القول: " الجاهل قوي ، إذا كان الوحش هو الذي يهلكه فقط ، فلا شيء فيه وموافق عليه " . إذا كانت جرميتها مبررة بالانتقام وكان حملها متعمدا فيعاقب عليها ولا فرق فيها .^(٢٠٥) لأن الحيوانات تحب الأحمال . حتى لو كان ذلك غير مقصود ، فإن الدية ذكية . وفي النقود هناك غرامة مالية في مال المجرم (^(٢٠٦)) ، واختلفوا في ما أصاب ساقه أو نفيها . قال الإمام مالك الليث بن سعد والأوزاعي . المالك ليس لديه ضمان . الإمام الشافعي وابن أبي ليلى^(٢٠٧) وابن شبرمة : ^(٢٠٨) : له ضمانة . قال الإمام مالك وبعض أصحابه : ليس مثل غيره ، وهذا موجز للقرطبي رحمه الله ، وأحكام الآيات والأحاديث ، وكلام الله تعالى . حجة الحق (^(٢٠٩)) :

٥٢/١٧ . علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت : ٤٥٦ هـ) الناشر الخلي : (دار الفكر ت) ٥/١١ .

(^(٢٠٢)) الحامل : إن السد والله لم يتركنا الناس سدى ، أي بغير ثواب وعقاب . وابل من الإهمال [المسيابة] لا يرعى . إنه مهمل ، أي مهجور . الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠ هـ) العين ، ناشر : (مكتبة ومكتبة الهلال ، سنة : ١٤٣١ هـ) ، ٥٦/٤ .

(^(٢٠٣)) تخرج سابقا : لا . (١٤٩٩) .

(^(٢٠٤)) ابن شهاب الزهري : محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن مهاجر بن الحارث بن زهرة . ابن حجر : تهذيب وتهذيب ٢٦٧/١٢ .

(^(٢٠٥)) القرطبي : جامع أحكام القرآن ص . ٣١٧/١١ .

(^(٢٠٦)) القرطبي : نفس المرجع ٣١٨/١١ . الحاشي في شرحه للفران ١٠٩/٥١٢ .

(^(٢٠٧)) مأخوذة من الشعبي ونافع العمري وعطا بن أبي رباح في سنة مفتي الكوفة وحاكمها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي (٧٢ هـ) . الذهبي : سيرة النبلاء ٣١٠/٦ . محمد بن أحمد بن عثمان بن قيس الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) مطرب الضعيف الباحث : د . نور الدين عطير ١/٣١ . التاريخ الإسلامي ، ٢٧٥/٩ ؛ فصول المحامين ٨٥/١ .

(^(٢٠٨)) عن الفقيه العراقي ، عبد الله بن شبرمة ، قاضي الكوفة ، عن أنس بن مالك ، جماعة وفقه في الشعبي ، تولد (هـ ٩٢) ، وتوفي في (هـ ١٤٤) . طبقة الفقهاء ٨٥/١ الذهبي : حياة النبلاء ٣٤٧/٦ . ابن حجر : تهذيب وتهذيب ٢٥٠/٥ . الأكريري : قطع ذهب في أبحار من ذهب ٢١٥/١ . الذهبي : ميزان التواضع ٤٣٨/٢ . عبد الرحمن بن محمد ، الرازي بن أبي حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، ناشر : (دار العثمانية للمعرفة ، الطبعة : الأولى ، السنة : ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .) الصفحة . ٥ / ٨٢ .

(^(٢٠٩)) القرطبي : جمع أحكام القرآن ص . ٣١٨/١١ .

قول الله تعالى : { وذلنا الجبال بداود } { الأنبياء : ٧٩] اعلم أن الله تعالى لما ذكر داود وسليمان لأول مرة ، وورد حكمهم على المخراث فيما بعد . . وهذه من النعم التي خصصها داود نبي الله شيعين . وأما الأول فقال : استهزأنا به : أذلنا الجبال لنمجد الجبال بنبي الله داود ، وكذا المسابح . قيل : هذا دور . كان يقول . _ قال : كيف يستهزئ بهم ؟ قال : هم حميد . قال الإمام فخر الدين : في تفسير هذه التسييح جانبان ، أحدهما : تمجيد الجبال ، ثم ترديد الوجوه ، والآخر : قال الميت : لما ذكر داود ربه تذكر الجبال والطيور ربها معه ، وثانيًا قال الكلبي : لما مجد نبي الله داود استجابته الجبال . (٢١٠٠) . وثالثاً : قال سليمان بن حيان : لم يكن نبي الله داود (صلى الله عليه وسلم) في وقت أمر الله الجبال ، فسبوا (٢١١) فكان أكثر نشاطاً وحماسة . الرأي الثاني : وهو كلام بعض المفسرين : يحتمل أن يكون تمجيد الجبال والطيور كما قال الله تعالى : { وليس هناك ما لا يمجده بالتسييح . } [الإسراء / ٤٤) وتخصص داود نبي الله بهذا الأمر ولجحد علمه بذلك زاد يقينه ووقاره للضرورة . الكلمة الأولى أقرب . لأنه لا داعي لإخراج الكلمة من معناها الحرفي . وقوله : والعصفور متصل بالجبال أو غرضه () ، (٢١٢) قال صاحب الكشاف : إذا قلت لماذا جاءت الجبال قبل الطيور ؟ في الجبال يمجدها ويمجدونها . قيل : يمشي معه حيثما ذهب ، إذا قلت : كيف تتغنى الجبال وتمجد؟ قلت : خلق الله الكلمة فيها كما خلق في الشجرة ، إذ كلم موسى وأجاب آخر . وهو تمجيد لمن رآه يسير نحو الله لم يأمر أو يصف التمجيد (٢١٣) . انتهى . قال الإمام فخر الدين (٢١٤) : "الطيور لا تمنع الكلمات من الخروج من أفواهها ، لكن

(٢١٠) الحسن بن محمد بن حسين النصابوري ، شرح الشذوذ في القرآن ، راغب الفرقان ، الناشر : (دار القطب العلمي ، ت) ، ٣٨/٥ .

(٢١١) الرازي : مفاتيح الغيب ١٦٧/٢٢ .

(٢١٢) الرازي : مفاتيح الغيب ، ١٢٨/٢٢ .

(٢١٣) الزنجشيري : الكشف ١٣٠/٣ .

الأمة اتفقت على أن أهل البدن إما جن أو بشر أو ملائكة ". وهو مأمور ، وإن لم يكن مضطراً لذلك ، كانت معجزة أنه أدرك منزلة المراهق ” (٢١٥) والله أعلم . يقول الله تعالى: { كنا بناة } [الأنبياء : ٧٩] ويقال: القادرون على ذلك ولو عجبهم ، ويقال : كنا نستقبل مثل هذا^{٢١٦} الأنبياء ، كما قال الزمخشري ، فيقال : فضل الله بعض الأنبياء على غيرهم من الأنبياء . قال الله تعالى: (فضل الرسل بعضهم على البعض). [باكو ٥٣: ٢] صالح آدم لمعرفة الأسماء أجاب نوح على المكالمة ، وإبراهيم في برد النار . إسماعيل بالخلاص ، وموسى بالكلمة ، وداود بكبح الجبال وتمجيد الطيور . كما احتاحت سليمان الرياح ، وأقام ﷺ المسيح بإحياء ﷺ الموتى والقرآن . وبحسب أسلوب يوسف وأسلوب داود نبي الله . " فن اللبس لك ، وهو : صنع الدروع في المعركة ، واللبس ، وما يعنيه الدرع ، وقال البعض : للعرب السلاح سلاح ، سواء كان درعاً أو ترساً لنا أو درعاً^{٢١٧} سيف أو رمح (^{٢١٨})^{٢١٩} وغنى الهذلي واصفاً رجلاً :

(^{٢١٤}) هو الإمام فخر الدين الرازي صاحب كتاب التفسير وكتب في أصول الفقه بناء على ما ورد في الكتب الأربعة . "البرهان" للإمام الحرمين و "المصطفى والغزال" و "المو" للفاضل عبد الجبار الحمدي "العهد" التي تتناول جميع التحقيقات الأساسية. تميد أبو الحسين البصري . تم التعامل مع الطلب بأسلوب يتسم بالوضوح والعمق. توفي سنة (٦٠٦ هـ) . الذهبي : حياة أعلام النبلاء ، ١٧/٥٨٨ .

(^{٢١٥}) الرازي : مفاتيح الغيب ٢٢/١٧٣ .

(^{٢١٦}) : الرازي : مفاتيح الغيب ، ٢٢/١٧٢ .

(^{٢١٧}) الجوشان : صندوق الاقتراع . جاسان : درع . وجوه الليل : وسط و صدر . وقيل : مات جوشان ليلاً أي خرج منه . قال ابن أحمري في وصف السحابة : إن ذنبه ذيل حيي مضاء وهو بيننا بالليل . ويوشين الجرادة : صدره . الجوشان : اسم الحديد الذي يلبس من السلاح . وقال ذو الرامة في وصفه لثور طعن في صدره كلبان : تخيلوا طعنه في الجنب كأن أجر الإبتعاد محسوب . عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ، **المزهر في اللغويات وأصنافها** ، الباحث: فؤاد علي منصور ، الناشر : (دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) ٢ / ١٢٨ . إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت : ٣٥٠ هـ) ، **قاموس ديوان الأدب** ، بحث : د. أحمد مختار عمر ، الطبعة : (دار الشعب للطباعة والنشر ، سنة الإصدار : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ص . ١٣٣ ؛ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) ، **أصل الكلمة** ، البحث : عبد السلام محمد هارون ، ناشر : (دار الجيل ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ، ٢٧٦/١ .

متنكرا في زي حجاب على جبين شاة (٢٢٠).

- سينج سيكت (٢٢١)

يلبسها في كل حالة يلبسها سواء كان سعيدا أو حزينا (٢٢٢)

في الآية ، يعني ارتداء الترس ، أي الركوب والقيادة . وقيل : كان داود^{٢٢٣} أول من صنع التروس وصنع الخاتم . لذلك يريد نبي الله أن يسأل داود ، وحلمه يمنعه من السؤال . فلما فرغ صبه رسول الله صلى الله عليه

(٢١٨) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الجتايي الحنفي ، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، عمدة القاري ، شرح صحيح البخاري ، الناشر : (بيروت : البيت . إحياء التراث العربي ، تاريخ ٦٤/١٩ .
(٢١٩) عامر الهذلي : عامر بن الهليس شاعر من بني سهل بن هذيل . اشتهر بلقبه ، وهو من الشعراء والشعراء المتحمسين الذين فهموا الإسلام ، وله كتاب شعر وشروح وأربع قصائد لأبو سعيد السكري . وهي واحدة . لا نعلم أن أي شاعر فعل هذا . سكرتير دولة طرابلس : كل المجموعة ٢١٤/١ . اشتهر بعمرو بن بحر بن محبوب الكناني ولاء ، الليثي ، أبو عثمان ، الجاحظ (ت : ٢٥٥ هـ) ، الحيون ، ناشر : (دار القطب العلمي ، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٤ .) . هـ ، ٤٧٥/٧ .

(٢٢٠) أبي هلال العسكري : ديوان المعاني ٧/١ .

(٢٢١) ابن الساكت يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن الساكت ، شيخ اللغة العربية ، البغدادي النحوي ، إمام اللغة والأدب . أصله من خوزستان وتلقى تعليمه في بغداد . عند الاتصال بالمتوكل العباسي ، عهد إليه بتأديب أولاده وتاب ، ثم قتله لسبب مجهول . الزركلي : علم ١٩٥/٨ . _ الذهب : شعاعات النبالة ، ١٧/١٢ .

(٢٢٢) هذا المنزل ملك لبيح الفزاري الملقب بنعمة من عصر الجاهلية وهناك العديد من الأمثال والأقوال الحكيمة وأمه كرهته لغبائه فدخل في حرب مع إخوته فماتوا وعاد . قال لأمه فقال : هربت منهم؟ قال (أفرى) فلكمأ رأى أنه ليس له سواه ، أحبه وعاطفه ، فقال : (لَعْنَةُ الْحَزْنِ ..) ؛ أبو الفرج الأصبهاني ، الأغاني ، البحث : سمير جابر ، الناشر : (بيروت : دار الفكر ، ط ١ ، ت) ، ٢٢٤/٢٤ . محمد بن العباس الخوارزمي ، أبو بكر (ت : ٣٨٣ هـ) ، مثل ميلاد ، ناشر : (أبو ظبي : المجلس الثقافي ، سنة النشر : ١٤٢٤ هـ) ، ٦٨/١ . محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرافعي الأفرقي (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، ناشر : (دار صادر ، الطبعة : الثالثة ، ١٤١٤ . هـ) ٢٩٧/١٧ .

(٢٢٣) القرطبي : جامع الأحكام القرآنية ٣٢٠/١١ .

وسلم على داود ٢٢٤ ، فقال : هذه نعمة دروع الحرب ، فقال لقمان الحكيم : السكوت حكمة ، وقليل الذين يفعلونه. (٢٢٥) . قالوا : الله عز وجل لداود الحديد ، فيصنعه بغير نار ، كنوعين من العجين أو العجين . قال ابن عباس رضي الله عنهما والحديد في يده كالشمع ، وقال وهب بن منبه (٢٢٦) والسبب في عمل نبي الله داود الدارة أنه يتنكر في سيرته ويقبلها . يسأل نفسه ، يرسل له الله ملائكة في صورة بشر ويقول : نعم ، الرجل هو داود نبي الله ، إذا لم يأخذها من الخزانة . كان صدر داود متعباً ، فطلب من الله تعالى أن يكفيه من الخزانة ، لأن الله عنده حديد وعلمه أن يعمل بالدروع فيصنع الدرع ويبيعه بأربعة آلاف فيأكل منه . فلما قرأ المزامير أطعمه وأهله صدقة وأعطاه خير البركات ما لم يسلم غيره . اقتربت منه الحيوانات ومجده ٢٢٧ حتى أخذها من عنقها وأطاعت ابن عباس . ماذا قال الصنوج أنه كان ﷺ يفعل ٢٢٨ ؟ والمزمور وكل ترنيمة كذلك مغني ما عدا صوت داود (٢٢٩) وعندما يقرأه ينخدع بالطيور ويتوقف الماء الجاري وتهدأ الرياح . لونه نارى ومزين بالمجوهرات على قضبان من اللؤلؤ . لا يوجد شيء في الهواء سوى تشابك السلسلة . داود نبي الله يعلم ما يجري في علاقته ولا يمسه أحد بمرض أو ضعف إلا براء زمانه ، ونذكرهم على حسب طولهم إن شاء

(٢٢٤) السيوطي : الدر المنثور ص. ٦/٥١٣ . العصرية العدد الأول ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ٣٢/٢ م . عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ هـ) ، فتح كبير بالإضافة إلى المسجد ، الباحث : يوسف النبهاني ، الناشر : (دار الفكر) . الطبعة الأولى : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ، ٢٠٢/٢ .

(٢٢٥) السيوطي : الدر المنثور ٥١٣/٦ . الحسين بن محمد بن المفضل ، الملقب راغب الأصفهاني ، قاموس القرآن ، الناشر : (دمشق : دار القلم ، دي تي) ، ٢٥٤/١ .

(٢٢٦) وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي قنار اليماني الصنعاني الذماري ، يعني من أتباع الأنصاري وذريته من ذمار في اليمن . توفي أبو سعيد الخدري سنة (١١٤ هـ) عن أبي هريرة وأينس . أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦ هـ) ، تهذيب عصمة واللغات ، ناشر : (دار الكتب العلمية ، ت) ، ١٠/٣ . ابن حجر : تهذيب وتهذيب ١٤٧/١١ . المزني : تهذيب الكمال ٣١/١٤٠ . الزركلي : معرفة ١٢٥/٨ .

— ابن حجر : تكبير التهذيب ١٠٤٥/١ .

(٢٢٧) الطبري : جامع البيان ١٤٩/٢٣ .

(٢٢٨) حرس الجمع : الحرس العربي : وهو الحرس الموجود في السدف ونحوه . أما الصنج الوترى فهو تعبير دخيل غير عربي ، وقد تحدثت معه ابن منظور : لسان العرب .

(٢٢٩) الطبري : جامع البيان ١٨٥/٢١ .

الله والله. مكشوف. المزامير مائة وخمسون إصحاحا . في العبرية ، في الخمسين عظة والأحكام التي عانى منها الإسرائيليون من خيانة النصر ، في الخمسين الذين عانوا من الرومان ، لم يكن هناك ما هو مسموح به ولا غير قانوني. القرارات . كانت هناك مزامير [كلمات] (٢٣٠) في التوراة : يا عبدي ، أعطيتك المزامير . أكملت من أجلك شيئا فيه ، وهو من لوحى الخفي ، فأنت تخدمني لأيام وليالي وأشهر ، وكان نبي الله داود يبكي كثيرا ويصوم يوما. وذات يوم أفطر ورواه البخاري بسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ : صوم داود أحب صيامه ، كان يصوم يوما ولا يفطر ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة . ديفيد. نصلي _ نام في منتصف الليل ، وقام ثلثه ، ونام ٢٣١ السادس . وفي رواية رسول الله ﷺ ٢٣٢ صلى الله عليه وسلم ﷺ قال : (استنار داود القرآن ، وأمر ﷺ بمصباح ٢٣٣ بهيمة ، فقرأوه قبل أن يتقلوا ، فإن كان من تعب يده لا خير له من ﷺ أن يأكل ٢٣٤ من تعب يده فقال عمل يده وهب بن منبه : ولماذا طردوهم عن داود نبي الله . ولم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا منهم ، هاوية عفار اللعينة ، التي مرت دون صيام أو وقوف لمدة ساعة من النهار أو الليل . شكرا } (٢٣٥) [سبا : ١٣] في

(٢٣٠) يقع من b بين قوسين مربعين

(٢٣١) البخاري : صحيح البخاري ، النوم عند الفجر ، باب ٥٠/٢ ، حديث رقم (٢) . (١١٣١) .

(٢٣٢) البخاري : نفس المصدر ، باب كلام الله تعالى : (وأعطينا داود مزمورا) ١٦٠/٤ حديث رقم . ٣٤١٧ .

(٢٣٣) المقدم بن معاد اللورد بن عمرو الكندي صديق مشهور . وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير بن عفير وهو من الكنديين . الذين جاءوا إلى رسول الله ﷺ ---- . يعتبر من أهل الشام. توفي سنة ٨٧ هـ . رواه سالم بن عامر الخباري وخالد بن معدان والشعبي وأبو عامر الحوزاني وغيرهم . علي بن أبي كرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الملقب بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة في علم الصحابة ، الباحث : علي محمد معوض ، الناشر : (دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى) . سنة النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ٥/٢٤٤ م . (٥٠٧٧) . ابن حجر : الأصبغ في أمـازيغ الصحابة ١٦١/٦ رقم . (٨٢٠٢) والتقريب ٢٧٢/٢ . أسد الغابة ٥/٢٨٦ .

(٢٣٤) البخاري : صحيح البخاري : باب ما تكسبه يد الرجل من عمله (٥٧/٣) ، حديث رقم . ٢٠٢٧ .

(٢٣٥) { يصنعون له ما يشاء من كوات وتمائيل وتجاويف شبيهة بالفخار . الشكر لداود وبعض عبدي ؟

الحديث عنه قال وهب : كان (عليه السلام)^{٢٣٦} يقرأ المزامير ويبيكي ، وكان يحمل بسيفه سلة من الخوص فباعها وأطعمها) . داود ، هل أحببت نفسك كل ليلة ، والحمد لربي ، عندي ثلثي ما أقوله في فمي لتمجيد الله ، وقال المقتول :^{٢٣٧} داود نبي الله^{٢٣٨} حمد . ديفيد _ فلما طلع الفجر أو الجبل أو منتصف الليل دخلت إلى مكان منعزل وأبلغ الله الجبال أنه لو نسيه سأرتل^{٢٣٩} المسابح والبركات والأناشيد . . . فقال داود نبي الله: اللهم كيف تسمع صوتي بهذه الأصوات؟ قال. ثم أرسل الله له ملاكًا فأخذ يده وأبحر في البحر حتى يتخذ قراره . ظهر له الحوت وابتعد الحوت عن الصخرة التي كان عليها وضربها بيده ففتحت وخرجت^{٢٤٠} دودة مجيدة . الله القدير . { [سبأ: ١٠] }^(٢٤١) أي سبحوه في السباحة ، وارجعوا عند رجوعه . قال ابن عباس رضي الله عنه^(٢٤٢) : ثم صعد تلك الجبال اليوم^(٢٤٣) وأخرجه أبو نعيم الحافظ^{٢٤٤} عن ابن منبه مع سلسلة روايته ، فقال : هل تعلم أن الله أنزل على داود نبي الله ؟ من من عبيدي يغفر خطاياهم؟ قال : من هو يا

(^{٢٣٦}) **قفة الخوص** : إناء من الخوص لطور المرأة والقطن توضع فيه مواضع القارورة مع مسافات بينهما .
(^{٢٣٧}) يوسف بن قزوي بن عبد الله ، الملقب بـ " سبت بن الجوزي " (٥٨١ - ٦٥٤ هـ) ، امرأة الزمن في تاريخ النفوس ، الناشر : (دار الرسالة العالمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م) . م ، ١٥٩/٢ .
(^{٢٣٨}) يروي مؤلف تفسير المجاهد الشهير أبو الحسن مكتل بن سليمان البلخي عن الضحاك وابن بريدة وعطا وابن سيرين وعمرو بن شعيب وشرجيل بن . . سعد والمكبري والزهرري وخلق آخر . قال ابن المبارك حسن تفسيره ، الرازي : الجرح والتعديل ، ٣٥٤/٨ ، الخطيب . البغدادي : تاريخ بغداد ، ١٣/١٦ ، ابن حلقان : وفيات الأعيان ، ٢٥٥/٥ . الذهبي : تاريخ الإسلام ٣٠٢/٦ . ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/١٠ .
(^{٢٣٩}) (الكلام) كانوا يضربون بعضهم البعض وقيل : ركب طعنت واضطربت الأقدام . مجمع اللغة العربية بالقاهرة : قاموس الوسيط ٥١٩/١ .

(^{٢٤٠}) سبت بن الجوزي : مرآة الزمن في تاريخ المتميزين ، ١٥٩/٢ .
قال الله تعالى : " وأعطينا داود غلبة الجبال والطيور عنده حديد " . [السبب : ١٩]
(^{٢٤٢}) في ب (عنهم) .
(^{٢٤٣}) سبت بن الجوزي : مرآة الزمن في تاريخ الشعب ، ١٥٩/٢ .
(^{٢٤٤}) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الأصبهاني ، أبو نعيم : حافظ ، مؤرخ ، حافظ ، موثوق في الرواية . من مؤلفاته (حياة الأوصياء وطبقة الصافية) ، (معرفة الصحابي) ، (طبقات المحدثين والرواة) ، (دلغ النبوة - ط) . (اذكار اخبار اصفهان - ط) مجلدين وكتاب (الشعراء - خ) . ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٥/٦٧٥ . الزركلي : العلم ١/١٥٧ . -

رب؟ قال : من طوى ذراعيه ، أمر ملائكته بالدعاء له . قال داود: " يا رب أين أجذك؟" قال : "إذا انكسرت قلوبهم بسببي أو بسبب خوئي " .

رواه عن أبي هريرة في مسنده بسبب وفاة الإمام أحمد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ : كان رسول الله داود غيورًا جدًا ، فجاءت زوجته لتنظر . في البيت ورجل وقف في وسط البيت وقال لهؤلاء الناس : كيف دخل هذا الرجل معه إلى البيت عندما أغلقت الأبواب ، قال : من أنتم ، قال : من لا يخاف . قال : أنت ملك الموت ، قال : نعم ، قال : أهلا وسهلا بأمر الله ، بقي في مكانه حتى ٢٤٥ أمسكه (فقال ٢٤٦ سليمان للعصفور : ضلل داود وتجاوزته حتى ٢٤٧ اضطهد العالم . قال أبو هريرة : أرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كان الطائر ، وأخذ رسول الله ﷺ وسلم يده في ذلك اليوم وغلب في القبر . (٢٤٩) واختلفوا ، فقال فزا (٢٥٠): هم النسور الحمراء (٢٥١) ، وقال الجوهري : مقامات النسر المهمل ٢٥٢ الصقر طويل الأجنحة)

(٢٤٥) ابن كثير : شرح ابن كثير ١٨٢/٦ . (١٨٢/٦).

(٢٤٦) في (فسميل)

(٢٤٧) مفقود بين قوسين معقوفين ب .

(٢٤٨) النحش : الحافي في تفسير القرآن ٦٤/٥١٣ .

(٢٤٩) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ) ، عن تحرير الفتح الرباني ومسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه "أمنية من أسرار بولغ" . "الفتح الإلهي" الناشر : (بيت إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، د . ت .) ، ١١٩/٢٠ .

(٢٥٠) روى يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي عن أصحابهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي وقيس بن الربيع ومنديل بن علي والسيد . وروى الكيسائي : سلامة بن عاصم ومحمد بن القهم السمري وغيرهما . كان جديراً بالثقة . توفي سنة ٢٠٧ هـ . الذهبي : حياة النبلاء ، ١٠/١١٨ . ابن حجر : تهذيب وتهذيب ١٨٦/١١ . ابن الجوزي : العادي ، السيفري ١٧٨/١٠ .

(٢٥١) سبت بن الجوزي : Times of Time The ٧٤/٢ .

(٢٥٢) إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي ، فقيه ابن الفقيه . وضرب مثلاً في حفظ اللغة وكتابتها بشكل جيد ، وذكر خطه بخط يد ابن مكيلا ، وأنه مات بانقيار من سطح مسجد نيسابور ، ودخل ربيعة مسقط رأسه وذهب إلى هرتز . المؤلفات . . كان الكاتب معه وكان يحظى باحترام كبير لمنزله ، فاستقر في نيسابور حيث درس اللغة وصنفها ودرّس الكتابة ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ٤٨٧/٢ .

٢٥٣. وفي يوم رابعة وفي أول الشهر المحجري قال : مات إبراهيم الخليل وداود عليهما السلام بغتة ، وكذا الصالحين . اختلف أربعون ألف راهب فوق سن ثلاث ما يسمى ، عاش أحدهم سبعا وسبعين عامًا ، منها أربعون عامًا ، ومثله في التوراة ، والثاني : مائة وأربعون عامًا . أ- طالبي^(٢٥٤) والثالث : أصح ما ذكرناه في الحديث عن موت آدم أنه أعطاها لداود وهو في الأربعين من عمره مائة عام . سنة والتفت إليه ، أكمل الله مائة دولار لداود () والله أعلم^{٢٥٥} . وحصنك بما جعفر وحصص مقابل الصنعة وقيل : ما هي دروع الثوب والحماية ؟ _ _ _ _ ٢٥٦ _ _ _ قال الإمام فخر الدين : هذا أن نبي الله داود صلى الله عليه وسلم كان أول من صنع الدروع ، ثم تعلم منه الناس ، وكانت فيه النعم ، فينبغي شكر جميع المحدثين من الخلق إلى آخر الزمان. قال الله تعالى النعمة : { هل انت ممتن } [الأنبياء / ٨٠] إذن : الحمد لله على تسهيل هذه الوظيفة عليك^(٢٥٧) وهذه الآية هي أساس كتابة هذه الرسالة والأسباب : كلام أهل العقل والفهم . وليس كلام الجاهل الذي يقول إن هذه فقط الشريعة للضعفاء الذين يطبقون سنة الله في خلق سنة الله . من يتحدى سلامة الكتاب وأحكام السنة ، ومن نتحدث عنه ، يشير إلى العجز والقسوة . كان يصنع منه خوَصًا ، ويعمل ويصنع خوَصًا . مكان عمل يديه ووالدنا آدم (عليه السلام) كان صاحب المتجر ، ونوح النجار ، ولقمان الخياط ، وتالوت الدب . وهو يحفظ نفسه من الأذى

(٢٥٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٧/٢ .

(٢٥٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثلبي ، أبو إسحاق النيسابوري ، مترجم مشهور . لقد صنفت التعليق الرئيسي الذي فاق التعليقات الأخرى . (الكشف والبيان في تفسير القرآن) الملقب بالتفسير الثلاثي وهو منشغل بالتاريخ . ومن كتبه في قصص الأنبياء (عرائس البرلمان) عن أبي طاهر بن حزيمة والإمام أبو بكر بن مهران المقرئ وفيه أحاديث كثيرة . توفي سنة (٤٢٧ هـ) . الزركلي : منحة الزركلي ١/٢١٢ . ابن حلقان : وفيات الأعيان ١/٧٩ .

(٢٥٥) سبت بن الجوزي : مرآة الزمن في تاريخ الشعب ، ١٨٠/٢ .

(٢٥٦) القرطبي : جمع أحكام القرآن (١١/٣٢٠) .

(٢٥٧) الرازي : مفتاح الغيب ، ١٦٨/٢٢ . الناش : الحافي ١٢/٥٦٣ في تفسير القرآن . الزاهلي : التفسير المنير ١٧/١٠١ .

والشر بتسلط الناس ومعه ، وقد جاء في الحديث أن الله تعالى يحب الضعيف والمحترفين والضعيف (٢٥٨) وسيأتي

٢٥٩ . وبهذا التفسير في سورة الفرقان بإذن الله وأنا أعلم أن مجد الله عليه نبي الله داود (الدعاء . هذا هو نبي

الله سليمان عليه السلام) . (٢٦٠) البركة الأولى يقول الله تعالى : { والريح لسليمان } [السبب ١٢]

المعنى : وهبنا الريح لسليمان ، لأنها بدن رقيق متحرك ، يتردد في الإمساك بنعومتها ، فتدركها حركتها ،

ونعومتها تحجبها عن الأنظار . أقول بهدوء ولطف : كانت الريح تحت قيادته ، فإذا أراد أن تكون الريح

قوية ، كانت أقوى ، وإذا أراد أن يلين ، فسيطيع أمره ، أي : بأمر من سليمان : جعله مطيعاً لا هواده

فيه ، أي عاصفاً إذا أراد أن يكون عاصفاً ، إذا أراد أن يكون ليناً ، كان رقيقاً ، وجعله الله تعالى مطيعاً

في كلتا الحالتين (٢٦١) . وقلت : كان ليناً كالنسيم في نفسه ، فلما جلس دفعه في وقت وجيز على قول

الله تعالى : { أصبحوا شهراً وأصبحت أرواحهم شهراً } [سيب / ١٢] قيل إنه اتحاد بين الوفرة في

النفس والاسراع في عمله ، وطاعة سليمان ومجيئه وحكمه كما يشاء ، راجياً معجزة ومعجزة : كان في

زمن الغزاة والعاصفة لانه نفق حسب ارادته . (٢٦٢) . قال الإمام فخر الدين : إن قيل : قال الله تعالى

بسلطان داود : { وَقَدِغْنَا الْجِبَالَ بَدْوَدَ } . [الأنبياء / ٧٩] . وعن سليمان (وريح سليمان) قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي : استهزأنا بسليمان بالريح ، لذلك في حالة داود نبي الله استُخدمت

(٢٥٨) رواه الطبراني وابن عدي في حديث ابن عمر وضعفه . قلت : ومثله رواه الترمذي والبيهقي فقال : أبو الربيعي من عاصم ليسوا أقوياء ، وقال ابن الجوزي حديث كاذب . وأعلن الزرقاشي ضعفه وأكد ضعفه مستندا إلى مرجعية ابن عدي . وقال الحافظ السيوطي إن سلسلة الإرسال التي قام بها قد هُجرت . قال الحافظ السخاوي وله الدليل . مستوى الأحاديث في قيامة علوم الدين : العراقي وابن السبكي والزبيدي (١٠١٩ / ٢) .

(٢٥٩) جمع أحكام القرآن للقرطبي : (٢٢٨ / ١١) .

(٢٦٠) فخر الدين الرازي الشافعي : شرح رئيسي ١٧٤ / ٢٢ ، النشم : الحاوي في تفسير القرآن (٧ / ٥١٣) .

(٢٦١) القماش : الحاوي في تفسير القرآن : (٧ / ٥١٣) فخر الدين الرازي : التفسير العظيم (١٦٩ / ٢٢) .

(٢٦٢) الزنجشيري : هذب (١٤٢ / ٣) .

كلمة " مع " كني . سليمان نبي الله . ب - اللام . تم أخذ هذا الترتيب في الاعتبار أيضًا عند قول : [سبأ / ١٠] وقال : جعلنا الريح تمب بسهولة بأمره ، فما الفائدة من اختيار نبي الله داود بكلمة " مع " وإدانة سليمان؟ قلت : قد يمجده الجبل بشرف . وأما الريح فلا مانع من اتهام سليمان نبي الله بالمال ، فلا يخرج منها إلا ما يحدث في الخدمة . وقوله : { إلى ٢٦٣ الأرض نبارك } [الأنبياء ' / ٧١] الشام رضي الله عنه . عاد نبي الله سليمان إلى بيته في بلاد الشام . . لم يسمع ملائكة يأتي إليه حتى غزاوه وفضحه (٢٦٤) ووفقًا للبعض ، إذا أراد الغزو ، فإنه أمر بضرب المخيم بالخشب ثم بنائه . وضعه على اللوح وحمل الناس والحيوانات بالإضافة إلى آلة الحرب إذا كان يحمل معه ما أراده أمرته الرياح العاصفة فدخل من الأسفل . وقد حملتها هذه الغابة والرياح العاصفة حتى التقطتها الرياح بسهولة . يمر شهر في رياحه ، في صباح قمري يذهب حيثما يشاء ، وتمر رياح السلام ٢٦٥ بمخيمه ومزرعته ، حتى لا تحرك الناس ، ولا تثير الغبار ، ولا تؤذي الناس . طائر . كان بعض أصدقاء سليمان من الجن أو البشر . ونزلنا ولم ٢٦٦ نبي أو نبي ٢٦٧ من قبل أسلافنا ولكن هكذا وجدناها . كانت الشياطين تنسج سجادة لسليمان وسجادة وتبع السرير ووضع منبر ذهبي في منتصف السجادة ويجلس عليها وحولها . جلس ثلاثة آلاف نبي . كان حولهم علماء وأشخاص على كراسي ذهبية وكراسي فضية ، وحولهم الجن والجن وأجنحة الطيور تتجول حتى لا تسقط عليها الشمس والرياح تحمل السجادة

(٢٦٣) فخر الدين الرازي : التفسير العظيم : (١٦٩ / ٢٢) .

(٢٦٤) الحاوي في تفسير القرآن : (١١٦ / ٥١٣) .

(٢٦٥) الحافي (١٤٢ / ٥١٣) في تفسير القرآن ، الجلبي : الكشف والبيان (٢٨٦ / ٦) . تفسير البغوي :

(٣٠١ / ٣) . تفسير - حزن : (٢٣٣ / ٣) .

(٢٦٦) استخار : وهي مدينة في إيران ومن أقدم وأشهر مدن إيران . كان مقر إقامة الملك الفارسي ويوجد

مسجد يعرف بمسجد سليمان .

(٢٦٧) تفسير البغوي : (٣٠١ / ٣) . الجلبي : السوحي والتفسير في تفسير القرآن (٢٨٦ / ٦) . القماش :

الحاوي في تفسير القرآن (١٤٣ / ٥١٣) .

لمدة شهر ٢٦٨. ٢٦٩ رحلة من الصباح الى الروح . _ (٥) (٥) تمب الرياح في كابل (٢٧٠) وروي (٢٧١) : سار

رسول الله سليمان (صلى الله عليه وسلم) في أرض العراق فقال : مدينة . اسمه بلح (٢٧٢) يخرق (أي

يمر) أراضي الأتراك ، ثم يسافر حتى يصل إلى أرض الصين ، فجر رحلة شهر ، ويتبع نفس المسار ثم

ينطلق إلى اليمين . أشرقت الشمس من شاطئ البحر حتى وصلت إلى أرض قندهار ،^{٢٧٣} ثم تركتها إلى

(٢٦٨) النحل : الحائي في تفسير القرآن (١٤٢/٥١٣) ، الجلي : الكشف والبيان (٢٨٦/٦) . تفسير البغوي : (٣٠١/٣) . الكنز : (٢/٣) .

(٢٦٩) (((إلياس) هو اسم أجنبي له وزن فيل ، ويختصره البعض كالتالي : (إلياس) يتم التأكيد عليه بجزء من بداية الثانية (يع ، لام ، يا) . وامتد اسم مدينة بيت المقدس بألف آخر . قيل : معناه بيت الله . وفيه لغة ثالثة : ينزع الأول ويقال : (يا) . أو من اسم " واو " (إيليا) . تاريخياً : (إيليا) هو اسم أطلق على مدينة القدس من قبل القائد الروماني (هادريان) عام ١٣٥ م وهو جد عائلة الإمبراطور (إيليا كايبتولينا) . في عام ٦٤ بعد الميلاد ، ثار اليهود ضد الرومان وبعد ٦ سنوات (تيتوس) حاصر المدينة بجيش قوامه ٦٠ ألفاً ، ثم هاجموا وأحرقوا المعبد ودمروا المدينة تماماً ودمروا معظمها . يهود . صقل اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهرى الهراوى ، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) . الباحث : محمد عوض مريب الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م (٥) / (٢٨٠) الكاتب المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (توفي عام ٤٥٨) . الباحث : خليل إبراهيم جفال الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت طبعة : أول ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م (٤/١٣٠) ، لسان العرب ، ابن منظور (٤٠/١١) .

(٢٧٠) كابل : وهي مدينة معروفة في بلاد الأتراك . فاحتل مكشي بن مسعود هذا المكان وصالح معه ، فدخل بيت الأصنام المكسي وأخذ جوهره عظيمة من أكبر نبع . قال : أصابته الثلوج والدموع ومات رجلان فقط . وزعم السبدي أن المعبود فعل بهم هذا ، وقال الأستاخري : الخالج جماعة أتراك سقطوا في أرض كابل قديماً : اسم يشمل ناحية ومدينتها العظيمة أو هند . قال : عود ونرجيلة وزعفران وأهلج في كابل . ولأنها مجاورة للهند ، غزا المسلمون وفتحوا أيام بني مروان وكان أهلها مسلمين . معجم البلدان (٤/٤٢٦) ومعجم أسماء البلدان والأماكن للحموي ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) الناشر : عالم الكتب ، بيروت . الطبعة : الثالثة ١٤٠٣ هـ : (٤/١١٠٨) .

(٢٧١) الطلي : الكشف والتفسير في تفسير القرآن (٢٨٦/٦) ، البغوي : آيات النزول في تفسير القرآن (٣٠١/٣) . الخازن : التفسير في معاني الوحي (٣/٢٣٤) .

(٢٧٢) بلخ : مدينة في خراسان تشتهر بمدن خراسان وأول مدينة بناها حراسيف بعد أن دمرها باهت نصر بيت المقدس . في أيام عثمان بن عفان فتح الأنف بن قيس رضي الله عنه - معجم البلدان : (١/٤٨٠) ، اللغة الصحيحة : (٧/١٨٠) .

(٢٧٣) كرمان : بالفتح ثم سكون وأخيراً نون ورمعا الكسرة والغزو تشتهر بأصالتها والكرمة في المحافظة الرابعة طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة . إيران مقاطعة معروفة وجيب كبير بين مكران وسجستان وخراسان وأجزاءها الشرقية ، بأراضيها وقراها ومدنها الشاسعة . ما وراء مكران وبلخ له مدخل على الحدود بين البحر

مكران^(٢٧٤) وكيرمان^(٢٧٥) ثم جاءت إلى زها حتى وصلت إلى الأرض^(الأرض) فارس ، ومكث هناك أيامًا ، وفي الصباح قال في حالة سكر (أي نام) ، ثم ذهب إلى الشام ، ومحل^{٢٧٦} إقامته مدينة تدمر () . في^{٢٧٧} الأرض المقدسة . _ شيد لسليمان من قبل الجن وقبل مجيئه إلى العراق أمر (صلى الله عليه وسلم)

وحدود إيران من الغرب ، ومفزة خراسان من الشمال ، والبحر الفارسي وسيرجان من الجنوب . بلاد فارس مثل الذراعين والصفائر على البحر . معجم الدول : (٤/٤٥٥) . معجم جمعه أبو عبيد البكري : (٤/١١٢٥) .
(^{٢٧٤}) الجمع بين الكاف وسكون الراهبة حيث يشمل الدال : مدينة في المنطقة الثالثة طولها مائة وعشر درجات وعرض ثلاثين درجة وهي إحدى البلدات . تشتهر بفتوحات من السند أو الهند . معجم الدول : (٤/٤٠٣) .

(^{٢٧٥}) الموقع : جمع غير المعجيين . الحموي : معجم بلاد الحموي : (٥/١٨٠) .
(^{٢٧٦}) مدينة قديمة شهيرة في صحراء الشام ، على بعد خمسة أيام من حلب ، ويدعي سكان تدمر أن هذا الهيكل يقع على جبل من الرخام في حضور نبي الله سليمان بن داود . معجم الدول : (٢/١٧) . توفيق برو ، تاريخ العرب القدماء ، الناشر : (دار الفكر ، الطبعة الثانية : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ، ١/١١١ .
(^{٢٧٧}) سكر : جائع ، ثم سكون ، وحلفه زارع : حقل كبير وقصبته ، واسط القصب ، بين الكوفة والبصرة . وينسب إليه سكر اللاحم لأنه متوفر بكثرة . :

طعامه لم يأت إليه سوى الدجاج والبط ، لكنه كان يأتي من بعض مصانع السكر ، وكان قصبته اليوم قصب السكر بين الكوفة والبصرة وقبل أن يصل الحجاج إلى بيت الله الحرام . كان واسط خسرو صبورًا ويقال إن نهاية قصر الشرق ستكون على الجانب الآخر من عكار . حتى صب نهر دجلة كل سكره في البحر وأعطاه للبصرة ومحيطها . ومن أشهر أحياءها : المبارك ، عبدي ، المدار ، ناجية ، ميسان ، دستميسان ، عجم البريد . قال إسحاق السفلاح ونفر وسمير وبهندف والقرقاب والهيثم بن عدي : إيران لم تكن أقوى من السهل والجبل . وسمي كيسكار على اسم كسكار بن تحمافت الملك فارسي الأصل ومرت في إيران وقال غيره : في بلاد الشعير معنى السكر في لغة أهل هرات وهو عبيد الله . قال بن حر :

لقد طردتك من كيسكار ... ثم ضربتكم جميعًا ببطانية .

ثم قفز مع الخيول المدمرة .. حتى جاء بين وادي حمير

سمع عمران بن حطان بعض الناس من أهل البصرة والكوفة يقولون : لماذا نخرج ونعطينا بيتاً وهداياتنا مستمرة وفقرنا ينام؟ قال عمران بن حطان :

إذا أرسلت ضدهم بعضاً من اليهود ... رؤسائهم أو بعضهم تنصر ...

، " سنكون سعداء إذا أثبتت مواهبنا وفعلت ما يؤمر بالسكر بالحق " . معجم الحموي للبلدان (٤/٤٦١) ومسارات العيون في ممالك الطريق ، لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ، شهاب الدين (٧٤٩ هـ) . الناشر : الجمع الثقافي ، أبو ظبي الطبعة الأولى ، ٣/٣/١٤٢٣ .

الشياطين ، وصنعوها بألواح وشيخ ورخام أبيض وأصفر^(٢٧٨) ومحمد بن. كعب . - قال القرزي^(٢٧٩)

كان معسكر سليمان مائة فرسخ ، وخمسة وعشرين جنًا ، وخمسة وعشرين إنسانًا ، وطائرًا نَفَسًا وحيوانًا.

مائة امرأة وسبعمائة فرقة حملوا الشياطين على الحطب ، ثم حملوها وحملوها . ورويت الريح ومسيرة معها

بين السماء والأرض عن ابن جبير .^(٢٨٠) عن ابن عباس رضي الله عنه وقال: كان سليمان يضع سماة كرسى ، ثم يأتي

الأعيان^{٢٨١} ويجلسون عليها ، ثم يأتي أعيان الجن ويجلسون بجانب الناس . ثم يناديهم الطائر ويضللهم . ثم

ينادي الريح ، تحمله الريح ، رضي الله عنه وفي صباح يوم رحلة شهر ينطلق " () وحالتهم لا تتغير^{٢٨٢})^(٢٨٣) . سافر

عبر بلاد الهند والسند والصين في ثلاثة أيام ، تحول صلاة العصر في ميرف^(٢٨٤) وشرقاً . ثم استدار على ظهر

الريح إلى الشام ، فقال وهب : نبي الله سليمان ، لأنه علم أن البحر هائج ، نادى به وأتى به إلى بابه ،

^(٢٧٨) القماش : الحافى (١٤٢/٥١٣) في تفسير القرآن ، والكشف والبيان والثلاثي (٢٨٦/٦) في تفسير القرآن . ملامح الوحي في تفسير البغوي للقرآن : (٢٠٣/٣) للتفسير في معاني - نزل - حزن (٢٣٣/٣) .

^(٢٧٩) محمد بن كعب بن سالم . من بني قريظة ، سكن الكوفة ثم المدينة : توفي سنة ١٠٨ هـ . سيرة المبشرين الذهبي : (٦٦/٥) .

^(٢٨٠) سعيد بن جبير ، الملقب بأبي عبد الله ، مولى بني ولبة بن الحارث من بني أسد بن خزيم . قال : حدثنا سليمان أبو داود التليسي وعفان بن مسلم وأبو الوليد التليسي . قالوا : أبلغنا بشعبة . قال : حدثنا فضل بن دكين . قال : - قيل لنا ربيع السمان عن أبي بشر كافر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال لي ابن عباس : من أنت؟ قلت : من بني أسد . قال : من العرب أو من ينصبونهم؟ قلت : لا ، لكنه مخلص لهم . قال : قل : أنا من بني أسد رحمه الله . المؤلف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، الطبقة الكبرى ، الباحث : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة : ١ - ١٩٦٨ م . مصدر الكتاب : موقع الوراق : (٣٧٤/٨) .

^(٢٨١) في (تقريباً) .

^(٢٨٢) المؤلف : دروزة محمد عزت ، شرح الحديث [بترتيب الوحي] ، الناشر : - القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط : ١٣٨٣ هـ (٢١٦/١) .

^(٢٨٣) سبت بن الجوزي : مرآة الزمن في تاريخ الأشخاص المتميزين (١٩٠/٢) .

^(٢٨٤) مدينة مرو : ينسب إليه بعض أهل الحديث منهم أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى . رواه أبو العباس المعديني فقال : دخلت المدينة مروية وأحمد بن سعيد الرباطي وأبو روح بن يوسف المديني المروزي العبد . رواه عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن أحمد الحكيم . مجمد - ديفيل ، ذهب الدين الحموي . (٧٩/٥) .

وأخذ الجني عصا . ورفعوا ذراعاً عن الأرض وسلموها لسليمان . قال سليمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم ما تقول . فلما رأوه أحضر لي هذا العود فقال : لا يا رسول الله . قال جعفر بن سليمان : لا يخذعك ملاك ، افعل ما^{٢٨٥} شئت . (٢٨٦) في رواية ابن دينار^(٢٨٧) قال : ذهب رسول الله ورسول الله وسليمان والجن والبشر يميناً ويساراً ، وأمر الريح وحمله ومن معه . له حتى تسمع صوت الملائكة في السماء يقدسها . تقول لهم السماء : لو كان قلب الصديق متعجباً جداً ، لكنت أطرده أكثر مما ربتة . ستين ألف راع ومئة ألف خروف وثلاثين ألف بقرة يذبح ويطعم الناس بالخبز . التلميذ () يأكل^{خبز الشعير}

(^{٢٨٥}) : سبت بن الجوزي : امرأة العصر في تاريخ المميزين (٢ / ١٩٠-١٩١).

(^{٢٨٦}) جعفر بن سليمان الضبعي ، الجمعة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد الشيخ ، عالم زاهد ، عالم شيعي ، أبو سليمان الدبائي ، البصري . بني كان يقيم في دباي وينسب إليهم . وروي عن أبي عمران السيفي ، وثابت الأبي ، ويزيد الرشيد ، ومالك بن دينار ، والقند أبو عثمان ، ونحو كثير . وعنه : سيار بن حاتم الزاهد ، وعبد الرزاق ، ومسدد بن مرهد ، وبشر بن هلال ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن سليمان ، وغيرهم .

كان من الشيعة وعلمائهم ، نزل إلى اليمن ، فرافقه عبد الرزاق وانتشر وانتشر حوله . رواه جعفر فرفض وسأله : هل لعنت أبا بكر وعمر؟ لقد قيل . قال : لا ، بل ضغينة عليك . هذا لا ينطبق عليه . قال الحافظ زكريا الصاجي : كان الأمر عني فقط : يا جيران أسماؤهم ضايقه : أبو بكر وعمر . قال ابن المديني : أكثر عن ثابت الأبي وكتب عليه رسائل .

قال الماتيكير ابن سعد : " إنه أمين وفيه ضعف " . وروى محمد بن عثمان العبسي عن يحيى بن معين : لم يروي يحيى القطان عن جعفر بن سليمان ولم يكتب أحاديثه فوثقنا به . قال أحمد بن مقدم : كنا في اجتماع يزيد بن زرعة فقال : إذا جاء أحد إلى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا تقرب مني . قال : ينسب عبد الوارث إلى التفاعد . وروى عباس عن يحيى بن معين : كان رجلاً مؤمناً مات سنة ثمان وسبعين . سيرة أعلام النبلاء : (١٩٨/١) . التوازن في الاعتدال للذهب : (٤٠٨/١) . تكبير-تهذيب : (١٨٠/١) . براعة الكمال لملازي : (٤٨/٥) .

(^{٢٨٧}) مالك بن دينار من الصحابة الموثوقين للأمة ومن أعظم كتّاب القرآن . ولد في زمن ابن عباس وسمع عن أنس ورواه الأحنف والحسن البصري وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وغيرهم . وهو من مشاهير علماء البصرة وزهادها . تقليد القرآن . صادقة . ثقة المرأة وما إلى ذلك . قال بعضهم : الحديث صحيح . قال الأزدي : يعلم وينفي . قال ابن مديني : وله نحو أربعين حديثاً . قلت : ذكره البخاري وجادله النسائي وذكره ابن حبان في السكات . اسمه أبو يحيى . رواه أنس بن مالك . وفي موته كلام : كان أحدهم في سنة مائة وثلاثين . سيرة علم النبلاء : (٥ / ٣٦٢-٣٦٣) قطع ذهبية (١٧٣/١) ، ميزان التواضع : (٤٢٦/٣) . تكبير الطيب : (٥١٧/١) . تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني (١٣/١٠) . تهذيب الكمال المزي (١٣٥/٢٧) .

^{٢٨٨} ويطعم أهله هاشكار () وقال الحسن: صحن ألف رجل () لا يأكل^{٢٨٩} معهم ، ويدخل بيته^{٢٩٠} ليأكل الخل والزيت مع خبز الشعير^(٢٩١) هذا هو أمر الله تعالى: { وكانت الريح لسليمان عاصفة تهب بأمره إلى الأرض التي كنا فيها مخصبين ، وكنا نعرف كل شيء. } [الأنبياء / ٨١] . أي أننا نعلم^{٢٩٢} أن التدبير فيه صحيح^{ونعلم أننا} أعطينا سليمان لكبح الريح وآخرون ينادون بالاستسلام لربه. ومن الشياطين مشتت [الأنبياء / ٨٢] .
تحت الماء ويخرجون مجوهرات لسليمان من قاع البحر ، والغطاس هو الغطاس. إلى الماء. يقومون بأعمال مختلفة مع البحر وبدونه ، أي : بدون الغوص تحت الماء ، هو اختراع مختلف الأعمال الرائعة من الأعمال ، كما يقول الله تعالى : { ماذا يفعلون له؟ من الكوات والتماثيل } [سبأ: / ١٣]^(٢٩٣) وهم^{يتتجون} ،^{٢٩٤} أو يبنون ()^{٢٩٥} أعمال القصور والمدن في صناعاتهم وصناعاتهم مثل المواشي () ، الزجاج () ، الصابون^{٢٩٦} وغيرها

^(٢٨٨) الخصر خبز أتمر غير مطبوخ ، المؤلف : إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبدالقادر - محمد النجار ، الناشر : دار الدعوة ، بحث : مجمع اللغة العربية ، جريدة . قاموس واسط (٢٣٦/١).
^(٢٨٩) الهواري : الدقيق الأبيض وهو عجينة الطحين ، وكل ما هو طعام من البيض ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) . قاموس واسط (٢٠٦/١).
^(٢٩٠) وعاء: وعاء خشبي في الغالب يؤكل ويتشتر ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، الوسيط المعجم ، (٧٤٠/٢)
^(٢٩١) : سبت بن الجوزي: امرأة الزمن في تاريخ الشخصيات المهمة (٢-٩١).
^(٢٩٢) انظر: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥ هـ) علوم الباب في الكتاب ، الباحث: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر الشيخ علي محمد معوض. : (بيروت: دار القطب العلمية ، ط ١ ، ١٩٨٨ م) ٥٦٢/١٣.
قال تعالى: { يصنعون^{٢٩٣} له ما يشاءون من مذابح وتماثيل وأواني كجواب وأواني ملتصقة بها. اعمل لداود كشكر وبعض عبيدك } [أباد: ١٣]
^(٢٩٤) القارورة: وعاء زجاجي يحفظ فيه سوائل ورائحة والمرأة يمكن تشبيهها بها من حيث سهولة الكسر وفي الحديث الشريف (بجانب الزجاجات) قاموس الوسط (٧٢٥/٢).
^(٢٩٥) النورة: العلامة المستخدمة لإزالة الشعيرات والحجر الجيري ومزيج من أملاح الكالسيوم والباريون ، قاموس الوسط ، (٩٦٢/٢).
^(٢٩٦) الحزن: سورة التفسير بمعنى النزول (٣/٢٣٤) .

() قال قرطبي : الحمام والفوانيس قيل: الطواحين والقوارير والصابون من جوهر الجن ^{وقال الإمام فخر الدين} : يحمل أن ^{٢٩٧} الغواصين هم الذين يقومون بجميع الأعمال الأخرى ، ومن الممكن أن يكونوا كذلك. وطائفة أخرى ، وكلهم مشمولون في كلمة واحدة ، وإن كانت الأولى هي الأقرب ، قال: معهم لم يتبين أنه كان يستهزئ ، ولكن قيل أن الله تعالى قد قهره. ليسوا مؤمنين ، وهم كفرون ، وهم أقربهم بطريقتين ، أحدهما لفظ شياطين ، والثاني كلمته: { وكنا الأوصياء عليهم } [الأنبياء / ٨٢] إذا تعرض المؤمن لشيء لا يجب أن يختبئ حتى لا يفسد ، ولكن هذا واجب على الكافر وعليه أن يقول: { وَصَنَّاهُمْ } . [الأنبياء / ٨٢] أي : هناك أيضا وجوه حتى لا تخرج عن أمره ، أحدها : جعلهم الله تعالى جماعة من الملائكة وفرقة من المؤمنين. ثاني الجن: استهزأ الله تعالى بهم بطاعتهم لسليمان نبي الله وخوفهم من الاستعانة به ، والثالث: قال ابن عباس: ^(٢٩٨) : يريد سلطانه عليهم ويفعل بهم ما يشاء. ^(٢٩٩) كما يقول الإمام فخر الدين فيقال : ما الذي أخفوا عنه ؟ قلنا: حفظهم الله تعالى من الخارجين عن أمره ، أو تغييرهم أو تغييرهم ، أو من وجود فساد في ^{٣٠٠} النظام بينهم. قبل الليل أتلفوه أو أفسدوه ، فقيل: أي أرسل رسول الله سليمان عليه السلام الشيطان مع الرجل ليفعلوا به شيئا فقال له رسول الله : " إذا أنهى إبليس عمله قبل الليل ، فاجعله مشغولاً بشيء آخر ليلاً حتى لا يفسد عمله. قال الإمام فخر الدين : أعلم أن أجساد الدنيا إما ^{٣٠١} كثيفة أو رخوة. أما الأحجار الكثيفة ، فأكثر الأحجار والأجسام الحديدية كثافة ، والله تعالى جعلها معجزة لداود عليه السلام ، لأنه عنده حديد وحجر ، وكل واحد يظهر التوحيد والنبوة

(٢٩٧) القرطبي : جمع أحكام القرآن (١١/٣٢٢).

(٢٩٨) في ب (عنهم).

(٢٩٩) الرازي: مفاتيح الغيب أو التفسير العظيم . (١٧٠/٢٢).

(٣٠٠) ما بين قوسين معقوفين مفقود في ب.

(٣٠١) الحزين: باب في تفسير معاني الوحي (٣/٢٣٤).

، وبر. تجمع؛ لأنه عندما يستطيع أن يقيم الحجارة ، فما مدى إقامة العظام الرقيقة ، حتى لو كان نبي الله يستطيع أن يضع قوة النار في إصبع داود ، حتى لو كانت إصبع داود نبي الله؟ ، ما هي غاية الخير ، ما هو مقياس جعل الأرض الجافة جسم حيوان ؟ أما لطيفة فألين ما في الدنيا الهواء والنار ، وجعلها الله معجزة لسليمان عليه الصلاة والسلام. وعن الطقس قال: { هكذا أخضعنا الريح } [حزين: ٣٦].^(٣٠٢) وأما النار ؛ لأن الشياطين خلقت من نار ، وأتبعها الله لها ، ثم أمرها بالغوص في الماء ، فطفأت النار بالماء ولم تتضرر منها. وهذا يدل على قدرة الله تعالى على إظهار العكس^(٣٠٣) القصة السادسة : قصة أيوب عليه السلام قال المقتيل^(٣٠٤) ذكره الله في خمسة مواضع في القرآن ونسبهم متضارب . كانت ابنة لوط (عليها السلام) وكان أيوب في زمن يعقوب (عليها السلام) عندما ألقى الخليل في النار . هو أيوب بن عاموس بن رازح ، قرب بن الزبي بن العيس بن عاموس بن العيس بن إسحاق (عليه السلام) ، وقال قتادة: يا أيوب بن رزة بن دعثيل بن هو. قال عن وهب بن منبه وعيس والثعلبي : كان أيوب عليه السلام رومانياً ، وهو أيوب بن عاموس بن رازح بن رم بن عيس بن إسحاق (عليه السلام). صلى الله عليه وسلم). وهو نبي فقط بعد يوسف الصديق (صلى الله عليه وسلم) وقال المقتيل: كان على بعد رسول الله سليمان ، وكان الأول أصلاً وأشهر. لذلك ، وفقاً لتعاليم خليل (ع) ، كان ثرياً ومضياً جداً. وله ثلاثة عشر ولداً ، وله أصناف من الخيل والإبل والبقر والغنم والبغال والحمير ، و^(٣٠٤) لا يعرف عددها ، قال الله تعالى: { وأيوب } [الأنبياء / ٨٣] . المعنى : يا محمد ، يا محمد ، تذكر قصة أيوب (ولما دعا أيوب إلى ربه). [الأنبياء / ٨٣] . فدعا ربه . { ولما نادى أيوب ربه خسراً } [الأنبياء :

الله تعالى: { فَإِنَّا أَسْرَفْنَا الرِّيحَ إِذَا أَضْرَبْتَهُ كَانَ يُسْرِخُ بِأَمْرِهِ } [ص: ٣٦] .

(٣٠٢) الرازي: مفاتيح الغيب أو التفسير العظيم (٢٢ / ١٧٠-١٧١).

(٣٠٤) ابن الجوزي: امرأة الزمن في تاريخ الشخصيات المهمة (٧/٢).

٨٣] والضرر بالاتحاد: أذى النفس من مرض وهدر ، وضرر بالنصر: ضرر في كل شيء ، فرق بين بنائين ، تفرق بين المعنيين (٣٠٥) {وأنت أرحم الرحيم . } [الأنبياء ' / ٨٣] قال ابن عباس : سميت أيوب لأنه والد الله في كل حال. سليمان ب. قال لعبد الملك: يا أمير المؤمنين دخلت الجرذان بيتي بالعصي ، فقال له :^{٣٠٦} معذرة . كانت أيوب عليه السلام تقول: إنك تستحق الرحمة ، أيوب تستحق الرحمة . واعلم أن ما ذكره الله عن أيوب وصبره عليه هنا وفي أجزاء أخرى من القرآن هو درس من دروس وبراكين لا تجدها في أي مكان آخر ، أنزله من داء . والواجب على الإنسان أن يصبر على ما يصيبه من مصائب ، فإنه يحاول الوفاء بحق الله فيه ، فهو صبور غزير وضيقه .

أيوب عليه السلام عن البغوي ، عن ابن منبه في " معلم والتنزيل " ، قال : كان رومانياً ، وأيوب بن عاموس بن رازح بن رم بن عيس بن إسحاق بن إبراهيم د. (صلى الله عليه وسلم) كانت والدته من أبناء لوط بن هارون وقد اختاره الله وأبلغه ووسع الدنيا له وكان عنده ذهنية. من أرض البلقاء ، من أعمال حوران ، من بلاد الشام ، كلهم جبال وسهول ، ويحتنون عليها. كان أيوب (مثل) لديه خمسمائة فدان من المال ، ووفرة وليس أفضل منه في العدد ، من الخيول والأبقار والجمال والغنم والحمير . خمسمائة عبد ولكل عبد امرأة وطفل ، وكل فدان ولد أسرة ، حمار (٣٠٧) ، كل واحد من الأبناء اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة وما فوق ، وأعطاه الله سبحانه وتعالى أسرة وأبناء من رجال ونساء. وقدم الشكر لابن السبيل ، الذي كان صالحاً ، تقياً ، رحيماً بالفقراء ، يطعمهم ، يساعد الأيتام والأرامل ، يرعى الضيف ، ويعلم ابن السبيل. عم الله صاحب حق الله تجنب إبليس عدو الله أن يصيبه ما يصيبه فيزعج الناس فيكذب ويغفر بأمر الله. وأمر الله وما فيه. ^{٣٠٨} قضية الدنيا وكان معه ثلاثة أشخاص آمنوا به وب. أخرجه رجل اسمه اليقين من أهل اليمن فقال : نبيل ورجل من أهل البلدة ، قيل

(٣٠٥) الزمخشري: تفسير كيسف (٣/١٣٠).

(٣٠٦) الزمخشري ، تفسير كيف: (٣/١٣١).

(٣٠٧) العستان: أنثى حمار ، معجم الواسط ، (٤/١).

(٣٠٨) غرة (غرة) الغفلة في اليقظة: الوسيط سوزلوك (٢/٦٨٩) .

أحدهما ولد والآخر صغير . وكانوا كبار السن وكان إبليس لعنة الله ، لم يمنعه الله من شيء من السماء ، ووقف هناك^{٣٠٩} وحيثما شاء حتى بعث الله نبيه عيسى عليه السلام . ولما أرسله الله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من السموات الأربع ، لعن الشيطان عليه من جميع السموات إلا من سمع ، فسمع إبليس لعنة الله . كن عليه _ لعن الله الظالمين والحسد ، فسرع من السماء إلى حيث كان ، وقال: اللهم إني نظرت في أمر عبدك وأمر النبي أيوب فوجدته عبداً ، غفرت له كرمك ، وشكره وشفاه بكرمك فمدحك وشكرك وعبدك وترك طاعتك بعصيتك . إبليس شياطين متمردة ، وكذلك شياطين الجن ، فقال له : هل عندك قوة ؟ نشعر به حتى خرجت عاصفة نارية من تحت الأرض وأحرقت الإبل ورعاتها حتى جاء آخرهم . ثم جاء عليه الشيطان عدو الله لعنة الله ، فوجدت صورة قبيحة له جالساً على كرسي أيوب وكان يقف في الصلاة . لعنة الله عليه: يا أيوب ، لقد أتت نار ، فابتلعتك كلكم ، وأحرقتموه وأحرقته سواي . هل أعارها الله لي وهو أحق بها . يمكنه أن يتركها في جلالته إن شاء ، أو يخرجها إن شاء . اعتدت على تدمير نفسي وأموالي في الماضي . قال الشيطان : لعنة الله: أرسل ربك نارا من السماء فاحترقت ، وأذهل الناس وأذهلهم ، فقال بعضهم إن أيوب لم يعبد شيئاً وكان عبثاً ، [وقالوا في قلوبهم: لم يعبد ، وإله أيوب ، إن استطاع ، فعل شيئاً يعيق فاعل خيره] () وقال^{٣١٠} البعض : ليحزنوا على خصمه ، صديقه . قال أيوب: الحمد لله لما أعطاني إياه ، الحمد له لما أخرج مني . خرجت من بطن أمي عرياناً ، وعرياً أيضاً أتحوّل إلى تراب ، وعرياً أجمع . إلى الله تعالى ، فحين لا أكون مبتهجاً وأحزن عندما أخجلك . _ الله أحق بك وما أعطاك ، ولو علم الله أن فيك خير يا عبد ، لكان قد نقل . روحك بتلك النفوس والأرواح ، وأنت شهيداً ، قال^{٣١١}: ما لك من قوة ، لأنني لم أتحدث إلى قلبه ، فقال الشيطان : عندي قوة ، وإن شئت تسمع صرخة . أن لا يسمع أحد له نفس إلا تخرج روحه ، قال الشيطان : لعنة الله عليه ماتت الخراف وراعيتها ،

(^{٣٠٩}) شرح البغوي: (٣/٣٠٦).

(^{٣١٠}) تترك بين قوسين مربعين ب.

(^{٣١١}) شرح البغوي: (٣/٣٠٣).

فتوقفوا حتى يخرج صراخ وينحني الميت في نهايته. ومات راعيهم ، اللعنة على البطل الذي^{٣١٢} يمثله ، جاء الرعاة إلى أيوب ووجدوه يصلي ، وكان الجواب الأول هو الشيطان ، لعنة الله عليه. التفتت يسون إلى صديقاتها وقالت : ما هي القوة التي لديكم؟ إن لم أتحدث إلى قلب أيوب ، قال شيطان الشياطين : لدي قوة . جاء إليه ، فقال: مر على الأفدنة وذهبت الزراعة^{٣١٣} فأعطيت لهم ، أي عندما بدأت الأفدنة في الحرث والبذر ، لم يشعروا بها حتى هبت رياح العاصفة وانفجرت. كل شيء بعيداً عنه ، كما لو لم يكن كذلك . كان النبي أيوب يركب زوجين وهو يقف ويصلي. قال لها: كما قال. فأجابه نبي الله أيوب كما ورد في إجابته الأولى ، ووضع عليه الشيطان لعنة الله ، واصفاً ماله بالمال ، فلما أتلفه أخيراً انتهى. المال من المال . فحمد الله ، وحمده ، ورضاه في القضاء ، وثابر حتى لم يكن لديه مال . فقال الرجل الواقف بالداخل : اللهم إن نبيك أيوب يرى أنك أعطيته من المال بقدر ما تحب ابنك ، ولعلت أعطيته لي مالا ، لأن هذه مصيبة مؤسفة . قال الله تعالى ألا عندكم قلب أيها السادة علا : انطلق ، لأنك قد تسلطت على ابنك ، فقد جاء عدو الله إبليس لنجدة بني أيوب نبي الله وكانوا في قصرهم . استمر في هز القصر الذي كانوا فيه معهم حتى انهارت أساساته ، وبدأ بلکم جدرانهم وضرب بعضها وضربهم بالحجارة ورشقهم بالحجارة . والخشب ، أنه لما مثلهم في كل مثل رفع القصر وقلبه ، فتراجعوا وذهبوا إلى أيوب نبي الله ، وقلدوا المعلم الذي علمهم الحكمة ، وذهب إلى النبي. جريح ، مشلول وتزيف ()^{٣١٤} فقال له : لو رأيت كيف عذب أبناؤك ورقدوا على رؤوسهم ، وسيلت دمائهم وأدمغتهم ؟ سوف تقطع قلبك لهم^(٣١٥) ماذا في ذلك؟ وبكى نبي الله أيوب وبكى حتى أخذ حفنة من التراب ووضعها على رأسه قائلاً : " ليتني لم تلدني أمي " . لذا استفد منه . قام سريعا بما كان يرضي نبي الله أيوب . ثم لم يتأخر نبي الله أيوب لسداد حاجته ، فرأى واستغفر ، فقام أصحاب الملائكة بتوبته ، وتوبته على الله تعالى وهو عليم . يرى أنك تعبد

(^{٣١٢}) القهرمان: ولي الملك والمندوب الخاص لإدارة دخله ومخزجاته ، معجم الواسط ، (٧٦٤/٢).

(^{٣١٣}) الفدان مضاء ، أحدهما فدان مع التوكيد ، وهو أبقار قطيع ، وأهله قوم صارمون وقحون. قال أبو عبيد:

لا علاقة للفدان به ولا العرب. بل هي ملك للروم وأهل الشام ، ابن منظور ، لسان العرب (٣٣٠/٣) .

(^{٣١٤}) شرح البغوي: (٣٠٤/٣).

(^{٣١٥}) شرح البغوي (٣٠٥/٣).

المال والطفل بقدر ما يستمتع ، فهل أنت مسيطر على جسده؟ قال الله تعالى: (انطلق أنت تسلط على بدنه ، ولكن ليس لك سيطرة على لسانه وعقله وقلبه ، والله أعلم ، إنما رحمة منه تكبر أجراً لك و إعطاء نبيه أيوب هدية للصبر . _____ وأتى الله من قرنه إلى قدميه بالتآليل^(٣١٦) مثل آليات الغنم ، وسقطت الخدوش على الفخار والحجارة الخشنة. كان لحمه لا يزال يحك حتى تم تقشيره^(٣١٧)، وتقطع وتغير وانتن، واخرجه اهل القرية فجعلوه على كنانة^(٣١٨)، لهم وجعلوا له عريشا، ورفضه خلق الله كلهم، غير امراته، وهي رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب (عليهم السلام)، وكانت تختلف اليه بما يصلحه، وتلزمه فلما رأى الثلاثة اصحابه، وهم يقن ويلدد وصافر، ما ابتلاه الله به، اتهموه ورفضوه، من غير ان يتركوا دينه، فلما طال به انطلقوا اليه فبكتوه^(٣١٩)، ولاموه وقالوا له: تب الى الله من الذنب الذي عوقبت به، قال: وحضره معهم فتى حدث السن قد امن به، وصدقه وقال لهم، الفتى: ان كم تكلمتم ايها الكهول، وانتم احق بالكلام مني،^(٣٢٠) لاسنانكم، ولكنكم تركتم قول ما هو احسن، من الذي قلمتموه ومن الراي اصوب، من الذي رايتموه، من الامر اجمل من الذي اتبتم به^(٣٢١)، ولقد كان لنبي الله ايوب عليكم من الحق والذمام^(٣٢٢)، افضل من الذي قد وصفتم، فهل تدرون انتم ايها الكهول حق من [الذي]^(٣٢٣) قد انتقصتم، وحرمت من قد انهتكم، ومن هذا الرجل الذي قد عبتم، واتهمتم؟ الم تعلموا أن ايوب (عليه السلام) نبي الله وصفوته وخيرته، من اهل الارض في يومكم هذا؟ ثم انكم لم تعلموا ولم يطلعكم الله على أنه قد سخط شيئا من امره، منذ ان اتاه الله ما اتاه الى

(٣١٦) التؤلؤل: تؤلول مستدير صلب من أشكال مختلفة على الجلد ، يشبه الحمص على الجلد ، ومجموعة من التآليل ، أحمد رضا ، قاموس لغة المتن ، (٤٢٢/١).

(٣١٧) نغل: اي فسد، فساد الادم في دباغه اذا ترفت وتفتت، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي، لسان العرب، (١١/٦٧٠).

(٣١٨) الكنانة: قمامة البيت ما كسح منه فالقي بعضه على بعض، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي، لسان العرب، (١٢/٤٩٣).

(٣١٩) بكنه: ضربه ولفيه بما يكره وكتبه بالحجة وقرعه ووجهه، المعجم الوسيط، (١/٦٦).

(٣٢٠) بي ب (الملوك).

(٣٢١) تفسير البغوي: (٣/٣٠٥).

(٣٢٢) الذمام: العهد والامان والكفالة والحق والحرمة. المعجم الوسيط، (١/٣١٥).

(٣٢٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ا.

(٣٢٤) يومكم هذا، ولا على ان نزع الله منه شيئاً، من الكرامة التي اكرمه بها^(٣٢٥)، و لان ايوب قال على الله غير الحق في طول ما صحبتموه الى يومكم هذا ؟ فان كان البلاء هو الذي ازرى به عندكم ووضع في انفسكم فقد علمتم أن الله تعالى يتلي المؤمنين والصديقين والشهداء والصالحين وليس بلائه لاولئك دليل على سخطه عليهم، ولا لهوانه لهم، ولكنها كرامة وخيرة لهم، ولو كان ايوب ليس من الله بهذه المنزلة الا أنه اخ احب بتموه على وجه الصحة لكان لا يجمل^(٣٢٦) بالحليم ان يعذل اخاه عند البلاء ولا يعيره بالمصيبة ولا يعيبه بما لا يعلم، وهو مكروب حزين، ولكنه يرحمه ويبيكي منه ويستغفر له ويحزن لحزنه ويدلُّه على مرشد امره، وليس بحكيم ولا رشيد من جهل هذا فالله الله ايها الكهول، وقد كان في عظمة الله وجلاله ذكر الموت ما يقطع السننكم ويكسر قلوبكم الم تعلموا أن لله عبادا اسكنتهم الخشية من غير عي^(٣٢٧) ولا بكم، و انهم لهم الفصحاء البلغاء النبلاء الالياء^(٣٢٨) العالمون بالله، ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت السننهم واقشعرت جلودهم وانكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما لله واجلالا، فاذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم من الظالمين والخاطئين و انهم لا يبرار براء ومع المقصرين المفرطين و انهم لا كياس اقوياء فقال نبي الله ايوب (عليه السلام): أن الله تعالى يغرس الحكمة بالرحمة بقلب الصغير والكبير فاذا نبت ذلك الغرس في القلب يظهره الله على اللسان ولا تكون الحكمة من طول التجربة ولا من قبل السن والشيبة ، واذا ما جعل الله عبده حكيماً في الصبا فلم تسقط منزلته عند الحكماء وهم من يرون من الله جل وعلا عليه نور الكرامة، ثم اقبل نبي الله ايوب على الثلاثة وقال: اتيتموني غضاباً ورهبتم من قبل ان تسترهبوا،

(٣٢٤) تفسير البغوي: (٣٠٣/٣).

(٣٢٥) تفسير البغوي: (٣٠٦/٣).

(٣٢٦) يجمل: هو فعل الجميل ومصدره الجمال. الخليل: كتاب العين (١٤٢/٦).

(٣٢٧) العي: العجز عن التعبير اللفظي مما يفيد المعنى المقصود وعدم الاهتداء لوجه المراد والعجز عن ادائه. المعجم الوسيط، (٦٤٢/٢).

(٣٢٨) الالباء: هو ذو لب، وهو من اولي الالباب، وهو لبيب. الزخشي: محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، اساس البلاغة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الاولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

وبكيتم من قبل ان تضربوا، كيف بي انا لو قلت تصدقوا عني باموالكم فلعل الله ان يخلّصني، او قربوا عني قربانا لعل الله جل وعلا ان يتقبّله فيرضى عني، وان كم لقد اعجبتمكم^(٣٢٩) انفسكم وقد ظننتم انكم عوفيتم باحسانكم، ولو نظرتم في ما بينكم و بين ربكم ثم صدقتم لكنتم وجدتم لكم عيوباً قد سترها الله لكم بالعافية التي قد البسكم، ولقد كنت فيما قد خلا توقروني انا ومسموع كلامي ومعروف حقي ومنتصف من خصمي فها انا اصبحت اليوم وليس لي راي، ولا كلام معكم، فانتهم كنتم اشد علي من مصيبي التي انا فيها، ثم اعرض عنهم نبي الله ايوب، واقبل على ربه مستغيثا به و متضرعا اليه، فقال: يا ربّ لاي شيء قد خلقتني، ليتني اذا ما كرهتني لم تخلقني، يا ليتني قد عرفت الذنب الذي اذنبته، والعمل الذي قد عملته، فصرفت ربي وجهك الكريم عني، لو كنت قد امتني فالحققتي بابائي، كان الموت اجمل بي، الم اكن يارب للغريب داره وللمسكين قراره ولليتم وليا، وكنت للارملة قيما، الهي انا عبدك، فان احسنت فالمن لك، وان اسات يا رب فيبيدك عقوبتي، ربي جعلتني للبلاء غرضا وللفتنة نصبا^(٣٣٠)، وقد وقع علي من البلاء ما لو كنت سلطته على جبل لضعف عن حملة، فيا رب كيف يحمله ضعفي؟ فان قضاءك هو الذي قد اذنتي، وان سلطانك هو الذي قد اسقمني وانحل جسمي، ولو انك يارب نزع الهية التي في صدري، واطلقت لساني حتى اتكلم بملاء فمي، لكنت ادليت بعذري، وتكلمت ببراءتي، وخاصمت عن نفسي، ولرجوت ان تعافيني عند ذلك مما بي، ولكنك القيتني وتعاليت عني، فانت تراني ولا اراك، وتسمعي ولا اسمعك، فلما قال ذلك نبي الله ايوب واصحابه عنده، اظله غمام حتى قد ظن اصحابه أنه عذاب، ثم نودي يا ايوب، ان الله تعالى يقول: ها انا لقد دنوت منك، ولم ازل منك قريبا، قم يا ايوب فادل بعذرك، وتكلم ببراءتك، وخاصم عن نفسك واشدد يا ايوب ازارك، وقم بمقام جبار يخاصم جبارا، ان استطعت فانه لا ينبغي بان يخاصمني الا جبار مثلي، فلقد مننتك نفسك يا ايوب امرا، ما يبلغ بمثله قوتك، اين انت مني يوم قد خلقت [السموات]^(٣٣١) فوضعتها على اساسها؟ هل انت كنت معي

(٣٢٩) في ب (اعجبتم).

(٣٣٠) النص: العلم المنسوب وعلامة تنصب عند الحد او الغاية. المعجم الوسيط، (٩٢٥/٢).

(٣٣١) ما بين المعقوفتين ساقط من ا.

تمد باطرافها؟ هل كنت علمت باي مقدار قدرها، ام على أي شيء وضعت اكنافها^(٣٣٢)، ا بطاعتك يا ايوب حمل الماء الارض؟ ام بحكمتك كانت الارض للماء غطاء؟ اين كنت مني يوم قد رفعت السماء، سقفا في الهواء، لا تتعلق بسبب من فوقها ولا يقلها دعم من تحتها؟ هل يبلغ من حكمتك ان تجري يا ايوب نورها؟ او ان تستر انت نجومها؟ او هل يختلف بامرك ليلها ونهارها؟ اين كنت مني يا ايوب يوم انبعت الانهار وسكرت البحار؟ ا بسطانتك انت حبس امواج البحار على حدودها؟ ام بقدرتك فتحت الارحام حينما بلغت مدنها؟ اين كنت عندما صببت الماء على التراب وعندما عنصبت شوامخ الجبال؟ هل تدري على أي شيء قد ارسيتها، ام باي مثقال قد اوزنتها؟ ام هل لك يا ايوب من ذراع تطيق حملها؟ ام هل تدري من اين الماء الذي قد انزلت من السماء؟ ام هل تدري من أي شيء قد انشئت السحاب؟ ام هل تدري اين هي خزانة الثلج؟ ام اين هي جبال البرد؟ ام هل تدري اين خزانة الليل بالنهار، واين خزانة النهار بالليل، وهل تدري اين خزانة الريح؟ والاشجار باي لغة تتكلم؟ ومن قد جعل العقول في اجواف الرجال؟ ومن شق الاسماع والابصار؟ ومن قد دلت الملائكة لملكه، ومن قهر الجبارين بجبروته، ومن قسم الارزاق بحكمته؟ بكلام كثير يدل على اثار قدرته، ذكرها لبيه ايوب، فقال ايوب: صغر شاني وعقلي وكل لساني وراي، وقد ضعفت قوتي عن هذا الامر، الذي تعرضه علي يا الهي، وقد علمت كل الذي ذكرت صنع يديك، ومن تدبير حكمتك، واعظم من ذلك بل واعجب، لو شئت عملت فلا يعجزك شيء، ولا تخفى عليك يا رب خافية، الهي اوثقتني البلبا فتكلمت، ولم املك فكان البلاء هو الذي انطقني، ليت الارض انشقت لي فذهبت فيها ولم اتكلم بشيء يسخطك ربي، وليتني مت بغمي في اشد بلائي قبل ذلك، انما تكلمت حين تكلمت بعذري، وسكت حين سكت لترحمني، كلمة زلت مني، فلن اعود وقد وضعت يدي على فمي، وعضضت على لساني، والصقت بالتراب خدي، اعود بك اليوم منك، واستجيرك من جهد البلاء فاجرني، واستغيث بك من عقابك فاغثني، واستعينك على امري فاعني، واتوكل عليك فاكفني، واعتصم بك فاعصمني، واستغفرك فاغفر لي، فلن اعود لشيء تكرهه مني، قال

(٣٣٢) اكنافها: اي جوانبها وظلها. مجمع اللغة العربية بالقاهرة(ابراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، (٨٠١/٢).

الله تعالى: يا ايوب نفذ فيك علمي، وسبقت رحمتي غضبي، فقد غفرت لك، ورددت عليك اهلك ومالك، ومثلهم معهم لتكون لمن خلقت اية ، وتكون عبرة لاهل البلاء، وعزاء للصابرين، فاركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، فيه شفاؤك وقرب عن اصحابك قربانا ، و استغفر لهم، فانه م قد عصوني فيك^(٣٣٣)، وروي عن انس رضي الله عنه: يرفعه ان ايوب لبث في بلائه ثماني عشرة سنة^(٣٣٤)، وقال وهب: لبث ايوب ثلاث سنين لم تزد يوما، وقال كعب : سبع سنين^(٣٣٥)، وقال الحسن: "مكث ايوب مطروحا على كنانة لبني اسرائيل سبع سنين واشهرا، يختلف فيه الدواب، ولا يقربه احد، غير رحمة صبرت معه، تاخذ الصدقة وتاتيه بالطعام، وتحمد الله معه، اذا ما حمد ايوب على ذلك، فلا يفتر لسانه من ذكر الله جل وعلا، والصبر على البلاء، فصرخ ابليس لعنه الله صرخة، فجمع فيها جنوده من اقطار الارض، ولما اجتمعوا اليه، قالوا: ما الذي احزنك؟

(٣٣٣) البغوي : معالم التنزيل في تفسير القرآن.(٣٣٧/٥ - ٣٤٠)

(٣٣٤) المؤلف: ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م ، (٢٠٨/٨) ونص الحديث كما روي في مجمع الزوائد برقم ١٣٨٠٠ (عن انس بن مالك ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " «ان نبي الله ايوب كان في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد الا رجالا من اخوانه، كانا من اخص اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه، فقال احدهما لصاحبه: تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد. قال صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه. فلما راحا اليه، لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، قال ايوب: ما ادري ما تقول، الا ان الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله، فارجع الى بيتي فاكفر عنهما، كراهية ان يذكر الله الا في حق. قال: وكان يخرج الى حاجته، فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم ابطا عليها، واوحى الى ايوب في مكانه ان {اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب} [ص: ٤٢] فاستبطاته فتلقته ينتظر، واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو على احسن ما كان، فلما راته قالت: اي بارك الله فيك، هل رايت نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رايت احدا اشبه به مذ كان صحيحا منك. قال: فاني انا هو. وكان له اندران: اندر للقمح واندر للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت احدهما على اندر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض، وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض» ."

رواه ابو يعلى والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح. ابن كثير، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء المؤلف: ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م: (٤٢٨/٣) غريب من حديث الزهري ، ورواته متفق على عدالتهم تفرد به نافع. ابن كثير البداية والنهاية : (٢٥٦/١) .

(٣٣٥) الخازن : لباب التاويل في معاني التنزيل (٢٣٩/٣) .

قال: لقد اعياني هذا العبد، الذي لم ادع له لا مالا ولا ولدا، ولم يزد ذلك الا صبرا، ثم قد سلطت على جسده، فما تركته الا قرحا ملقاة على كناسة، لا يقربه احد الا امراته، فاستغثت بكم لتغيثوني عليه، فقالوا له: فابن مكرك الذي اهلكت به من مضى، قال: بطل ذلك كله في ايوب، فاشيروا عليّ قالوا: من اين اتيت ادم حين اخرجته من الجنة؟ قال: من قبل امراته، قالوا: فشانك بايوب من قبل امراته، فانه لا يستطيع ان يعصيها، وليس يقربه احد غيرها، قال: اصبتم فانطلق ابليس، حتى اتى رحمة امراة ايوب وهي تصدق، اي: تاخذ الصدقة، اي: تمثل لها في صورة رجل، وقال لها: اين بعلك يا امة الله، قالت: هو ذاك يحك قروحه، وتتردد الديدان في جسده، فلما سمعها طمع ان تكون كلمة جزع، فوسوس اليها، وذكرها ما كانت فيه من النعيم والمال، وذكرها جمال ايوب وشبابه، وما هو فيه من الضر، وان ذلك لا ينقطع عنهم ابدا، فصرخت فعلم ان قد جزعت فاتاها بسخلة، وقال: ليذبح لي هذا ايوب ويبرا، فجاءت تصرخ يا ايوب حتى متى تعذب؟ اين المال؟ اين الولد؟ اين الصديق؟ اين لونك الحسن؟ اين جسمك الحسن؟ اذبح هذه السخلة واسترح، قال: ايوب: اتاك عدو الله، فنفخ فيك ويحك، ارايت ما تبكين عليه من المال والولد والصحة، من اعطانيه؟ قالت: الله عز وجل، قال فكم متعنا به؟ قالت: ثمانين سنة، قال: فمنذ كم ابتلانا؟ قالت: منذ سبع سنين واشهر، قال: ويلك ما انصفت، لنصبرن في البلاء ثمانين سنة، كما كنا في الرخاء ثمانين سنة، والله لان شفاني الله، لاجلدنك مائة جلدة، امرتيني ان اذبح لغير الله، طعامك وشرابك الذي اتيتني به علي حرام، وحرام على ان اذوق شيئا مما تاتييني به، بعد اذ قلت لي،: هذا اغربي عني فلا اراك، فطردها فذهبت، فلما نظر ايوب وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق، خر ساجدا لله، وقال: ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين، وقيل له: ارفع راسك فقد استجيب لك، اركض برجلك، فركض برجله، فنبعت عين ماء فاغتسل منها، فلم يبق عليه من درنه ودائه، شيء ظاهر الا سقط، وعاد شبابيه وجماله احسن ما كان، ثم ضرب برجله، فنبعت عين ماء اخرى فشرب منها، فلم يبق في جوفه داء الا اخرجته، فقام صحيحا وكسي حلة، قال فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما كان له من اهل ومال، الا اضعفه الله، حتى والله ذكر لنا أن الماء الذي اغتسل منه، تطاير من على صدره جرادا من ذهب، فجعل يضمه بيده فاوحى الله اليه، يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكنها

بركتك فمن يشبع منها، قال: فخرج حتى جلس على مكان مشرف، ثم أن امراته، قالت [في نفسها]^(٣٣٦) ارايتك ان كان طردني الى من اكله، ادعه يموت جوعا ويضيع فتاكله السباع، لارجعنّ اليه فرجعت اليه، فلا الكناسة رات، ولا تلك الحالة التي كانت تعرف، واذا الامور قد تغيرت، فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي، وذلك بعين ايوب، وهابت صاحب الحلة، ان تاتيه فتسال عن ايوب فدعاها، فقال: ما تريدن يا امة الله؟ فبكت وقالت: اردت ذلك المبتلى الذي كان منبوذا على الكناسة، لا ادري اضاع ام ما فعل، فقال ايوب: ما كان منك؟ قالت: فبكت وقالت: بعلي قال: فهل تعرفينه اذا رايتيه؟ قالت: وهل يخفى على احد راه، ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه، ثم قالت: ما أنه اشبه خلق الله بك اذ كان صحيحا، قال لها فاني انا ايوب الذي امرتني ان اذبح لابليس، واني اطعت الله وعصيت الشيطان، ودعوت الله فرد الله علي ما ترين^(٣٣٧).

وروي ايضا من طريق وهب بن منبه، أنه قال: لبث ايوب (عليه السلام) ثلاث سنين، وقيل: سبع سنين، فلما غلب نبي الله ايوب ابليس لعنه الله، ولم يستطع ابليس من ايوب شيئا، اعترض امراته بهيئة هي ليست كهيئة بني ادم، في العظم والجمال والجسم، وعلى مركب هو ليس من مراكب الناس، وله عظم وبهاء، فقال لها: هل انت صاحب ة ايوب، هذا الرجل المبتلى؟، قالت: نعم، قال وهل تعرفيني قالت لا، فقال: انا اله الارض، وانا الذي قد صنعت لصاحب ك ما صنعت، لانه عبد لاله السماء، وتركني فاغضبني، ولو كان سجد لي سجدة واحدة، لكنت رددت عليك وعليه، كلما كان ل كما من مال ومن ولد، فانه كله عندي انا، ثم قد اراها اياه ببطن الوادي، الذي قد لقيها فيه^(٣٣٨)، ورواه في بعض الكتب، أنه قد قال لها: فل تسجدي لي سجدة واحدة، حتى ارد عليك الولد و المال، وساعافي زوجك، ورجعت الى نبي الله ايوب، فاخبرته بما قد قال لها وما قد اراها، قال: لقد اتاك عدو الله لكي يفتنك عن دينك، ثم لقد اقسام ان عافاه الله فسيضربها مئة جلدة، وقال: عند ذلك لقد مسني الضر، من طمع ابليس لعنه الله في سجود، حرمتي له ودعائه اياها، واياي الى

(٣٣٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ب.

(٣٣٧) (الخازن:.. لباب التاويل في معاني التنزيل (٣/٢٣٨-٢٣٩).

(٣٣٨). (الخازن: لباب التاويل في معاني التنزيل (٣/٢٣٩).

الكفر، ثم أن الله جل وعلا قد رحم رحمة امرأة نبي الله ايوب لصبرها معه على البلاء، خفف الله عليها، واراد ان ير يمين نبيه ايوب، فامرته جل وعلا ان ياخذ ضغنا يشتمل على مائة عود، صغار فيضربها بهذا الضغث ضربة واحدة" كما قال جل في علاه: { وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ } [ص: ٤٤] (٣٣٩) وقد روي: " ان ابليس لعنه الله قد اتخذ لنفسه تابوتا، وجعل في هذا التابوت ادوية، وقعد على طريق امرأة نبي الله ايوب يداوي الناس، فلما مرت، قالت: ما هذا، قالوا: حكيم يداوي الناس، فتقدمت اليه، وقالت: أن لي مريضا اتداويه؟ قال: نعم والله، لا اريد شيئا الا ان يقول، اذا شفيتها انت شفيتني، فذكرت ذلك لايوب، فقال لها: ذاك ابليس خدعك، وحلف ان شفاه الله، ان يضربها مئة جلدة (٣٤٠)، وقال وهب وغيره: كانت امرأة ايوب تعمل للناس وتجيئه بقوته، فلما طال عليه البلاء وسئمها الناس فلم يستعملها احد التمسست له يوما من الايام ما تطعمه فما وجدت فقصت ضفيرة من راسها فباعتها برغيف، فاتته به فسألها فاخبرته بانها باعت ذؤابتها فهناك قال: مسني الضر وانت ارحم الراحمين (٣٤١)، وقال قوم: انما قال ذلك حين قصد الدود الى قلبه ولسانه فخشى ان يفتر عن الذكر والفكر، وقال حبيب بن ابي ثابت (٣٤٢): لم يدع الله بالكشف عنه حتى قد ظهرت له ثلاثة اشياء احدها: ما قد قيل في حقه: يا ايوب لو كان لك عند الله منزلة ما اصابك هذا؟، والثاني: أن امراته قد طلبت طعاما له فلم تجد ما تطعمه فباعت ذؤابتها واتته بطعام، والثالث: قول ابليس لعنه الله: اني

(٣٣٩) قال تعالى: { وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ } [ص: ٤٤]

(٣٤٠) شمس الدين الشافعي: السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٥٢٣/٢).

(٣٤١) شمس الدين الشافعي: نفس المصدر، ٥٢٣/٢.

(٣٤٢) حبيب بن ابي ثابت الامام الحافظ، فقيه الكوفة ابو يحيى القرشي الاسدي مولاهم، واسم ابيه قيس ابن دينار، وقيل: قيس بن هند، ويقال: هند. حدث عن ابن عمر، وابن عباس، وام سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه، وحكيم بن حزام وحديثه عنه في الترمذي. قال الترمذي: وعندي لم يسمع منه، وانس بن مالك، وزيد بن ارقم، وابي واثل، وزيد بن وهب، وعاصم بن ضمرة، وابي الطفيل، وابي عبدالرحمن السلمى، وابراهيم بن سعد بن ابي وقاص، وذو الهمداني، وابي صالح ذكوان، والسائب ابن فروخ، وطاووس، وابي المنهال عبدالرحمن بن مطعم، ونافع بن جبير، وكريب، وعروة في المستحاضة، وقيل: بل هو عروة المري، وينزل الى عبدة بن ابي لبابة،

سير اعلام النبلاء: ٢٨٨/٥. الجرح والتعديل لابي محمد الرازي (١٠٧/٣-١٠٨).

اداويه، على ان يقول: انت الذي شفيتني، وقد قيل: مسني الضر من شماتة الاعداء(٣٤٣)، وحتى روي انه ، قيل له من بعد ما عوفي: ما كان اشد عليك في بلائك يا ايوب، وقد قال: شماتة الاعداء(٣٤٤)، وقال القرطبي: اختلف الناس في قول ايوب (عليه السلام)، مسني الضر، على خمسة عشر قولاً، الاول: انه وثب يوماً ليصلي فلم يقدر على النهوض، فقال: مسني الضر، اخباراً عن حاله لا شكوى لبلائه، وهذا القول رواه انس مرفوعاً، الثاني: انما قال ذلك: اقراراً بالعجز، فلم يكن منافياً للضرر، الثالث: انّ الحق سبحانه اجري ذلك على لسانه، ليكون حجة لاهل البلاء، في الافصاح عما ينزل بهم، الرابع: انه تعالى انما اجراه على لسانه اكراماً له، في صفة الادميين، في الضعف عن تحمّل الابتلاء، الخامس: انما قال ذلك، لان الوحي انقطع عنه مدة اربعين يوماً، فخاف ان يكون ربه قد هجره، فقال مسني الضر، السادس: ان تلامذته الذين كانوا يكتبون عنه، لما افضت حاله الى ما انتهت اليه، محوا ما كتبوا عنه، وقالوا ما لهذا عند الله قدر، فاشتكى الضر في ذهاب الوحي، والدين من ايدي الناس، السابع: ان دودة سقطت من لحمه، فاخذها وردّها في موضعها، فعقرته فصاح مسني الضر(٣٤٥)، الثامن: ان الدود كان ياكل يديه، فلما قرب الدود من قلبه ولسانه خاف، ان يشغل عن الذكر والفكر، فقال مسني الضر، وهذا قول حسن، التاسع: انه (عليه السلام) اشكل عليه جهة اخذ البلاء، اهو تاديب، او تعذيب، او تخصيص، او تمحيص، او ذخرا او طهر؟ فقال: مسني الضر، اي: مر الاشكال في صفة اخذ البلاء، العاشر: انه قيل له، سل الله لنفسك العافية، فقال: اقمتم في النعيم سبعين سنة، افلا اقم في البلاء سبعين سنة؟ حينئذ سال الله تعالى فقال مسني الضر، الحادي عشر: ان ابليس لما قال لزوجة ايوب: اسجدي لي، وانا اعافيه، خاف ذهاب الايمان عنها فتهلك، ويبقى بغير كافل، فقال: مسني الضر، الثاني عشر: انه لما اشتد به البلاء، وانتن جسده واشتدت رائحته، قال اهل القرية: قد اضر بنا كونه معنا، وقدرناه فليخرج عنا، فاخرجته امراته الى ظاهر البلد، فكانوا اذا خرجوا الى ظاهر البلد، فراوه تطيروا به تشاءموا برؤيته،

(٣٤٣) شمس الدين الشافعي: ال سراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٥٢٣/٢).

(٣٤٤) التعلي: ال كشف والبيان عن تفسير القران (٢١٩/١٨).

(٣٤٥) القرطبي: ال جامع لاحكام القران (٣٢٣/١١).

فقالوا لها :ابعديه عنّا بحيث لا نراه، فحملته على ظهرها، وذهبت به الى مكان بعيد عن القرية، وكانت تقوم عليه هناك، وتخدمه وتدخل الى المدينة، فتحمل منها قوته اليه فتطبخها من دخولها اليهم، وقالوا: انها تناوله وتقلبه وتاتي تخالطنا، فيعود بسببها ضرره الينا، فارادوا قطعها عنه فبلغ ذلك ايوب، فقال : مسني الضر، الثالث عشر: قال عبيد الله بن عمير(٣٤٦): كان لايوب اخوان في الله فاتياه لينظروا ما حاله، فقاما من بعيد لا يقدران ان يدنوا منه، لشدة رائحته ومنتنه، فقال احدهما للآخر: لو علم الله في ايوب خيرا ما ابتلاه، في هذا البلاء العظيم، فلم يسمع ايوب اشد عليه من هذه الكلمة، فعند ذلك قال: مسني الضر، ثم قال: اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت شعبان قط وانا اعلم مكان جائع قصد فتى فنادى مناد من السماء صدق عبدي وهما يسمعان فخرا ساجدين، الرابع عشر: ان معنى مسني الضر اي: من شماتة الاعداء ولهذا قيل له :ما كان اشد عليك في بلائك؟ قال شماتة الاعداء ومنه قول هارون لاخته موسى(عليهما السلام) : أن القوم قد استضعفوني وكادوا يقتلونني يا اخي فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني من القوم الظالمين، الخامس عشر: ان زوجته كانت ذات ذوائب حسنة فقطعت واحدة منها واشترت له قوتا وكان يستعين بتلك الذؤابة في تصرفه وتقلبه، فلما عدمها واراد الحركة في قلبه لم يقدر فقال مسني الضر، وقيل: أن رحمة لما اشترت له القوت بدؤابتها سبق اليه ابليس وقال(٣٤٧) له: أن زوجتك زنت فاخذت وحلق شعرها فقال ايوب: مسني الضر، ثم حلف ان يجلدتها، فكانت المحنة، على قلب المرأة اشد، من المحنة على قلب ايوب، السادس عشر: بعد الخمسة عشر ابن المبارك روى بسنده عن بعضهم أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ذكر يوما ايوب وما اصابه من البلاء الى اخر الحديث، وفيه ان بعض اخوانه ممن صابره ولازمه قال: يا نبي الله لقد اعجبني امرك وذكرته لاختك وصاحبك أنه قد ابتلاك الله بذهاب الاهل والمال وفي جسدك ثماني عشرة سنة حتى بلغت ما ترى لا يرحمك فيكشف عنك لقد اذنبت ذنبا ما اظن ان احدا بلغه، فقال ايوب (عليه السلام) ما ادري ما تقولان غير أن ربي عز وجل يعلم اني

(٣٤٦) عبيد بن عمير الليثي المكبي ، ولد في حياة رسول الله -ﷺ-، وكان من ثقات التابعين وائمةهم بمكة ، وقال عبد الواحد بن ايمن : رايت عبيد بن عمير وله حجة الى قفاه ، توفي في سنة(٧٤هـ)؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: (١٥٧/٤) .

(٣٤٧) في ب (وقالت).

كنت امر على الرجلين يتخاصمان فكل يحلف او على نفر يتخاصمون فانقلب الى اهلي فاكفر عن ايمانهم ارادة ان لا ياثم احد ولا يذكره احد الا بحق فنأدى ربّه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين، وانما كان دعاؤه عرضا على الله تعالى يخبره بالذي بلغ صابرا لما يكون من الله فيه وذكر الحديث (٣٤٨)، قال : وقول سابع عشر سمعته، ولم اقف عليه: أن دودة سقطت من جسده فطلبها الى موضعها فلم يجدها فقال : مسني الضر، فلما فقد من اجر تلك الدودة وكان اراد ان يبقى له الاجر موقراً الى وقت العافية، وهذا قول حسن" (٣٤٩)، وقال البغوي في معالم التنزيل: "فان قيل ان الله تعالى سمّاه صابرا وقد اظهر الشكوى والجزع والجزع لقوله: { اَيُّ مَسْنِي الضَّر } وقوله: { اَيُّ مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ } [ص:٤١] (٣٥٠)، قيل له: ليس هذا شكاية وانما هو دعاء بدليل قوله تعالى: { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ } [الانباء/٨٨] على ان الجزع انما هو في الشكوى الى الخلق، فاما الشكوى الى الله فلا يكون ذلك جزعا، ولا يعد ترك صبر كما قال نبي الله يعقوب (عليه السلام): { انما اشكو بئّي وحزني الى الله } [يوسف:٨٦]. (٣٥١)، قال سفيان بن عيينة : وكذلك من اشتكى للناس وهو راضي بقدر الله ، فهذا ليس خوفاً ، فقد روي عن الروح القدس جبريل عليه السلام دخل على النبي ﷺ في مرضه. فقال: كيف تجدك؟ " قال: تجدني متضايماً. فقال لعائشة لما قالت: وقوده فقال ٣٥٢: بل أقوده (٣٥٣) . (٣٥٤) النهاية " . قال العلماء: لم يكن كلام أيوب يؤذيني ؛ لأن الله تعالى قال:

(٣٤٨) القرطبي : ال جامع لاحكام القران (١١/٣٢٤ - ٣٢٥).

(٣٤٩) القرطبي : ال جامع لاحكام القران (١١/٣٢٥).

(٣٥٠) { واذكر عبداً أيوب اذ نادى ربّه اَيُّ مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ } [ص:٤١]

(٣٥١) { قَالَ اِنَّمَا اشكو بئّي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون } [يوسف:٨٦].

(٣٥٢) المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، أبو عبد الله ، شمس الدين المقدسي الرميني ، ثم الصالحي الحنبلي (ت ٧٦٣ هـ) الأخلاق الشرعية والمنح الممنوحة ، وأنا فعلت. لا تجده في كتب الحديث ، الناشر: عالم الكتب. (١٨٢/٢).

(٣٥٣) المؤلف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، فقيه حنبلي (ت ١٠٥١ هـ) شرح منتهى العرادات - العنوان: محضر علي النح إلى شرح المنتهى ، الناشر: عالم الكتب ، بيروت. له طبعة مختلفة عن كتاب العالم الكتب بالرياض ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م كتاب الجنازة (١/٣٤٠).

{ بل صبرناه } [ص: ٤٤] بل دعاء منه^{٣٥٥}. قال الثعلبي: سمعت والد أبي القاسم بن حبيب يقول: حضرت في بيت السلطان جمعا مليئا بالعلماء والأدباء ، وسئل عن هذه الآية بعد لقائهم على أساس قول أيوب. شكوى ، وقال الله تعالى: { فوجدته صبور } . [ص: ٤٤]^(٣٥٦) فقلت إن هذا ليس شكوى ، بل دعاء فسرته قوله تعالى: { فَأَجِبْنَا عَلَيْهِ } [الأنبياء / ٨٨] وذلك الجواب بعد دعاء لا شكوى. السؤال هو لمنحه كرم الاستلام^(٣٥٧) قال النصفي: قيل إنه اشتكى له فقط من رضاه بالدعوى ، لأنه تضرر من الشكوى والشكوى إليه من ناحية القرب ، كما أن الشكوى عليه في معنى المسافة^(٣٥٨) . { وأنت أرحم الرحمن } [الأنبياء / ٨٣] والدليل أنه سبحانه الرحمن الرحيم أمر ، منها أن كل واحد يرحم. والبعض الآخر إما أن يرحمه من أجل الثناء في الدنيا. و الثواب في الآخرة ، أو في درء الرقة عن الطبيعة. أما الحق فسبحانه ، لا يرحم عباده بأي حال من الأحوال ، من هذه الوجوه ، دون الرجوع إليه ، فمن تلك الرحمة زيادة أو نقصان ، والثاني: أن كل من يرحم الآخرين ، أن ما هو إلا عون رحمه الله تعالى ، لأنه أعطى غيره طعاما ، أو ثوبا ، أو دفع عنه بلية . لباس وأدوية وطعام ، إلا إذا كان الإنسان قادراً على إعطاء ذلك الشيء ، كان من الضروري أن يكون أرحم الرحيم^(٣٥٩) . وهو الذي خلق ذلك الداعي ، وقد ثبت أنه سبحانه أرحم الرحيم. فإن قيل: كيف يكون أرحم الرحيم وإن كان سبحانه قد

^(٣٥٤) البغوي: دلائل الوحي في تفسير القرآن (٣٤٦/٥).

^(٣٥٥) { خذ قطعة صغيرة في يدك ، فاضربها بما ولا تكسرها ، لأننا وجدناها صابرة .

قوله تعالى: { خذ بيدك كسرة خبز واضربها بما ولا تحرفها ، فقد وجدناها صابرة.

^(٣٥٧) عدوى البيان للشنقيطي: (٢٣٨/٤) جامع أمراء القرآن للقرطبي: (٣٢٥/١١ - ٣٢٦) الحاوي في

تفسير النبلاء. المصحف على القماش (٤٨/٥١٤).

^(٣٥٨) - تفسير النسفي: (٤١٦/٢). البحر المديد: (٤٨٥/٣) الحاوي في تفسير القرآن الكريم على

القماش: (٢٤٣/٥١٦). سراج المنير للخطيب الشربيني: (١١٥/٤). فتح البيان في مقاصد القرآن

للقنوجي: (٣٦٠/٨).

^(٣٥٩) الرازي: مفاتيح الغيب للكبرياء (٣١٦٥/١).

ملاً الدنيا بلواء وعلل وأمراض وأوجاع ، وبعض الناس له سلطان على البعض بالذبح والكسر. ولا تؤذي؟

الجواب : أن مضر القدير لا ينافي نفعه ، بل هو مضر ومفيد ، فإن ضرره على الآخرين ليس دفاعاً للضرر ، ونفعه لا ينفع ، بل لا يُسأل. حول ما يفعله هذا آخر كلام للإمام رحمه الله ^{٣٦٠}. وقوله تعالى: {فَأَجَبْنَا عَلَيْهِ}. [الأنبياء / ٨٨] أي : استجبنا دعائه ، فنزلنا ما فيه من ضرر ، أي أنزلنا أذه كنعام ، وذلك لأن الله تعالى قاله على لسان جبرائيل. صلى الله عليه وسلم: اركض برجلك فيركض برجله وينبع منها عين ماء ، فأمره أن يغتسل منها ، ففعل. فكان كل مرض خرج من الخارج ، ثم مشى أربعين درجة ، فأمره بضرب الأرض بقدمه مرة أخرى ، وقد فعل ^{٣٦١}. [الأنبياء / ٨٤] وابن مسعود وابن عباس وقتادة قالوا والحسن وأكثر المفسرين : "أعاد الله عليه آله وأولاده بعيونهم ، وأحياهم الله مثلهم. معهم ، وهذا ظاهر القرآن ^(٣٦٢) ، وقال الحسن : آه ، المثل من ذرية ماله الذي رجع إليه وأهله بدليل ما ورد في سلطة الضحاك عن ابن عباس. ^{٣٦٣} ورد الله تعالى على المرأة شبابها ، فولدت له سبعة وعشرين ولداً ، وقال وهب: وله سبع بنات وثلاثة بنين ، وابن بشار ^{رضي} ^{٣٦٣} الله عنه. ^(٣٦٣) قال : وله سبعة بنين وسبع بنات ، وروي عن أنس : رفعه. ^(٣٦٣) حيث كان لديه نديتان (

(٣٦٠) الرازي: مفاتيح الغيب (٣١٦٥/١).

(٣٦١) التفسير المزهري : (٢٢٧/٦) ، القماش: الحاوي في تفسير القرآن الكريم (٢٣/٥١٤) ، تفسير البغوي : (٣٤٦/٥). تفسير الخازن: (٣١٦/٤).

(٣٦٢) التفسير المظهر: (٢٢٩/٦) تفسير القرطبي : (١١ / ٣٢٦-٣٢٧) ، القماش : الحاوي في تفسير القرآن الكريم (٣٣١/٥١٤).

(٣٦٣) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، الإمام الحافظ ، رواية الإسلام ، سمي بندير أبو بكر العبدي البصري ، لأنه كان بندير الحديث في زمانه في بلده ، ولد بندير الحافظ سنة مائة وسبعة وستين ، وروى عن يزيد بن زراع ، معتمر بن سليمان ، ومرحوم بن عبد العزيز العطار بن عبد العزيز عبد الصمد. الأمي ، غنادر ، يحيى بن سعيد ، عبد الوهاب الثقفي ، عمر بن علي ، التفوي ، بجز بن أسد ، عبد الرحمن بن مهدي ، معاذ بن معاذ ، معاذ بن هشام ، يزيد بن هارون ، وأكي. ' ، وغير ذلك من الخلق ، وينحدر إلى حجاج بن منهل ، وعفان ، وأبو الوليد ، وعدة ، ثم جمع حديث البصرة ، ولم ير حل مع أمه. ترك بعد ذلك ، وروى عنه الستة في كتبهم: أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وإبراهيم الحري ، وبقي بن مخلد ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو العباس السراج. ابن خزيمة ، زكريا الصاجي ، القاسم بن زكريا المطرز ، يحيى بن سعيد ، محمد بن المسيب الأركياني ، البغوي ، بن أبي داود ، محمد بن إسماعيل البصلائي ، الحسن. قال ابن علي الطوسي وعبدالله بن ناجح وخلق

أندر القمح والشعير أندر ، لأن الله أرسل سحابين ، وانسكبت السحابة الأولى على ذهب الحنطة النادرة ، فأفرغت . والآخر على أندر الشعير من الورقة حتى فائضه " (٣٦٥) ، وروي أن الله تعالى أرسل له ملائكة ، فقال: يا أيوب ربك يسلمك بصبرك على الضيق . ابتعد ، فأرسل الله عليه جرادات من ذهب ، وطار واحد ، فتبعهم أيوب وأعادهم إلى الندرة. فقال له الملك: يا أيوب ، أم لا يكفيننا أن نرى؟ ثم قال نبي الله أيوب : هذه من نعمة ربي تعالى ، وأنا غير راضٍ عن نعمته. (٣٦٦) وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ : "بينما كان أيوب يغتسل عرياناً ، سقط عليه جراد من ذهب ، وابتدأ أيوب ينقب في ثيابه ، فناداه ربه: يا أيوب ، ألم تجعلك أغنى مما تراه؟" قال: نعم يا رب ولكني لا أغني لي عن بركتك (٣٦٧) ، وقال بعض الناس : أعط الله أيوب شبه أهله الذين هلكوا ، وأما الذين هلكوا فهو لم يتجاوبوا معه في الدنيا . وقال عكرمة : قيل لأيوب عليه السلام: أهلكك في الآخرة ، فإن شئت نسارع بها إليك في الدنيا ، وإن شئت فهي لك في الدنيا. الآخرة ونعطيكم مثلهم في الدنيا. قال: بل هما لي. في الآخرة ، وأعطي مثلهم في الدنيا ، فهذا هو معنى الآية ، وأعطيناه لأهله في الآخرة ، ومثلهم معهم في الدنيا ، وهو مطلوب اطفال للعائلة . ”

أمرت امرأته فأنعشهم الله تعالى على الأقل من حد العين ، وأتى به معهم مثلهم ، وعن ابن عباس قال:

غيرهم عبد الله بن جعفر بن خاقان المرزوي سمعت بندر يقول: أردت الخروج فكانت أمي. فأطاعتها ، فباركني بها ، وقال ابن خزيمة: سمعت بندرة يقول إنني أختلف مع يحيى القطان ، وهو ذكر يزيد عمره عن عشرين سنة ، ولو كان قد عاش بعد ذلك لقتلت. سمعت الكثير منه.

(٣٦٤) أندر: يعني المكسد ، أندر حنطة يعني كومة منه . ابن منظور الأنصاري الرويفي الأفرقي ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ، لسان العرب (٥٠/٤).

(٣٦٥) ابن عادل النعماني: اللب في الكتاب (٥٧٣/١٣). البغوي: علامات الوحي في تفسير القرآن (٣٤٧/٥). الخازن: باب التفسير في معاني التنزيل (٢٣٩/٣). تأليف: الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الجيش العلوي الحرابي الشافعي تفسير جنات الروح والريحان في رواي علوم القرآن ، إشراف ومراجعة: د. ٢٠٠١ م. و (١٧٣/١٨).

(٣٦٦) البغوي: معالم النزول في تفسير القرآن (٥ / ٣٤٧-٣٤٨) ، الخزين: باب التفسير في معاني الوحي (٣/٢٤٠) ، للشيخ محمد الأمين. الشافعي: جنات الروح والريحان في رواي علوم القرآن (١٧٣/١٨). (٣٦٧) صحيح البخاري : (١٥١/٤) حديث برقم (٣٣٩١).

مات بنوه فكانوا. أحيا له وولد له مثلهم معهم ، وقال معها قتادة وكعب والكلبي وغيرهم: قال ابن مسعود : مات أولاده وهم لعنوا بعضا من الذكور وسبعة منهم. الاثناث فلما شفي انتشروا اليه وولدت له زوجته سبعة ابناء وسبع بنات (٣٦٨). قال القرطبي: لأنهم ماتوا مصيبة قبل زمانهم على ما سبق في سورة البقرة في قصة من ترك بيوتهم وكانوا بالآلاف وفي قصة السبعين الذين صاعقة فماتوا ، ثم عادوا للحياة ، لأنهم ماتوا قبل أوانهم ، وكذلك هنا . والله أعلم () . قال ٣٦٩ القرطبي : روي في الخبر أن الله تعالى أرسل إليه جبريل عليه السلام فركض برجله على الأرض ركض ثم ظهر عين ماء فخرج . أمسك بيده ، فصافح رشفة ماء وتناثر. تركه بالديدان ، وغرق في الماء ، فنمو لحمه ، وعاد إلى بيته ، وأعاد الله معه أهله وماله وأمثالهم معه ، فارتفعت سحابة على حسب قوله. فقال له جبريل (عليه السلام): أرتضي ، قال : ومن كفى نعمة الله فالله نزلت إليه: صبرتُ عليك قبل وبعد في البلاء ، ولولا الصبر تحت كل شعرك لما تصبر ، وقوله: رحمة أي : نعمة منا وهي نعمة. أثرها وتذكير المصلين أي : خطبة ووعظة لهم ، وقيل: رحمة منا إلى أيوب ، وتذكير المصلين الآخرين فيصبرهم على صبرهم ، فيصبرون عليه. قد يكافأ على أنه أجزء ٣٧٠ .

(٣٦٨) القرطبي: جامع أحكام القرآن (٣٢٦/١١) القمش: الحاوي في تفسير القرآن (٤٩/٥١٤).

(٣٦٩) القرطبي: جامع أحكام القرآن (٣٢٦/١١).

(٣٧٠) تفسير القرطبي : (١١ / ٣٢٦_٣٢٧) القمش: الحاوي في تفسير القرآن (٥١٤ / ٤٩-٥٠).

فصل

في حديث ذكر في الصبر وفي من ابتلى بماله أو روحه وعلو البلاء والمرض وغيرهما.

لأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ومن صبر الله عليه الصبر ، ولم يهب أحد هبة خير وأكمل من الصبر". رواه البخاري ^(٣٧١) وغيره ، وعن القامة قال ^(٣٧٢) قال عبد الله: (الصبر نصف الإيمان واليقين ليس الإيمان كله) (رواه الطبراني) ^(٣٧٣) . وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال

^(٣٧١) الحديث متفق عليه في صحيح البخاري (١٢٢/٢) (١٤٦٩) ، وصحيح مسلم (٧٢٩/٢) (١٠٥٣) وهذا نص الحديث : عن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه: سأل جماعة من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاهم ، ثم سأله ، فأعطاهم ، ثم سأله ، فقال . أعطاهم حتى نفذ ما لديه . والله ومن سعى إلى الاكتفاء الذاتي أغناه الله ومن صبر صبر الله ولم يهب أحد هبة خير وأوسع من الصبر " . متفق عليه .

^(٣٧٢) فقيهه ، عالم ، مقرئ الكوفة ، الإمام ، الحافظ ، المجيد ، المجتهد الأعظم ، أبو شبل القامة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن القامة بن سلمان بن كهيل . الفقيه هو عم الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن ، وعم فقيه العراق إبراهيم النخعي . عن عمر ، عثمان ، علي ، سلمان ، أبي الدرداء ، خالد بن الوليد ، حذيفة ، حباب ، عائشة ، سعد ، عمار ، أبي مسعود البديري ، أبي موسى ، معقل بن سنان وسلامة بن يزيد الجعفي وشريح بن أرطاة وقيس بن مروان وجماعة غيرهم . وجود القرآن على ابن مسعود . قرأها عليه يحيى بن وثاب وعبيد بن ناذلة وأبو إسحاق السبيعي . ووافقها أئمة: إبراهيم والشعبي . وقد وقف للإمام والفتوى بعد علي وابن مسعود ، وكان مثل ابن مسعود في هديته ودليله وشخصيته ، وكان طلابه يسألونه ويتفقون معه وكان الصحابة موجودون . رواه أبو وائل ، والشعبي ، وعبيد بن نذيلة ، وإبراهيم النخعي ، ومحمد بن سيرين ، وأبو الضحى مسلم بن صبيح ، وإبراهيم بن سويد النخعي ، وأبو ضبيان حسين بن حنبل . الجنبي ، وأبو معمر عبد الله بن صخرية ، وسلامة بن كحيل ، وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، وأبو إسحاق الصبيعي ، وعمرة بن عمير ، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان العودي ، وعبد الرحمن بن عوساجة ، القاسم بن مخيمرة ، وقيس بن رومي ، ومرة الطيب ، وهاني بن نويرة ، ويحيى بن وثاب ، ويزيد بن أوس ، ويزيد بن معاوية النخعي وليس الأموي ، وأبو الرقاد النخعي . والمسيب بن ربيع . وأرسل منه أبا الزناد وآخرين . سلوك إعلام النبلاء ٥٤/٤ .

^(٣٧٣) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب القواميس الثلاثة . ولد في مدينة عكا سنة (٢٦٠ هـ) وجمعها وجمعها . التقى أصحاب يزيد بن هارون . الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ١٦/١٢٠ .

^(٣٧٤) الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ ، تحقيق: بقلم: محمد السعيد بسويوني زغلول (٩٧١٧/٧ هـ) صيغة الطبراني (١٠٧) . / (٩) (٨٥٤٤) والحكيم (٣٦٦٦) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: (الصبر مصدر المسلم). ذكرها رزين (٣٧٥) (٣٧٦) وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: ما عجيب أمر المؤمن أن كل ما عليه خير له ، وهذا هو. لا لغير المؤمن. رواه مسلم (٣٧٨) عن أبي الدرداء (٣٧٩) . قال: سمعت أبا القاسم ﷺ فيقول: قال الله تعالى ليسوع: يا يسوع أن أقيم امرأة من بعدك . فإن أصابهم ما يحبونه ، فحمد الله ، وإن أصابهم ما يكرهون ، يطلبون الثواب ، ويصبرون ، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب كيف يكون هذا؟ " قال:

(٣٧٥) رزين بن معاوية بن عمار ، الإمام الشهير محدث أبو الحسن العبدري الأندلسي [ص: ٢٠٥] الساركسطي ، مؤلف كتاب "تاجرد الصحة". من أبي عبد الله الطبري. وعنه: قاضي المزار أبو المظفر محمد بن علي الطبري ، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة ، والد الشيخ أبو عمر ، والحافظ أبو موسى المدني ، والحافظ ابن عساكر. قال: كان إمام المالكية في الحرم. قلت: ادخلوا كتابه بضعف الإضافات. توفي بمكة بمحرم سنة وخمسمائة وخمسة وثلاثين وشيخ. حياة أعلام النبلاء: الدرجة التاسعة والعشرون ٢٠٤/٢٠.

(٣٧٦) حديث المنذري في التشجيع والترهيب من الحديث الشريف المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، أبو محمد ، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦ هـ) ، المحقق. : إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار العلم بيروت: أولاً ، ١٤١٧ ، (٤/٢٢٠).

(٣٧٧) صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن سعد بن جثم بن كعب بن منقذ بن العريان بن حي بن زيد مانات بن عامر بن الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن آل. - نمر بن قساط بن حنبل بن عفسي بن دعامي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وفي نسبه خلل - أبو يحيى - وقيل: أبو غسان - النمري رفيقنا. سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شهد بدر. وهو معروف بصهيب الرومي كان من الموصل. أهانه الرومان في صغره واعتقله عبد الله بن الجعدان. يقال: هو حليفه ، وقد أصابه سباً بالروم ، وأكملوا الموسم ، فاشتري له عبد الله بن جعدان القرشي وأطلق سراحه. أم صهيب سلمى بنت قايد بن محيس بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. استخدم النعمان والده سنان في لبس الجمل. قدم الجايبة مع عمر بن الخطاب. روى صهيب عن النبي ، وكان صهيب رجلاً ضارب إلى الحمرة لا طويل ولا قصير. إنه أقرب إلى القصر. كان لديه الكثير من شعر الرأس. كان مصبوغاً بالحناء. شاهد صهيب بدرًا واحدًا والخندق وجميع المشاهد من رسول الله ﷺ - ؛ تأليف: محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الروافعي الأفرقي (ت ٧١١ هـ) ، نبذة مختصرة عن تاريخ دمشق لابن عساكر ، المحقق: روحية - نحاس ، دار النشر: (دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م) ١١٦/١١.

(٣٧٨) صحيح المسند وجيزة انتقال العدل من العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٩٩/٥).

(٣٧٩) أبو الدرداء ، أو عمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، رفيق رسول الله ﷺ - - سيد القراء بدمشق. وهو من القلائل الذين تلاوا على النبي ﷺ - - وجمعه القرآن في حياته ، وعين قاضياً في دمشق. يرويّه: مئة وتسعة وسبعون حديث مات: قبل عثمان بثلاث سنين. الذهبي : حياة أعلام النبلاء ٢/٣٣٥.

(٣٨٠). عن ٣٨١ الصخرية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨٢

عليه: " من أعطي شاكرا فتدل فاصبر " . وقد ضلل فاس وغفر الإثم ٣٨٣ فغفر ثم سكت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقالوا ﷺ: يا رسول الله ما بك؟ الناس هم الأكثر تضورا. قال: الأنبياء ثم القدوة ثم القدوة. الرجل

يتمتحن حسب دينه . الله عز وجل حسب دينه ، ولا ينقطع العبد عن البلاء حتى يمشي على الأرض ولا إثم

عليه " . رواه ابن ماجه (٣٨٤) وغيره ، وعن أبي سعيد ﷺ دخل على رسول الله ﷺ وهو يحمل قطيفة (٣٨٥)

(٣٨٠) محمد بن أحمد بن إسحاق النصابوري الحافظ الأمين المولود سنة (٢٠٩ هـ) ، هو إمام زمانه في هذه المهنة ، مؤلفات كثيرة ، جمعت في الصحيحين ، جامع الترمذي ، والصحيح . كتاب الولوج ، وكتاب الشروط ، والعديد من التصنيفات الأخرى ، توفي عام ٣٠٢ هـ . الذهي: حياة أعلام النبلاء ، ٣١٧/١٦ . للذهبي : ميزان الاعتدال : (٢١٢/٨) . شذرات من ذهب لعبد الحي الخبلي (٩٣/٣) .

(٣٨١) هذا الحديث يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا عَيْسَى ! إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً ، أَنْ اصَابَهُمْ مَا يُجْبُونَ حَمْدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا ، وَأَنْ اصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ فَتَبُوا وَاصْبِرُوا وَلَا حَلْمُوا وَلَا عِلْمٌ ، قَالَ : يَارَبِّ مَا هَذَا لِمَ وَلَا حَلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ؟ عَبْدُ الْمُحْسَنِ التَّرْكِيُّ النَّاشِرُ : مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م (٥٢٩/٤٥) برقم ٢٧٥٤٥ ، والبحار في التاريخ الكبير لابن إبراهيم . الجعفي البخاري (٨ / ٣٥٥-٣٥٦) وابن أبي الدنيا في "الصبر والصبر والأجر عليها" . المتوفى سنة ٢٨١ هـ ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، الناشر: دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : (٦٥/١) رقم (٩١) . المعجم الأوسط سليمان بن أحمد ابن مطير اللخمي ، الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ) ، الناشر: (دار الحرمين - القاهرة) (٣١١/٣) ، المستدرک علی الصحیحین للحکیم ، المؤلف: أبو عبد الله محمد . بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحكيم الحكيم ٤٠ : المولد ٥ . المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار النشر: دار الحرمين ، البلد: القاهرة - مصر ، سنة . تاريخ النشر: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م الموافق للنشر: مصطفى الشقيري " (٣٤٨/١) .

(٣٨٢) الطيفيل بن صخرية ، ويقال بن عبد الله بن الحارث بن صخرية ، وفتح الحمله ، وسكون الجمعة ، ثم موحدة أخو عائشة أمها رفيقة . وله حديث القرشي ، ويقال الأزدي ، ويقال الأسدي . إن شاء الله محمد وعلى سلطانه ربيع بن خراش والزهرري . قلت ، وقال ابن عبد السير: ليس من قریش ، بل هو من أزد ، فاستند إلى قول الواقدي ، وكان ابن السكن متردداً في أصالة صحبه بما سواه . رواه الزهرري عنه ، وجمعها مع المصور بن مخزوم في قصة عائشة مع ابن الزبير . (١٣/٥) صقل الكمال : (٣٩٠/١٣) .

(٣٨٣) المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير (١٣٨/٧) (٦٦١٣) .

(٣٨٤) سنن ابن ماجه : (١٣٣٤/٢) رقم (٤٠٢٣) ، تأليف: أبو عيسى محمد بن محمد بن عيسى الترمذي ، جامع الترمذي : الجامع الكبير (سنن الترمذي) . - المحقق: د / بشار عواد معروف . الناشر: دار الجيل - بيروت ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط: الثاني ١٩٩٨ : (٢٠٣/٤) (٢٣٩٨) .

فوضع يده على القטיפفة فقال: ما هي حمايتك يا رسول الله؟ هو قال: وكذلك البلاء شديد علينا وأجرنا مضاعف. ثم قال: يا رسول الله ما أشد الناس ذرًا؟ قال: الأنبياء. قال: ثم من قال: قال العلماء: ثم من قال: الصالح ، أصاب أحدهم بقملة حتى قتله ، وأصاب أحدهم بالفقر حتى لم يجد. باستثناء العبادة التي يرتديها ، وكان أحدهم أكثر سعادة بالبلاء مما أهدى أحدهم " . رواه ابن ماجه ^(٣٨٦) وعن جابر ^(٣٨٧) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ " ويحب أصحاب الصحة يوم القيامة ، إذا أجر أهل البلاء أجرهم ، إذا قُطعت جلودهم بالمقص " . رواه الترمذي ^(٣٨٨) وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٨٩ : ١١٣٩٠ رضي الله عنه إن أحب

^(٣٨٥) القטיפف وجمعها القטיפف وهي سترة مخملية وفي حديث: (عبد القטיפف البائس). ثوب من المخمل. الفيومي: المصباح المنير ٥٠٩/٢. الفيروز عبادي: قاموس المحيط ، ١٠٩٣-١٠٩٤. المعجم الوسيط (٧٤٧/٢): لسان العرب لابن منظور (٢٨٦/٩) تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيد ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ ، محقق): مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية (٢٧٠/٢٤). معجم الدول: (٣٧٨/٤).

^(٣٨٦) تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ، تحقق من حديثه وعلق عليها: محمد ناصر الدين. الألباني الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م فصل: هل قول المريض "أنا أتألم" شكوى؟ ص ١٩٢ برقم (٥١٠/٣٩٥) سنن ابن ماجة الأرنؤوط تأليف: ابن ماجة - وماجا اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) (١٥٣/٥) (٤٠٢٤). تأليف: محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الترغيب والترهيب ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (٣٣٠/٣) (٣٤٠٣).

^(٣٨٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السالمي رفيق رسول الله ﷺ - - شهد ليلة العقبة مع أبيه ، وشهد الخندق وبيع الشجرة ، فاجتاز به. مات رسول الله - - ست عشرة غزوة ، سنة (٧٨ هـ) ؛ رضي الله عنه الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ١٨٩/٣.

^(٣٨٨) احمد بن حسن روى ابن جنيد بن الحافظ الجليل أبو الحسن والترمذي عن أبي عاصم وغيره. قال لنا عبد الرحمن: سئل عنه أبي ، فقال: صدوق. يعلا بن عبيد ، وأبو النضر ، وعبيد الله بن موسى ، وسعيد بن أبي مريم ، وأبو نعيم ، وأبو صالح الكاتب ، وسمعهم تلاميذهم. علمه من أحمد بن حنبل الذي جاء إلى الشام ودخل تخوم الشام وسمع عنها أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وروى عنهما ، كان مدرگا للأسباب والرجال. رواه: البخاري ، والترمذي ، وأبو بكر بن خزيمه ، وجماعة. [ع: ١٥٧] وكان قد جاء إلى نيسابور سنة الحادية والأربعين ، فقصه. وروى عنه البخاري في "صحيحه" في المغازي حديثاً عنه في روايته عن أحمد بن حنبل. لم يحصل على تاريخ الوفاة. كانت له رحلة شاسعة ، وباع الأطول في الحديث. وتوفي سنة

الله عبداً أو أراد أن يظهره أصب عليه بلاءً غلاماً ، وعبدته . رواه ابن أبي الدنيا (٣٩١) ٣٩٢ على سلطة محمود بن اللبيد (٣٩٣) . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أحب الله قوماً أذلهم ، فالمرضى قانع ، والغضب يغضب". رواه ابن ماجه والترمذي (٣٩٤) وقال: حديث غريب حسن ، وعن أبي

مائتين وأثنتين وأربعين رحمه الله .. الجرح والتعديل: (٤٧/٢) سيرة أعلام النبلاء : (١٥٧/١٢) . لكي يطلب في تاريخ حلب: (٦٢٠/٢). تذكرة الذهبي : (٥٣٦/٢).

(٣٨٩) سنن الترمذي : (١٨١/٤) (٢٤٠٢) قال الترمذي: (حديث غريب) ، الألباني : صحيح الترغيب والترهيب (٣٣٠/٣) (٣٤٠٥).

(٣٩٠) وقد سجل أصله في الحديث (الثاج) كما ذكره ابن أبي الدنيا وفي رواية الكلابادي في معاني خير وروده (وسجبه عليه بالسحاب) و (و). مسحه عليه المرض والتكفير عن الذنب ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ) ، المحقق: عبد. وكيل الندوي الناشر: الدار السلفية - بومباي الطبعة الأولى ١٤١١ - ١٩٩١ م (١٧٣/١) برقم بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلابي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠ هـ) ، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ، (٣٤١).

(٣٩١) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي ، سيدهم ، البغدادي ، أبو بكر: حافظ الحديث ، كثير التصنيف. رواه عن محمد بن الحسين السرجلاني والهيثم بن خريجه وعلي بن الجعد والقواريري وداود بن راشد وسعيد الجرمي . - أدب العباسي المتضدد ، وأدب ابنه المقتضي . له مؤلفات كثيرة تصل إلى ١٦٤ كتابا منها "الفرج بعد المشقة" و "مكارم الاخلاق" و "دمان الملاحاة" و "يقين" و "الراغب اخبار قریش" وولده و. الموت في بغداد. الجرح والتعديل لأبي محمد الرازي (١٦٣/٥) ، العالم للزركلي (٢٨٥/٣).

(٣٩٢) أدخله ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارة" (٢٢٠) ، والحديث في "ضعيف الترغيب والترهيب" المؤلف: محمد ناصر الدين الدين. دين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٠٤ : م ، (٣٦٥/٢) (١٩٨٦).

(٣٩٣) قال محمود بن لبيد الأشلي مدني ، قال البخاري: رفيقي صغير ورويته عن الصحابة وأمه أم منظور بنت محمد بن مسلمة أبي علي ، فقال: لا يعرف أصحابه ، روى عن ابن عباس [رواه عاصم بن عمر بن قتادة ، سمعت أبي يقول ذلك. وسئل أبو زرعة عن محمود بن لبيد ، فقال: روى عن ابن عباس ، وعنه الحارث بن فضيل عن أمين أنصاري. وتوفي سنة ستة وتسعين سنة وقيل في السنة السابعة أنه كان في التاسعة والتسعين من عمره لأبي محمد الرازي (٢٨٩/٨ - ٢٩٠). تكبير التهذيب لابن حجر العسقلاني (٩٢٥/١) ، ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب (٥٩/١٠) المزي: تهذيب الكمال (٣٠٩/٢٧). ابن الأثير : أسد الغابة في علم الصحابة (١١٢/٥) سيرة النبلاء للذهبي (٤٨٥/٣). تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٣/٦).

(٣٩٤) سنن ابن ماجه : (١٥٩/٥) رقم (٤٠٣١) سنن الترمذي : (٢٧/٤) رقم (٢٥٠٧).

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: (إن الرجل عند الله ، فلا يصل إليه بفعل ، ويستمر في إصابته بما يكرهه حتى يصل إليه . رواه أبو يعلا (٣٩٥٠) . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال ﷺ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ﷺ^{٣٩٧} تعالى للملائكة : انطلقوا إلى عدي ، فسكب عليه البلاء ، فحمد الله تعالى . يمكنني سماع صوته " . رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٨) وفيه أيضا عن رحمه قال ﷺ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يمتحن أحدكم بالبلية كما يمتحن أحدكم ذهبه . بالنار . ما يخرج بدون ذلك ، فهو الذي يشك في بعض الشك ، ومن يخرج كالذهب الأسود ، هو الذي فتن " (٤٠٠) ، وعن ابن عباس . ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ مصيبة تبيض وجه صاحبه

(^{٣٩٥}) أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصللي ، أبو يعلا: حافظ ، من علماء الحديث . ثقة معروفة ، اسمه الذهبي باسم عصري الموصل . حياة طويلة لأكثر من مائة . وترك تفرد الشعب له ومات في الموصل . له كتب منها (القاموس - ك) في الحديث ، و (المسند) كبيرها وصغيرها ، أحدها مخطوطة على ١٨٢٦ صفحة ، أربعة مجلدات ، باللغتين الأصفوية والسندية ، والعلم للزركلي : (١ / ١٧١) .

(^{٣٩٦}) المؤلف: أحمد بن علي بن المثني أبو يالا الموصللي (ت: ٣٠٧ هـ) مسند أبي يالا ، الباحث: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون التراثي - جدة ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٠ هـ . - ١٩٨٩ م (٤٨٧/١٠) (٦٠٩٥) .

(^{٣٩٧}) سعدي بن عجلان بن وهب البجلي ، أبو أمامة: رافقنا الرسول صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه ، وروى عنه ، فالتفت إلى الشام ، فنزلها .. وكان مع علي في (صفين) وأقام في الشام وتوفي في أرض حمص . وهو آخر من مات من الصحابة في بلاد الشام . وفي الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . العالم للزركلي: (٣/٢٣٠) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٢١١/٦) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٤/٣٦٨) . تهذيب الكمال لملازي: (١٥٩/١٣) .

(^{٣٩٨}) ذهب أبريز: نقى ؛ عربي؛ قال ابن جني: هو المتفوق . وفي الحديث: ومنه ما يخرج كالذهب الخالص ، وهو أبرزه أيضا ، ويزيد الهمزة والياء . ابن العربي: أنقى مجوهرات الذهب . يتميز الرجل إذا تولى الأبرز وهو الأبرز . قال شمر: الأبريز من ذهب خالص ، وهو الأبرازي والعقيان والعسجد . ذهب أبريز وأبرز عن طريق كسرهما: طاهر ، وعبر عن الذهب الخالص . قال ابن العربي: الأبريز: المصوغات من الذهب الخالص ، وهو البارز ، تاج العروسة : (٢٣/١٥) الفيومي: المصباح المنير ، ٤٤/١ . قاموس المحيط للفيروزبادي (١/٦٤٦) . لسان العرب (٣١١/٥) .

(^{٣٩٩}) الطبراني: المعجم الكبير (١٦٦/٨) (٧٦٩٧) .

(^{٤٠٠}) الطبراني: المعجم الكبير ١٦٦/٨ (٧٦٩٨) .

يوم تموت الوجوه . رواه الطبراني ^(٤٠١) وعن أبي بردة ^(٤٠٢) قال: كنت مع معاوية وكان هناك طبيب يعالج قرحة في ظهره وهو يحتضر. فقلت له: لو فعل بعض شبابنا هذا لكننا لعنناه ضده. قال: لا يسرنني أني لم أجده ، سمعت رسول الله ﷺ فيقول: ما من مسلم يتضرر بدنه إلا أنه كفارة عن ذنبه. رواه ابن أبي الدنيا ()
^{٤٠٣} وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: (يستمر البلاء للمؤمن والمؤمنة في نفسه وأولاده وماله حتى يجتمع. الله ولا إثم عليه. رواه الترمذي ، وقال ^{٤٠٤} حديث حسن صحيح ، وعن أبي أيوب علان سري ^(٤٠٥) - - ﷺ - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: (إن ساعات المرض تضل يا). رواه ابن أبي الدنيا ^(٤٠٦) ، وعن عبد الله بن عمر ^(٤٠٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ قال: لا يصيب أحد من الناس بلية في بدنه إلا بأمر الله تعالى. للملائكة الذين يحمونه. قال: أكتب إلى عبدي كل يوم وليلة ما كان يفعله من الخير الذي كان في قيدي ". رواه الإمام أحمد ^(٤٠٨) . وفي رواية

(٤٠١) الطبراني: المعجم الأوسط ٤١/٥ (٤٦٢٢).

(٤٠٢) أبو بريدة بن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري ، كنيته ابن صاحب رسول الله - ﷺ - كان قاضي الكوفة للحجاج ، ثم فصله أخوه أبو بكر. قال ابن سعد : الكوفي تابع ثقات. الذهبي: سيرة النبلاء للذهبي ٣٤٣/٤.

(٤٠٣) ابن أبي الدنيا: كتاب المرض والكفارة ص. ١٣٣ ، برقم (١٦١).

(٤٠٤) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ، النجاري ، البديري ، خص به الرسول ﷺ - بالتزول عليه بيني النجار ، ورد عنه خلق كثير ، له. مائة وخمسة وخمسون حديثاً ، حاكم البصرة لعلي ، وشهد حرب الخوارج مع علي ، وتوفي أبو أيوب سنة (٥٢ هـ) ، وصلى عليه يزيد ، ودفن في حصن القسطنطينية .

(٤٠٥) صحيح محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معباد ، التميمي ، أبو حاتم ، الدارمي ، البستي. جامع الترمذي (ت ٣٥٤ هـ) ، أنجزه: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ، ٢٠٤/٤ ، رقم (٢٣٩٩) .

(٤٠٦) ابن أبي الدنيا: كتاب المرض والكفارة ، ٤٣/١ ، رقم ٤٢ .

(٤٠٧) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوي ، العمري ، المدني ، عن نافع والمقبري وابن كيسان وأخيه. عبيد الله بن عمر ، وعنه جماعة: وكيع ، وابن وهب ، وسعيد بن أبي مرزم ، والقنسي ، والزهرري ، وعدد كبير . ٣٣٩/٧ .

(٤٠٨) أبو عبد الله وأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ثم البغدادي أحد الأئمة البارزين. مؤلف المسند ، ومؤلف الحزم والقيادة لأهل السنة بالوقوف على أقوال المعتزلة ، وخاصة في مسألة خلق القرآن.

أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: ^{٤٠٩} إذا كان العبد على عبادة صالحة ، ثم مرض ، فيقال للملك الموكل إليه: اكتب له مثل عمله ، إذا إنه طليق حتى أخرجه أو أكفيه ، وهذا معنى كفاؤه. على سبيل المثال ، أمسكها بي واحتفظ بها . " (٤١٠) . عن أنس بن مالك (٤١١) . - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ﷺ: إذا أصاب الله العبد المسلم بلية في بدنه ، قال الله تعالى للملك: اكتب له الأعمال الصالحة من عمله الذي كان يقوم به ، ويغسل شفتيه. وطهر ، وإن أمسكه يغفر له ويرحم. " رواه الإمام أحمد (٤١٢) . وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: عجب للمؤمن وخوفه من المرض ولو علم ما مرضه أحب أن يمرض مدى الحياة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ رفع رأسه إلى السماء وضحك ، فقيل: يا رسول الله لما ضحكت ، رفعت إلى السماء فضحكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: فاجأني اثنان. الملائكة الذين كانوا يبحثون عن عبد في كنيسة كان يصلي فيها ، لكنهم لم يجدوه . قالوا: يا ربنا عبدك. يعمل ، ووجدناه ، لقد سجنته في حبالك. قال الله تبارك وتعالى: اكتب لعبدي ما

توفي في بغداد سنة ٢٤١ هـ. الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ١١٧/١١ . البخاري: التاريخ العظيم ٥/٢ ؛ أي محمد الرازي : الجرح والتعديل ٢٩٢/١ . الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/١٢٤ . النووي: تنقيح الاسماء واللغات ١١٠/١ . ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦٣/١ .

(٤٠٩) الإمام أحمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٩/١١) برقم (٦٤٨١) إسناده صحيح على شرط مسلم .
(٤١٠) الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرما البغوي الشافعي (ت: ٥١٦ هـ) شرح السنة النبوية ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: دمشق: المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م رقم (١٤٣٠) .
(٤١١) أنس بن مالك بن دمد الأنصاري ، بن عدي بن النجار ، خادم رسول الله - وقرنته بالنساء وتلميذه وأتباعه ﷺ ، ومات آخر من أصحابه. الرسول ﷺ - منذ هاجره ، وحتى وفاته ، وقاتل معه أكثر من مرة ، وروى من البيعة تحت الشجرة: عظيم الخلق ، ومنهم الحسن ، وابن سيرين ، توفي سنة (٩٣ هـ). الذهبي : حياة أعلام النبلاء ٣/٣٩٥ .

(٤١٢) الإمام أحمد: مسند الإمام أحمد : (٤٨٣/١٩) رقم (١٢٥٠٢) جمع ابن أبي شيبة (٢١٠/١٧) . البغوي: شرح السنة ٢٣/٣ . مسند أبي يعلا ، ٧/٣٢٣ ، رقم (٤٢٣٣) ابن أبي الدنيا: مرض وكفارة ، ١/١٣٢ ، رقم ١٦٠ .

كان يفعله في نهاره وليله ولا تنقص منه شيئاً . رواه ابن أبي الدنيا والطبار الراني (٤١٣) عن الأشاع الصانع)

(٤١٤) . ذهب إلى مسجد دمشق وهجر الراوة فوجد معه شداد بن أوس (٤١٥ والسناي) (٤١٦ فقال : أين تريد

الرحمة كما^{٤١٧} الله ؟ فقالوا له: كيف صرت؟ قال: صرت نعمة. قال شداد بن أوس : **تفرحوا بكفارة الذنوب**

وانزلوا الخط . (وهو صحيح) رواه الإمام أحمد (٤١٨) عن أبي هريرة **قال**: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: " قال **الله تعالى** : إذا أصبت عبدي المؤمن ولم يشكو مني لعادة أزلته من سبي ، فأبدله بلحمه

أفضل من لحمه ودمه . أفضل من دمه ، ثم يستأنف العمل " . رواه الحاكم وعن عامر الرام قال **أخي الخضر** :

^{٤١٩} في بلادنا لما رفعت علينا الرايات والدول قلت ^{٤٢٠} هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ، **فجئت إليه وهو تحت**

(٤١٣) الطبراني: المعجم الأوسط ١٤/٣ برقم (٢٣١٧). ابن أبي الدنيا: المرض والكفارة ، ٧٤/١ ، رقم (٧٥). التيلسي: مسند أبو داود ٢٧٢/١ ، رقم (٣٤٦).

(٤١٤) أبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن عدا ، من كبار علماء دمشق ، عن: عبادة بن الصمت ، وثوبان ، وشداد بن أوس ، وأبو هريرة ، والطائف . وعنه: أبو قلبة الجرمي ، وحسن بن عطية ، وجماعة . كان يثق به: أحمد بن عبد الله وغيره ، ولم يخرج عنه البخاري . قال العجلي: شامي ، تابع ، ثقة . وثقة الثقة توفي مائة ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (٢٨٠/٤) . المزني: تنقية الكمال ، ٤٠٨/١٢ .

(٤١٥) شداد بن أوس بن ثابت ، عمه حسن بن ثابت ، شاعر رسول الله ﷺ - - نزل في بيت المقدس ، شهد بدر ، والده أوس بن ثابت بدرية ، واستشهد يوم الأحد . توفي شداد سنة (٥٨ هـ) . الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ٤٦٠/٢ .

(٤١٦) أبو عبد الله عبد الرحمن بن أصيلة المرادي ، ثم السنابيهي ضيف دمشق . جاء إلى المدينة المنورة بعد وفاة الرسول ﷺ - في الليل ، وصلى خلف الصديق . وروى عنه ، وعن: معاذ وبلال وعبادة وشداد بن أوس وطائفة . عن مرشد اليزاني وعدي بن عدي قال رجاء بن حيوة: كنا مع عبادة بن الصمت فجاء السنابي . قال عبادة: من أراد أن ينظر إلى الرجل كأنه صعد به فوق سبع سموات ، فلينظر إلى هذا . الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ٥٠٥/٣ .

(٤١٧) في ب (اتصل به) .

(٤١٨) وذكر (لنا أخ مريض نعود إليه) في بعض المصادر مثل: مسند الإمام أحمد : ٢٨ / ٣٤٣-٣٤٤ رقم (١٧١١٨) . المعجم الكبير للطبراني: (٢٧٩/٧) برقم (٧١٣٦) ، المجموع الأوسط للطبراني: (٧٣/٥) برقم (٤٧٠٩) ، وفي بعض ذكر "أخونا من مصر نعود" كما في: مجمع المسنيد المؤلف: ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) التحقيق: د. علي حسين البواب الناشر: مكتبة الرشد - طبعة الرياض: الأول ٢٠٠٥ م . (٣٣٩/٣) (٢٤٥٣) .

(٤١٩) الحكيم : المستدرک في الصحيحين (٥٠٠/١) برقم (١٢٩٠) .

الشجرة ، وقد نشر له عباءة وهو جالس عليها ،^{٤٢١} فاجتمع إليه أصحابه ، فقلت . فجلس معه ، ﷺ فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مرض فقال: "إذا مرض المؤمن فغفر الله عنه كفارة لما مضى من ذنوبه ووعظة على ما سيأتي. إذا مرض المنافق ، فيعفو عنه ، فهو مثل البعير الذي ينتقل إليه عقله ، ولا يعرف سبب استدلاله عليه ، ولا يعرف سبب إرساله . قال رجل حوله: يا رسول الله ما هي الأمراض؟ والله لم امرض قط. قال: قم عننا ، فأنا لست منا. رواه أبو داود (٤٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا أجاب فاعل المنكر عليه نزلت : كثرت من المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: اقتربوا وادفعوا فإن كل ما يصيب المسلم كفارة حتى المصيبة. الذي يصيبه والشوكة يقطره. " رواه مسلم (٤٢٣) وعن أبي سعيد الخدري قال رضي الله عنه: قال رجل من المسلمين: يا رسول الله هل رأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ومالنا فيها؟ قال: التكفير. قال أبي بن كعب (٤٢٤) : يا رسول الله إن قلت؟ قال: وإن كان فوقها شوكة أو أكثر ، صلى على نفسه أن لا يضره حتى رضي الله عنه يموت ،^{٤٢٥} ولا يصرفه عن الحج أو العمرة ، أو الجهاد في سبيل الله ، أو يكتب في الصلاة. المجموعة . وغيره ، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ يقول: ما زال المؤمن صداغًا وكابوسًا ،

(٤٢٠) ولعامر الرام أخو الخضر بن محارب حديث واحد رواه محمد بن إسحاق عن عمه عن أبي داود وحديثه وقع علينا علو. ؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧٣/٥. المزني: تنقيح الكمال ، ٨٥/١٤ . أبي محمد الرازي: الجرح والتعديل ٣٢٩/٦ .

(٤٢١) الثوب واللباس ، وله معاني فلان كسوه بالملابس إذا لبسته بالثوب أو الثوب ، ويقال: غطت الأرض بالنبات إذا غطت بها. لفضح بعض أجسادهم. الفيروزيادي: قاموس المحيط ، ١٧١٢/١. ابن منظور: لسان العرب ٢٢٣/١٥ .

(٤٢٢) سنن أبي داود : (١٨٢/٣) برقم (٣٠٨٩).

(٤٢٣) صحيح مسلم : باب أجر المؤمن على مرض يصيبه (١٩٩٣/٤) رقم (٢٥٧٤).

(٤٢٤) شهد أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري ، سيد القراء أبي المنذر ، العقبة وبدر ، وجمع القرآن في سيرة الرسول ﷺ - - ، قدم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. النبي ﷺ - - حفظ منه علم مباركا ، وكان رائدا في العلم والعمل. الذهبي: حياة أعلام النبلاء ٣٨٩/١ .

(٤٢٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٧) / ٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨ (١١١٨٣) .

٤٢٦ وخطيته مثل أي شخص . وأن له خطيئة ، يا أعظم من أي شخص حتى يتركه ، وما خطبه يا وزن حبة الخردل
 " . رواه الإمام أحمد (٤٢٧) والميللة بفتح الميم وكسر اللام حمى في العظم ، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ : (من شق رأسه فهو للحمى) . من أجل الله فاستغفروا ذنوبه التي
 كانت قبل ذلك " . رواه الطبراني (٤٢٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ﷺ قال: صداع المؤمن أو شوكة تنخسه أو يؤذيه يرفع مكانته يوم القيامة . ويكفر بها ذنوبه " . رواه أ . أبي الدنيا
 (٤٢٩) وعن أنس قال رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ : قال الرب سبحانه: بقدري وجلالتي لا أطرد
 أحداً من الدنيا . أريد أن أغفر له حتى يتمم كل ذنب في عنقه ، ومرض في جسده ، وفقر في رزقه . رواه رزين)
 (٤٣٠) وعن عبد الرحمن بن أبي بكر (٤٣٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ : مثال العبد المؤمن

(٤٢٦) مسند الإمام أحمد (٥٨/٣٦) (٢١٧٢٨) . وسنده رواة ضعيف ، وابن لهيعة سيء الحفظ ، وتغير عليه
 اسم الراوي معاذ بن سهل ، ثم أضاف فيه: على سلطة جده ، وهو خطأ ، و صحته: سهل بن معاذ عن أبيه
 لأنه يأتي برقم (٢١٧٣٦) .

(٤٢٧) ضعيف مسند الإمام أحمد بن حنبل (٦٤/٣٦) (٢١٧٣٦) .
 (٤٢٨) الطبراني : المعجم الكبير (٢٧/١٣) (٥٣) ؛ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت: ٢٩٢ هـ)
 مسند البزار (البحر البزار) . ، أنجزه الدكتور محفوظ رحمن زين الله ، الناشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة
 العلوم والحكم ، نشر سنة ١٤٠٩ هـ ، ٤١٣/٦ ، (٢٤٣٧) رواه الطبراني والبزار بسند حسن . من الإرسال .
 (٤٢٩) المنذري: لا تشجيع ولا ترهيب ، باب: كتاب الجنازات وما قبله (١٥١/٤) رواه ابن أبي الدنيا ورواه
 ثقات .

(٤٣٠) رزين بن معاوية بن عمار صاحب كتاب (تاجرد الصحة) سمع (صحيح البخاري) عن عيسى بن أبي ذر
 ، وصحيح مسلم عن أبي عبد الله الطبري ، عنه: قاضي المزار أبو المظفر محمد بن علي الطبري ، والحافظ أبو
 موسى المدني ، والحافظ ابن عساكر ، وهو إمام المالكية في الحرم ، توفي بمكة في مكة . سنة (٥٣٠ هـ) . الذهبي:
 حياة النبلاء ٢٠٤/٢٠ .

(٤٣١) المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكرم الشيباني الجزري بن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ) جامع
 الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق: عبد الرحمن . قادر الأرنؤوط الناشر: (مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح -
 مكتبة دار البيان: د . ت) ، باب في المرض والمصائب ، ٥٨٦/٩ ، (٧٣٥٤) .

(٤٣٢) حضر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شقيق أم المؤمنين عائشة بدر مع المشركين . ثم أسلم وهاجر قبل
 الفتح . هذا هو أكبر أبناء الصديق . عنده أحاديث ، حوالي ثمانية . وهو الذي مات عبد الرحمن في السفاح ودفن
 بمكة سنة (٥٣ هـ) . الذهبي: حياة أعلام النبلاء ٤٧١/٢ .

من مرضه وحمى مثل الحديد الذي يدخل النار ، يزول شره ويبقى صلاحه " . رواه الحاكم ^(٤٣٣) وعن فاطمة الخزاعية ^(٤٣٤) قالت : عاد الرسول إلى ﷺ امرأة من الآن فصاعدا وكانت تتألم . قال : كيف تجد نفسك؟ قالت: لا بأس إلا أن أم مدام ^(٤٣٥) رحلت معي . قال النبي ﷺ: (صبروا ، لأنه يزيد خبث ابن آدم كما تزيد المنفاخ زغل الحديد). رواه الطبراني ^(٤٣٦) وعن الحسن رفاع . " يكفر الله عن غلط المؤمن ، كلهم بحمى في الليل . رواه ابن أبي الدنيا () ^{وعنه ٤٣٧ قال} أيضًا: (كانوا يأملون في حمى الليل أن يكفروا عن ذنوبهم) ^(٤٣٨) ، وعن أبي هريرة عن السلطة . ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ قال: "من استيقظ ليلة وصبر ورضي الله تعالى غفر له ذنوبه يوم ولدت أمه" . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشعاع ^(٤٣٩) وعن جابر قال: إذا دعت الحمى رسول الله فقال: ﷺ من ﷺ هذا؟ قال: أم مدم ، فأمرها بأهل قباء ، فنالوا منها ما يعلم الله . وأنت تفعل ذلك . قال: نعم قالوا اتركوها . رواه الإمام أحمد ^(٤٤٠) والطبراني بمثل ذلك من حديث سلمان فقال: اشتكوا فيه من الحمى إلى رسول الله ، ﷺ فقال: ما شئت إن شئت ، أدعو الله فيصده منك ، وإن شئت اتركه وغفر لك باقي ذنوبك ، قالوا: اتركها يا رسول الله . " الله" ^(٤٤١) عن محمد بن معاذ بن أبي كعب ^(٤٤٢) عن

^(٤٣٣) المستدرک فی صحیحین الحاكم: (١٤٥/١) (٢٤٦).

^(٤٣٤) قال أبو زرع ، حدثنا عن أبي اليمين . قال: أخبرنا شعيب عن الزهري فقال: فاطمة الخزاعية فهمت جمهور رسول الله ﷺ - - ذكره ابن أبي عاصم في الوجدان . وَضَمَّنَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّحَابَةِ . رواه أبو نعيم وأبو موسى . ابن الأثير: أسد الغابة في علم الصحابة ، ٢١٥/٧ .

^(٤٣٥) أم مولدم: استعارة للحمى ؛ أسد الغابة: جمعه ابن كثير في المسانيد والسنن (٢١٩/٧) .

^(٤٣٦) الطبراني: المعجم الكبير (٤٠٥/٢٤) (٩٨٤) ، وهو في مصنف عبد الرزاق: ٢٠٣٠٦ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٠٧/٢) وقال: رجاله رجال اليمين .

^(٤٣٧) ابن أبي الدنيا: لا مرض وكفارة (٣٩/١) (٢٨) .

^(٤٣٨) ابن أبي الدنيا: لا مرض وكفارة (٤٠/١) (٢٩) .

^(٤٣٩) ابن أبي الدنيا: لا مرض وكفارة (٨٢/١) (٨٣) .

^(٤٤٠) مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي: ترتيب الفتح الرباني (١٥٩/١٧) .

^(٤٤١) الطبراني: المعجم الكبير (٢٤٦/٦) (٦١١٣) .

أبيه عن جده عليه السلام قال: يا رسول الله ما أجر الحمى؟ قال: يطبق على صاحبه الحسنات ما دام لسعه قدمه أو ضربه عرق ، فقال أبي : اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروج من أجلك ، ولا خروج . لبيتك أو مسجد نبيك . قال: أبي لم يلمسني إلا إذا كان مصابا بالحمى. رواه الطبراني ^(٤٤٣) وعن ابن ريجانة رضي الله عنه قال ^{٤٤٤}: عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام: (حمى من نار النار وهي نصيب المؤمن من النار). رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ^(٤٤٥) عن أبي أمامة البجلي. عليه السلام - النبي - عليه السلام - قال: الحمى أتون من النار ، فما يصيب المؤمن منها نصيبه من النار. رواه الإمام أحمد ^(٤٤٦).

^(٤٤٢) معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب الأنصاري المدني. رواه عن: عطاء الخراساني ، والده محمد بن معاذ الأنصاري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، روى عنه: عبد الله بن لاهيا ، وعبدالله بن معاوية الزبيري ، ومحمد بن عمر آل - . وقدي ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" رواه ابن ماجه. المزي: **صقل الكمال في أسماء** . ١٣٠/١٨

^(٤٤٣) الطبراني: **المعجم الكبير** (٢٠٠/١) برقم (٥٤٠).

^(٤٤٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولى بني فهر .. روى عن أربعائة عالم منهم مالك والليث وابن أبي ذياب ونحو أربعائة شيخ من المصريين. والحجاز والعراقيون. قال أحمد بن حنبل: ابن وهب عالم ، فقيه صالح ، كثير العلم ، حديث صحيح ، ثقة ، صدق. (١٩٧ هـ) ؛ الذهبي: **حياة أعلام النبلاء** ، ٢٧٦/١ .

^(٤٤٥) **المرض والتكفير لابن أبي الدنيا**: (٣٣/١) (٢١) [وصححه العلامة الألباني في "الجامع" رقم: (٥٥٠١) رواه البخاري. - الإمام الطبراني]

^(٤٤٦) **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (٤٩٥/٣٦) (٢٢١٦٥). الطبراني: **المعجم الكبير** (٩٣/٨) (٧٤٦٨) ، ابن أبي الدنيا: **المعجم والكفارة** (٥٣/١) (٤٦).

فصل

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ﷺ عز وجل: إذا ابتلي عبدي بحبيته وهو صبور أعوضه بالجنة راعبًا في ذلك. عيون. " رواه البخاري والترمذي ^(٤٤٧) وفي روايته قال: قال رسول الله ﷺ "قال الله تعالى: إِذَا نَوَّلْتُ عَبْدِي فِي هَذَا الدُّنْيَا لَيْسَ لِي أَجْرٌ إِلَّا الْجَنَّةُ" ^(٤٤٨) ، وفي روايته: "من نزل إلى حبيبه فاصبر فيستأجره فهو لا أجر إلا الجنة" ^(٤٤٩) ، وعن العرياد بن سرية ^(٤٥٠) عن ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى قال: إذا نزلت هديتي من عبدي وهو يفكر بهما ، فلن أقبل له أجرًا غير الجنة ، إذا مدحني عليه . رواه ابن حبان في صحيحه ، وعن عائشة بنت قدامة ^(٤٥١) قالت

^(٤٤٧) صحيح البخاري (١١٦/٧) (٥٦٥٣). محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركوري (ت ١٣٥٣ هـ) تحفة الأحوذ مع شرح جامع الترمذي الناشر: (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د. ت) ، ٦٩/٧ ، حديث حسن غريب.

^(٤٤٨) الطبراني: المعجم الكبير (٥٤/١٢) (١٢٤٥٢) سنن الترمذي باب ما جاء في فقد البصر (٦٠٢/٤) (٢٤٠٠) [حكم الألباني]. [صحيح؛ حمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معباد ، التميمي ، أبو حاتم ، الدارمي ، البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، إحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ، باب "تذكر خير ما جزاء الله لمن ذهب كرامته" ، ١٩٣/٧ ، (٢٩٣٠).

^(٤٤٩) سنن الترمذي : (٢٠٥/٤) (٢٤٠١) [حكم الألباني]: صحيح مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٩/١٣) (٧٥٩٧) إسناده صحيح. لشروط الشيخين.

^(٤٥٠) العرياد بن سارية ، قيل: من أهل الصفة ، من أهل الشام بمصر ، ورواه: جبير بن نفير ، وأبو رحم السامي ، وغيرهما. : مات سنة (٧٥ هـ). الذهبي: حياة أعلام النبلاء ، ٤١٩/٣ .

^(٤٥١) صحيح ابن حبان: (١٩٤/٧) (٢٩٣١) المنذري: الترغيب والترهيب (٣٠١/٤) (٨٨).

٤٥٢: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عزيزي على الله أن يأخذ المؤمن كريمه ثم يضعه في النار).

قال يونس ، قصد عينيه. رواه الإمام أحمد والطبراني (٤٥٣) .

فصل

تحذير من تعليق التمام والحدود (٤٥٤)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه^{٤٥٥} قال ﷺ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ يقول : من لبس

تميمة لم يكمله الله ، ومن لبس الزناد فلا يودعه الله^{٤٥٦}. رواه الإمام أحمد وغيره (٤٥٧) وعن عقبة : " جاءني

بعشر جولات على رسول الله صلى الله عليه وسلم". باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسعة ، قالوا: ما به ؟

قال: وفي ذراعه تميمة قطع الرجل التميمة فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال: من وقع عليه الشرك .

(٤٥٢) عائشة بنت قدامة بن مزون القرشي الجمهورية ، كانت من البيعة عن عائشة ، ابن الأثير: أسد الغابة في علم الصحابة ، ١٩١/٧ .

(٤٥٣) الساعاتي: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٣٦/١٩) ، الطبراني: المعجم الكبير (٣٤٣/٢٤) . (٢٠٨٧٧) المنذري: الترغيب والترهيب (١٥٤/٤) ، أبي الحسن الهيثمي: جمع الزوائد ومصدر المنافع (٣٠٨/٢) (٣٨٣٦) .

(٤٥٣) صحيح ابن حبان : (١٩٤/٧) (٢٩٣٢) إسناد صحيح ، وتبعه سهيل ، الباني : صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٦/٣) (٣٤٤٩) .

(٤٥٤) في الوارد (وما حاي وطواله) .

(٤٥٥) عقبة بن عامر المقرئ ، أبو عبيس ، كان عالماً ومقرئاً وفقهياً افتراضياً ، وكان المنصب في عهد خلافة عمر ، وشهد فتح مصر ، وكان مع معاوية في غزوة مصر. صفين ووالي معاوية على جند مصر وقبره في المقطم. ٥٨ هـ الذهبي: حياة النبلاء ٤٦٧/٢ .

(٤٥٦) الوداع: وهي حجارة البحر أو إحدى ثمراتها التي تعلق برقاب الصبيان وغيرهم. ومن النتيجة: "من شنق وديع فلا يتركه الله". بل نحى عنها لأنهم كانوا يعلقونها خوفاً من العين ، فالوداعة كالتميمة في المعنى .

(٤٥٧) الساعاتي: الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ١٧٨/١٧ . صحيح ابن حبان : (٤٥٠/١٣) (٦٠٨٦) . أدخله الحاكم ٢١٦/٤ والبيهقي ٣٥٠/٩ عبر أبو العباس محمد بن يعقوب عن أبي وهب بهذه السلسلة ، وصححه الحاكم وصححه الذهبي ووافق عليه. له. وضمه أحمد ١٥٤/٤ ، وأبو يعلا (١٧٥٩) ، والطحاوي ٣٢٥/٤ ، والطبراني (٨٢٠/١٧) ، والحكيم (٤١٧/٤) .

رواه الإمام أحمد والحكيم (٤٥٨ والتميمة ٤٥٩) : ويقال : خرز كانا يعلقانه عليهما ، ظناً منه أنه ينفر منهما (الضرر). والإيمان بهذا القول جهل وضلال ، فلا مانع ولا دافع إلا الله .^{عليها} لون أحمر ، فقلت: ألا تعلق تميمة؟ قال: أعوذ بالله من ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ: "مَنْ عَلَّقَ بِشَيْءٍ فَيَكَلِّمُهُ بِهِ". رواه أبو داود والترمذي ، إلا أنه قال: فقلت له: لا تعلق؟ قال: الموت أقرب من ذلك^(٤٦٠) وعن عمران بن حسين^(٤٦١) قال: رسول الله ﷺ نظر إلى ذراع رجل في الحلبة. رأيتُه . _ قال من الصفر. قال: ويل لك ما هذا؟ قال: ضعيف. قال إما أنه يزيدك فقط ، وهنا إذا تركك ، وإذا مت وهو ضدك ، فلن ينجح أبداً. رواه الإمام أحمد^(٤٦٢) وعن عائشة^{رضي الله عنها} قالت: ليس التميمة ما تعلق بها بعد المصيبة ، إنما التميمة ما تعلق بها قبل المصيبة. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد هذا^{ما ٤٦٣ سهل} من الأحاديث الواردة في فضل الصابرين في البلاء وما في ذلك من معنى والله أعلم.

القصة السابعة :

تعالى : { وإسماعيل وإدريس وذو الكفل كل الصابرين } [الأنبياء / ٨٥] . أعلم أن إسماعيل هو ابن إبراهيم الخليل (عليهم السلام) ، وإدريس أخناخ بن شيت بن آدم (عليه السلام) ، وذو الكفل ، وقيل:

(٤٥٨) هو عيسى بن حمزة ، روى عن عبد الله بن أكيم حديثه في التعويذات والتمائم. المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزيري بن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ) جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق: عبد القادر الأرئوت ، ناشر: (مكتبة الحلواني ، الطبعة الأولى) ، ٧٣١/١٢ .

(٤٥٩) مسند أحمد بن حنبل : (١٥٦/٤) (١٧٥٥٨) المستدرک في صحيح: (٢٤٣/٤) (٧٥١٣) .

(٤٦٠) سنن الترمذي: (٤٧١/٣) (٢٠٧٢) [الحكم الألباني] : حسن.

(٤٦١) أسلم عمران بن حسين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، في السنة السابعة. الهجرة ولها عدة أحاديث. كان عمر محافظ البصرة ، وقد أرسله ليعلمهم. غزا عمران مع الرسول - ﷺ نفي عمران عن الكي فأصابه فقيل له سلسلة نقله مائة وثمانين حديثاً .

(٤٦٢) مسند الإمام أحمد : (٢٠٤/٣٣) (٢٠٠٠٠) إسناده ضعيف.

(٤٦٣) الحكيم : المستدرک في الصحيحين (١٦٢/١٩) (٨٤٠١) .

هو إلياس. وقيل: زكريا ، وقيل: يوشا بن نون ، و كما يطلق عليه ذلك ؛ لأنه صاحب الحظ من عند الله ومجد في الحق. وقيل: له ضعف عمل الأنبياء في زمانه ومضاعفة أجره ، وقيل: خمسة من الأنبياء بأسماء إسرائيل ويعقوب وإلياس وذاكفل وعيسى والمسيح ويونس وذوال. - نون ومحمد وأحمد (صلاة). صلى الله عليه وسلم ، واعلم أن الله تعالى لما ذكر في الآية السابقة تبعه صبر أيوب عليه السلام بذكر هذه ، لأنه فكانوا صبورين على الشدة والشدة والعبادة ، أما إسماعيل فهو صبور لا يخضع للذبح ، وصبور في المحطة في أرض لا فلاحه فيها. لا ضرع ولا بناء ولا صبر على بناء البيت ولا جريمة أكرمها الله تعالى وانزعه من حقوقه ﷺ وخاتم الانبياء وسيد المرسلين . وأما ذو الكفل فقد اختلفوا فيه. وقيل: كان من أنبياء بني إسرائيل وكان ملكاً ، أعلن الله له أنه يريد أن يمسك نفسه ، فاحضر الملك إلى بني إسرائيل من أجل كل من. يضمن أنه يصلي بالليل ، ولا يفطر ، ولا يفطر في النهار ، ويقضي بين الناس دون أن يغضب ، فأرسل إليه الملك (٤٦٤) ، وفعل ذلك ، قام شاب و قال : لا أضمن ، فيضمن ذلك ، ويوفي عهده ، فشكر الله عليه ، ووبخه الله ، فدعى ذو الكفل . فأستطيع أن أرى لكم كيف يعمل ، فجمع أكثر الناس ، فقال لهم: من قبل مني هذه الأشياء الثلاثة ، واستبدلها ، فيصوم نهاراً ، ويصلي بالليل ، ولا يأخذ. غاضب . ثم قال: ما قاله في الغد فسكت جميع الناس ، فقام الرجل وقال له : أنا خلفته (٤٦٥) .

فرع على الباب فقال : من؟ قال: ظلم شيخ ، فقام ليفتح الباب ، فقال: بيني وبين الناس خصومه ، وظلموني ، وأطال الحديث ، حتى فاتني الوقت. من الغفوة ، فقال: إذا ذهبت ، قابلي ، حتى أخذ حقي ، اذهب واذهب إلى المجلس باحثاً عنه ، فرأى الشيخ لكنه لم يستطع رؤيته ، وبدأ في البحث عنه.

(٤٦٤) الرازي: مفاتيح الغيب (١٨٢/٢٢).

(٤٦٥) ابن عادل: اللباب (٣٦٦٩/١) النيسابوري: شذوذ القرآن (٤٥/٥) ، الرازي: مفاتيح الغيب (١٧٧/٢٢).

ويبحثون عنه ولم يجدوه ، فلما كان من الغد كان يحكم بين الناس ، وينظر إلى الشيخ ولم يستطع رؤيته ، فعاد إلى فراشه وأخذ قوله : " أوه ! قال: من هذا؟ طارق؟ فقال له الشيطان لعنة الله : أنا الشيخ المظلوم. فتح له الباب فقال له : ألم أخبرك إذا جلست ؟ قال : هم شعب حقير. إذا علموا أنك جالس ، قالوا لي: "نعطي لك الحق". وإذا قمت باحتجازي ، قال: فلنذهب . إذا جلست ، افتقدتني ، فاتتها اليوم الثاني ، لذلك عندما جلس^{٤٦٦} للحكم ، نظر إليه ولم يستطع رؤيته . قال لبعض أهله: لا تدع أحداً يقترب من هذا الباب حتى أنام ، فهو كذلك كان النعاس صعباً عليّ ، فعندما كانت الساعة التالية من تلك الساعة نام ، وجاء الشيطان ، فلماذا سمح له الرجل ، فنظر ورأى نافذة في المنزل وأغلقها؟ فدخل البيت وطرق عليه الباب من الداخل ، فاستيقظ ونادى الخادم: ألم أقل لك أن تحرس الباب؟ قال الخادم: لم تأت قبلي ، فنظر إليه وقال: من أين أتيت ؟ ونظر إلى الباب ، وإذا كان الباب مغلقاً كما أغلقه ، قال: أنا نائم والمعارضون ينتظرون بابك ، فنظر إليه وتعرف عليه ، فقال: يا عدو قال الله : نعم لقد تعبتني ، وفعلت ما فعلته ، وليس غضبك ، فقد حفظك الله . سمي ذو الكفل لأنه تولى أمر^{٤٦٧} أمر وقام به (^{٤٦٨}) وغيرها ، في نوادر الأصول ، من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كان في

(^{٤٦٦}) التفسير المزهري : (١/٢٤٥١) ، القماش: الحاوي في تفسير القرآن (١١١/٥١٤) . السيوطي: الدر المنثور (٦٦٢/٥) . الخطيب الشربيني: السراج المنير (٥٢٥/٢) ، الجلبي: الكشف والبيان (٣٠٠/٦) ، الباب في الكتاب : (١٣ / ٥٥٧٥-٥٧٦) . الهداية لببولو النهاية: (٤٧٩٨/٧) . تفسير ابن أبي حاتم : (٩ / ٣٣٧-٣٣٨) . تفسير ابن كثير: (٢٣٢/٣) البغوي: معالم السوحى (٣٤٨/٥) . - الجلبي : الكشف والبيان (٢٢٨/١٨) . تفسير الخازن : (٢٤٠/٣) . تفسير الطبري: (١٨ / ٥٠٨-٥٠٩) .

(^{٤٦٧}) البغوي: معالم التعميل (٣٤٩/٥) .

(^{٤٦٨}) القماش: الوعاء في تفسير القرآن الكريم (١١١/٥١٤) . - الدر المنثور للسيوطي (٦٦٢/٥) . محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ) ، السراج المنير في المساعدة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير آل- . ناشر: (القاهرة: مطبعة بولاق (أميري) - القاهرة ، سنة النشر: ١٢٨٥ هـ) ، (٥٢٥/٢) ، الجلبي: الكشف والبيان (٣٠٠/٦) ، اللاب في الكتاب: (٥٧٦/١٣) الهداية حتى النهاية :

بني إسرائيل رجل اسمه ذو الكفل ، لم يخاف إثم عمله ، فتبع امرأة وأعطى . ستين ديناراً لها . ما الذي يجعلك تبكي؟ قالت : من هذا العمل والله لم أفعله قط . قال: أكرهك . قالت: لا ، لكنني أجبرت على ذلك . قال: الذهب لك ، والله لن أعصي الله . ثم مات في تلك الليلة ، فوجد مكتوباً على باب بيته أن الله قد غفر للكفل ،^{٤٦٩} ورواه أبو عيسى الترمذي ، وكان لفظه عن ابن عمر .^{٤٧٠} - قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﷺ يقول: يروي حديث لو سمعته إلا مرة أو مرتين. حتى عد سبع مرات ، لكنني سمعته أكثر من ذلك. سمعته يقول : لم يكن ذو الكفل لبني إسرائيل خائفاً من خطيئة عمله ، وفتقدته امرأة وأعطتها ستين ديناراً لتزوجها . فلما جلس الرجل على كرسيها من زوجته ارتجفت وبكت ، وقال: لا أبكي ، أنا أكرهك. قالت: لا ، لكنه فعل ما لم أفعله ، وجعلني أفعله فقط. قال: أنت تفعل هذا ، وما فعلته هو ذهب ، فهو لك وقال : والله إني لن أعصي الله بعد ذلك ، فمات في تلك الليلة ،^{٤٧٠} فكان مكتوباً في الصباح على بابه أن الله قد غفر للكافل . مرّ كافر رجل صالح ببلده ، فقال: والله إن تركت هذه البلاد أسلم الإسلام إلى هذا الملك ، فعرض عليه ، فقال: ما أجرتي؟ قال: الجنة ووصفها له . استسلم الملك وترك المملكة وقيل طاعة ربه حتى مات ودفن فوجدوا يده تخرج من القبر وفيها منطقة خضراء مكتوبة فيها باللون الأبيض. النور ، أن الله غفر لي ودخلني الجنة ،^{٤٧١} وقد أوفى بضمان ذلك (سارع الناس إلى ذلك الرجل ،

ليحلف عنهم اليمين ، ويوكل عليهم ما أوكله إلى الملك . اتهمه او ادعيه سلمه الله على يديه . وقيل:

سمي ذو الكفل ، لأن الله تعالى أوكله إليه في سعيه ، وكان عمله ضعف عمل غيره ، من الأنبياء الذين

(٤٧٩٩/٧) معالم تحمیل البغوي : (٣٤٨/٥). الكشف والبيان للثلي: (٢٢٨/١٨) في باب تفسير الخازن : (٢٤٠/٣). تفسير الطبري: (٥٠٩/١٨).
(٤٦٩) سنن الترمذي: (٦٥٧/٤) رقم ٢٤٩٦. مستدرک الحکیم : (٣٨٦/٤) ، (٧٧٣٢). صحيح ابن حبان (١١١/٢) (٣٨٧).
(٤٧٠) سنن الترمذي : (٢٣٩/٤) (٤٢٩٦).
(٤٧١) القرطبي: جامع أحكام القرآن (٣٢٨/١١) . القماش: الحاوي في تفسير القرآن (٥١/٥١٤).

كانوا في زمانه والجماهير أنه كان. لا نبي . " قال^{٤٧٢} الحسن نبي ، قيل : هو إلياس عليه السلام ،
وقيل: زكريا برعاية مريم ، كما ذكرنا أولا ، وكان . قال: كان عبداً صالحاً ، ولم يكن نبياً و قال الإمام
فخر الدين وأكثرهم : أنه من الأنبياء ، وهو الأول ؛ لأن الله تعالى ذكره لإسماعيل وإدريس ، ولأن السورة
تسمى سورة الأنبياء ، فيكون الجميع . الذي ذكره الله تعالى فيه نبي انتهى . { ودخلناهم في رحمتنا } /
٨٦] يعني ما تنبأوا به وأتوا به في الجنة.

كما أنه يكافئهم على أن يكونوا من الصالحين. هم الذين لا يلوثون فتنة الهوية العائلية الطيبة. (٤٧٣)

الخاتمة: النتائج والتوصيات

بعد تمام دراسة تفسير "فتح المنان في تفسير القرآن" احب بت ان اذكر بعض النتائج التي توصلت
اليها، واضيف بعض التوصيات، وهي :

اولا النتائج:

١. ان التفسير يحاول ان يجمع في طياته اغلب انواع الفنون التي تتعلق بالتفسير ويجعلها بكتاب واحد،
فمن يريد التحقيق وان يعلق عليه، كان لا بد ان يغوص في العديد من الكتب لعدد من الفنون
مثل: كتب القراءات، والفقه والاحاديث، وعلم الكلام والعقيدة، والشعر وغيرها من كتب التفسير
المتنوعة.

(٤٧٢) القرطبي: جامع أحكام القرآن (٣٢٨/١١) . القماش: الحاوي في تفسير القرآن (٥٢/٥١٤).

(٤٧٣) القرطبي: جامع أحكام القرآن (٣٢٨/١١) . البغوي: معالم التنزيل ٣/٣١٣ - البيداوي: تفسير
البيداوي ٤/٥٨. الخازن: الطويل ٣/٢٤٠ . سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ) أسس التفسير ، الناشر:
(القاهرة: دار السلام ، الطبعة السادسة ، ١٤٢٤ هـ) ، ٣٤٨٣/٧.

٢. وجدت من خلال الاطلاع على كتاب الامام الشيرازي أنه امتاز بدراية في الكثير من العلوم المهمة، فقد عرف الكلمة المبهمة التي وردت في تفاسير المفسرين، ويجمع من اقوالهم وتاويلاتهم في اسلوب رائع ومختصر، من غير اخلال، بل وشوق القارئ بامثال وعبر، وكان يختار من الايات الشعرية التي لها الدور في تقريب الفهم، وكذلك القصص البعيدة عن الاسرائيليات، مما يجعل الكتاب متميزا، وقد اضاف هذا الكتاب الى المكتبة الاسلامية تراثا مباركا خدم الاسلام والمسلمين.
٣. اخذ الامام الشيرازي من الامام القرطبي حل الاحكام التي تتعلق بايات سورة الانبياء ومن كتب الاحاديث والسنن.

ثانيا: التوصيات

١. توجيه وتشجيع طلبة العلم الى البحث عن المخطوطات ، وخاصة المخطوطات الخاصة بالتفسير لان فيها علما غزيرا وفائدة كبيرة.
٢. اقامة المحاضرات والندوات العلمية التي تبين وتوضح كيفية تحقيق المخطوطات وفق طرق علمية رصينة من قبل اساتذة متخصصين.
٣. نامل من الجهات المتخصصة ان تولي الاهتمام في طباعة الرسائل و الاطروحات المحققة وان تساعد على نشرها؛ كي لا تبقى محبوسة في رفوف المكتبات.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. ابن ابي الدنيا: (ت: ٢٨١هـ)، المرض والكفارات : بومباي- الدار السلفية ط١، ١٤١١ -
١٩٩١، (١٧٣/١) برقم، ٢٢٠
٢. ابن الاثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت:
٦٣٠هـ) اسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض - عادل احمد عبد الموجود،
دار الكتب العلمية، ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، (٢٤٤/٥)، رقم ٥٠٧٧،
٣. ابن الاثير: مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني
الجزري (المتوفى : ٦٠٦هـ)، جامع الاصول في احاديث الرسول، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط -
التممة تحقيق بشير عيون الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة :
الاولى، باب : الفصل الاول: في المرض والنوائب(٩/٥٨٦) (٧٣٥٤).
٤. ابن الجوزي: مراة الزمان في تواريخ الاعيان : دمشق - سوريا دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٤
هـ - ٢٠١٣ م (١٥٩/٢).
٥. ابن العربي: محمد بن عبدالله ابو بكر، (ت: ٥٤٣هـ) ، احكام القران، بيروت - لبنان، دار الكتب
العلمية، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (ج٣، ٣٣٨).
٦. ابن الملقن: عمر بن علي بن احمد،(ت: ٨٠٤هـ)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب،
بيروت - لبنان دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣٩٤
٧. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي، (ت: ٢٣٠هـ) الجزء المتمم لطبقات ابن
سعد، الطائف - مكتبة الصديق ط: ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م (١١١/١).

٨. ابن عساكر: ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت: ٥٧١هـ) تاريخ دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع س: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م (٢٩٥/٦٧).

٩. ابن عطية: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الان دلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،(ت: ٥٤٢هـ) : بيروت - دار الكتب العلمية ط ١ - ١٤٢٢ هـ).

١٠. ابن فرحون: عبد الرحمن بن القاسم عالم الديار المصرية ومفتيها ابو عبد الله العتقي مولا هم المصري صاحب مالك الامام، الديباج المذهب(١٩٩). سير اعلام النبلاء : ١٢١/٩

١١. ابن منظور: (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب : بيروت - دار صادر - ط ٣ - ١٤١٤ هـ (٣٥٨-٣٥٧/٦).

١٢. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، (ت ٧٧٥هـ)، الالباب في علوم الكتاب : بيروت / لبنان - دار الكتب العلمية - ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. (٥٦٢/١٣).

١٣. ابو الطيب، محمد بن احمد بن علي، تقي الدين، ابو الطيب المكّي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد. المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: بيروت، لبنان ، دار الكتب العلمية، (٩٦/١)،

١٤. ابو الفداء: اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (ت: ١١٦٢هـ)، كشف الخفاء ومزيل الالباس : المكتبة العصرية، ط ١ ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٣٢/٢)

١٥. ابو الفرج الاصبهاني، ال اغاني، بيروت- دار الفكر ط ٢ تحقيق: سمير جابر (٢٢٤/٢٤).

١٦. ابو الفلاح ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي،(ت: ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب : دمشق - بيروت، دار ابن كثير، (ج٧/ص٦٤٦).
١٧. ابو القاسم، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني، مفردات الفاظ القرآن . نسخة محققة ، دمشق - دار القلم ،، (١/٢٥٤).
١٨. ابو بكر البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت٤٥٨ هـ)، سنن البيهقي الكبرى، مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز س ١٤١٤ - ١٩٩٤ (١٠/١٣٣)
١٩. ابو بكر، محمد بن العباس الخوارزمي (ت: ٣٨٣هـ). الامثال المولدة، ابو ظبي عام النشر: ١٤٢٤ هـ ، المجمع الثقافي،،(١/٦٨).
٢٠. ابو محمد، عبد القادر بن ابي الوفاء محمد بن ابي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥)، ال جواهر المضوية في طبقات الحنفية،، كراتشي - مير محمد كتب خانه (١/٢٧).
٢١. ابو يعلى: احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى،(ت: ٣٠٧ هـ) مسند ابي يعلى : (جدة: دار المامون للتراث ط٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م).
٢٢. ابي اسحاق : ابو بكر محمد بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب (ت: ٣٨٠هـ). بحر الفوائد المشهور بمعاني الاخبار، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل - احمد فريد المزدي : (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
٢٣. الاديب ابي هلال العسكري ، ديوان المعاني للامام اللغوي. شرحه وضبط نصه : احمد حسن بسج مطبعة : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، (١-٧).

٢٤. الارمي العلوي الهرري الشافعي ، محمد الامين بن عبد الله، حدائق الروح والريحان في روايي

علوم القرآن، بيروت - لبنان، دار طوق النجاة،، ط:١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، (١٧٣/١٨).

٢٥. الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، ال اشتقاق تحقيق وشرح: عبد السلام

محمد هارون، بيروت - لبنان، دار الجيل، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م: (٢٧٦/١).

٢٦. الاصبحي، مالك بن انس ابو عبدالله، موطا الامام مالك بن انس : مصر دار احياء التراث

العربي (٧٤٧/ ٢).

٢٧. الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)،

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، بجوار محافظة مصر - السعادة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م:

(٤٢٨/٣)

٢٨. الاقفهسي ، : الامام شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف (ت ٨٠٨ هـ)، كشف الاسرار

عما خفي على الافكار، : بيروت - لبنان - دار الكتب العلمية، (ص ١٢٨).

٢٩. الالباني ، محمد ناصر الدين، (ت ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير . : المكتب الاسلامي

(٨١٨/٢)، (٤٤٤٦).

٣٠. الالباني، محمد ناصر الدين (ت٣٥٤هـ)، ضعيفُ الترغيب والترهيب، الرياض - المملكة العربية

السعودية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (٣٦٥/٢) (١٩٨٦).

٣١. الالياسي ، يوسف بن حمزة، الذهب المذاب في مذهب النحاة ودقة الاعراب (ص٥٠٠).

٣٢. الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، ٢ (١٩/١١).

٣٣. الامام مالك: مالك بن انس بن مالك (ت : ١٧٩هـ)، المدونة الكبرى : (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

٣٤. الان دلسي، ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، المنتقى شرح الموطأ : بجوار محافظة مصر، مطبعة السعادة ط: ١، ١٣٣٢ هـ (٦١/٦)،

٣٥. الان دلسي، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع :، بيروت - عالم الكتب ط ٣، ١٤٠٣ هـ : (١١٠٨/٤).

٣٦. الان صاري، احمد بن محمد بن علي، ابو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة، (ت ٧١٠هـ)، كفاية النبيه في شرح التنبيه كتاب الجنائيات باب قتال المشركين : دار الكتب العلمي ط ١، م ٢٠٠٩، (٣٦٣/١٦).

٣٧. بالجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت: ٢٥٥هـ) ال حيوان، . بيروت - دار الكتب العلمية، ط: ٢، ١٤٢٤ هـ، (٤٧٥/٧)

٣٨. بالماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، : (ت ٤٥٠هـ) النكت والعيون : بيروت / لبنان ، دار الكتب العلمية - (٤٥٨/٣)

٣٩. البخاري الجعفي ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله، صحيح البخاري، (١٣٠/٢).

٤٠. البخاري، الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل. ال تاريخ الكبير، بيروت- لبنان، المجلد الرابع القسم الثاني، مكتب الدراسات والتوثيق :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (٢ / ٢٨٩)

٤١. بدر الدين العيني ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي ، عمدة

الفاري شرح صحيح البخاري، (٦٤/١٩).

٤٢. البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، (ت ٢٩٢ هـ)، مسند البزار (البحر الزخار)

: بيروت - مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، سن ١٤٠٩، (٦/٤١٣) (٢٤٣٧)

٤٣. البُستي ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، ابو حاتم، الدارمي (ت:

٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء: المنصورة - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع -

ط ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م (٣٥/١)

٤٤. البصري الزهري ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبدالله، المحقق : احسان عباس، الطبقات الكبرى،

: بيروت- دار صادر ط ١ - ١٩٦٨ م مصدر الكتاب : موقع الوراق : (٣٧٤/٨).

٤٥. البغدادي، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني (ت:١٣٩٩هـ)،، هدية العارفين اسماء

المؤلفين واثار المصنفين. استانبول - طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية ١٩٥١،

بيروت- لبنان، دار احياء التراث العربي،، (د: ط، ت)، (٢ ج/ص ٤٠٧).

٤٦. البغوي الشافعي ، محيي السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت: ٥١٦هـ)،

شرح السنة، دمشق، بيروت، المكتب الاسلامي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (٥/٢٤١) برقم)

(١٤٣٠).

٤٧. بن الغزي ، شمس الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن، (ت:١١٦٧هـ)، ديوان الاسلام، تحقيق:

سيد كسروي حسن، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، (٤/٧٦).

٤٨. بن ايوب، ابو الفداء عماد بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه، الملك المؤيد، صاحب حماة

(ت: ٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ط ١ (١٦/٤).

٤٩. بن خلكان ، الزمان ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، وفيات الاعيان و انباء

ابناء الزمان، (٢ / ٤٠٤).

٥٠. البهوتى ، منصور بن يونس بن بن ادريس، فقيه الحنابلة (ت ١٠٥١ هـ)، شرح منتهى الارادات

- المسمى: دقائق اولي النهى لشرح المنتهى. : بيروت (وله طبعة مختلفة عن عالم الكتب

بالرياض؛ فليتبته)، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، كتاب الجنائز. (١/٣٤٠).

٥١. الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، جامع الترمذي: الجامع الكبير "سنن الترمذي

بيروت . دار الغرب الاسلامي . بيروت دار الجيل، ط: ١٩٩٨ م : (٤/٢٠٣) (٢٣٩٨) ، ، "

(٤/٢٠٣).

٥٢. توفيق برو ، تاريخ العرب القديم : دار الفكر الطبعة، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،)

(١/١١١).

٥٣. الثعلبي: ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي. الكشف والبيان عن تفسير القران:

(بيروت: دار احياء التراث العربي، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).

٥٤. الجزري ، شمس الدين ابو الخير ابن، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في

طبقات القراء : مكتبة ابن تيمية (١ / ١١٢).

٥٥. الجكني الشنقيطي، محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر (ت: ١٣٩٣هـ) اضواء البيان في

ايضا ح القرآن بالقران، بيروت - لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط، ١٤١٥ هـ -

١٩٩٥ م (٤ / ٥٩٦ - ٥٩٧)

٥٦. جمال الدين ، ابو المحاسن، ال نجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (٩/٢١٣).

٥٧. الجندي الكندي ، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت: قبل سنة ٧٣٢هـ) السلوك في

طبقات العلماء والملوك، صنعاء، مكتبة الارشاد س ١٩٩٥ م: (١/١٣٠).

٥٨. الجنيد الشيرازي ، شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار، ينظر/ مجمع الاداب في معجم

الالقباب (٣/٤٧٠)، (١٨٣/١٨٥).

٥٩. الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم

التفسير: بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١ - ١٤٢٢ هـ، (٣/٢٠٣).

٦٠. الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، ال منتظم في تاريخ

الامم والملوك : بيروت ، دار الكتب العلمية، ط: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م (١٩ : ٩٢/٧)

٦١. الحاكم النيسابوري: ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم، (ت : ٤٠٥هـ)

الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ، : القاهرة - مصر الحرمين س: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م وافقه

للمطبوع : مصطفى الشقيري " (١/٣٤٨).

٦٢. الحضرمي الشافعي، ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي ابا مخزومة الهجراني (ت:

٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، جدة - دار المنهاج،، ط ١، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٨ م،

(٥٩/٦)،

٦٣. الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، بيروت - دار صادر، ط ٢،

١٩٩٥م (٣/٣٨٠)

٦٤. الحميري نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلام، (بيروت - لبنان)، دار الفكر المعاصر (دمشق - سورية) دار الفكر ط ١، ١٤٢٠ هـ -

١٩٩٩م (ج ٣/ص ١٧٥٣).

٦٥. الحميري: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار،

بيروت - طبع على مطابع، دار السراج مؤسسة ناصر للثقافة -، ط ٢، ١٩٨٠م (١/٣٥١).

٦٦. الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيخ، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)،

لباب التاويل في معاني التنزيل : بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ،

٦٧. الخطيب الشربيني الشافعي ، شمس الدين، محمد بن احمد (ت: ٩٧٧هـ)، السراج المنير في

الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، القاهرة عام ١٢٨٥ هـ مطبعة بولاق

(الاميرية)، (٢/٥١٥).

٦٨. د. محمد النجار: ال معجم الوسيط : (الرياض: دار الدعوة،: د. ت).

٦٩. دروزة محمد عزت ، ال تفسير الحديث. : القاهرة، دار احياء الكتب العربية - ط: ١٣٨٣ هـ

(١/٢١٦).

٧٠. الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء، : القاهرة - دار

الحديث، س: ١٤٢٣ هـ، (٢/٦٥٩).

٧١. الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز. (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ

الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، دار الغرب الاسلامي (١٣/٤).

٧٢. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ) ، ال مغني في

الضعفاء، (٣١/١)،: (٢٧٥/٩ - ٢٧٠)، طبقات الفقهاء (١٨٥/١).

٧٣. الرازي التميمي ،عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس ابو محمد، الخنظلي، الجرح والتعديل،

بيروت- دار احياء التراث العربي ط: ١، ١٢٧١ - ١٩٥٢ (٣٤٢/٢).

٧٤. الرضا ، علي قره بلوط ، كتاب معجم التاريخ «التراث الاسلامي في مكتبات العالم كتاب

معجم التاريخ «التراث الاسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) اعداد: - احمد

طوران قره بلوط الناشر: قيصري - تركيا ، دار العقبة، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١

م، (ج ٤/ص ٢٩٩٨)، برقم (٨٠١١).

٧٥. رينهات بيتز ان دوزي، (المتوفى: ١٣٠٠هـ): منصب اتابك العساكر، اتابكية رتبة الاتابك ،

الناشر: وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية ط ١، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م (٨٠/١).

٧٦. الزحيلي ، د وهبة بن مصطفى. ال تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (١٠٣/١٧).

٧٧. الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس،(ت: ١٣٩٦هـ) ال اعلام، دار

العلم للملايين ط ٢٥- ايار / مايو ٢٠٠٢ م (٧ / ٣٤١).

٧٨. الزمخشري ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت: ٥٣٨هـ)،، اساس البلاغة، تحقيق:

محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الاولى، ١٤١٩ هـ -

١٩٩٨ م.

٧٩. الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ال كشف عن حقائق

غوامض التنزيل : بيروت - دار الكتاب العربي - ط٣ (١٢٨/٣).

٨٠. الساعاتي ، احمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا (ت ١٣٧٨ هـ)، ال فتح الرباني لترتيب مسند

الامام احمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني : دار احياء التراث

العربي ط٢ (١١٩/٢٠).

٨١. سبط ابن العجمي ، احمد بن ابراهيم موفق الدين، ابو ذر، (ت: ٨٨٤هـ) كنوز الذهب في تاريخ

حلب : حلب - دار القلم، ط١، ١٤١٧ هـ (٦١٩/١)

٨٢. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، هجر

للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٣ هـ (٣٨٦/١٠).

٨٣. سعيد حوى، (المتوفى ١٤٠٩ هـ) ، ال اساس في التفسير الناشر: القاهرة ، دار السلام، ط٦،

١٤٢٤ هـ (٣٤٨٣ / ٧).

٨٤. السمعاني ، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت ٤٨٩هـ). تفسير القرآن ال سعودية

،الرياض سنة النشر ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن (٣٧٤/٣).

٨٥. السهروردي ، ابي حفص عمر عوارف المعارف: القاهرة، مؤسسة الحلبي وشركائه، ١٩٦٨

(ج٥/ص١١٠ - ١١٤)،.

٨٦. السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين. (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،،

لبنان صيدا - المكتبة العصرية (د: ط، ت)، (ج ٢/ص٢٨٢)

٨٧. السيوطي: عبد الرحمن بن ابي بكر، المزهري في علوم اللغة وانواعها : بيروت - دار الكتب

العلمية ط١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م (١٣٨/٢) ،

٨٨. السيوطي، (ت ٩١١ هـ) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت: دار الفكر سنة النشر

١٩٩٣ (٦٤٦/٥)

٨٩. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر. تاريخ الخلفاء (ت: ٩١١) ، مصر، مطبعة السعادة ١٣٧١ هـ

- ١٩٥٢ م (٢٥٩/١).

٩٠. الشاذلي، احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الادريسي الفاسي ابو العباس القرن : الثالث

عشر ال بحر المديد في تفسير القران المجيد، القاهرة ١٤١٩ هـ ،

٩١. الشافعي، محيي السنة، ابو مُحَمَّد الحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودِ بن محمد بن الفراء البغوي، (ت: ٥١٠ هـ)

معالم التنزيل في تفسير القران للبغوي،: بيروت - دار احياء التراث العربي - ط١ ١٤٢٠ هـ، (٣

\ ٢٥٣).

٩٢. شهاب الدين ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، (ت ٧٤٩ هـ) مسالك الابصار

في ممالك الامصار : ابو ظبي - المجمع الثقافي، ط١، ١٤٢٣ هـ (٢٣٤/٣).

٩٣. الشوكاني اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠ هـ)، ال بدر الطالع بمحاسن من

بعد القرن السابع، بيروت - دار المعرفة (د: ط، ت)، (٢٩٩/٢).

٩٤. الشيباني ، : كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي، (ت: ٧٢٣ هـ) ،

مجمع الاداب في معجم الالقاب، ايران مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والارشاد

الاسلامي، ط١، ١٤١٦ هـ (٥٦٤/٤).

٩٥. الشيرازي: ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء بيروت - دار القلم (١/ ٨٥).

٩٦. الصالحي الحنفي، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي، ت: ٩٥٣هـ) انباء الامراء بانباء الوزراء، بيروت - دار البشائر الاسلامية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م (١٠٠/٩٧).

٩٧. الصالحي: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج (ت ٧٦٣هـ)، الاداب الشرعية والمنح المرعية الناشر: عالم الكتب. (١٨٢/٢).

٩٨. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت: ٧٦٤هـ)، اعيان العصر واعوان النصر، بيروت - لبنان، دار الفكر المعاصر، دمشق - سوريا، دار الفكر، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، (٤٠٩/٥)،

٩٩. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، بيروت - دار احياء التراث ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (١٤١/٢)

١٠٠. صلاح الدين، محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر (ت: ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، بيروت - دار ط ١، ١٩٧٤م (٢٤٦/٣)

١٠١. الصنعاني: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت: ٢١١هـ) المصنف: الهند يطلب من: المكتب الاسلامي - بيروت المجلس العلمي - ط ٢، (٨٢/١٠).

١٠٢. الطبراني: سليمان بن احمد بن ايوب (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الاوسط، القاهرة - دار الحرمين - (٣١١/٣)

١٠٣. الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم : (ت: ٣٦٠هـ)، مسند الشاميين : بيروت - مؤسسة الرسالة ط ١، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، (١٨٧/٣)

١٠٤. الظاهري، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الان دلسي القرطبي، ال محلى بالاثار،
(٥/١١).

١٠٥. العبري: غريغوريوس بن توما الملطي، المعروف بابن العبري، (ت: ٦٨٥هـ) تاريخ مختصر الدول
،بيروت، دار الشرق، (٢٨٩/١)...(٢٨٩/١).

١٠٦. العبسي، ابو بكر بن ابي شيبه، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي، (ت:
٢٣٥هـ)، ال مصنف في الاحاديث والاثار: الرياض - مكتبة الرشد ط ١ ، (٧٧/٩٤٣٦)،

١٠٧. العسقلاني ، ال عجاب في بيان الاسباب دار ابن الجوزي(ج١/ص٦).

١٠٨. العسقلاني: احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت : ٨٥٢هـ). ال اصابة في تمييز
الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١ -
١٤١٥هـ (١٦١/٦)، رقم ٨٢٠٢

١٠٩. العسقلاني: احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب : الهند،
مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط ١، ١٣٢٦هـ (١٠/٤١ - ٤٢)،

١١٠. العسقلاني: احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، ال درر الكامنة في اعيان
المائة الثامنة، ط ٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، (١٠٠/٦)؛

١١١. العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ (٥٦/١٢)
(٦٧٦٩).

١١٢. العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم -عليه السلام- (تاريخ ما قبل

الاسلام) الى عصرنا الحاضر،- الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤١٧هـ-

١٩٩٦م، (٢١٧).

١١٣. الفارابي، ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين (ت: ٣٥٠هـ) معجم ديوان الادب: القاهرة

- مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، س ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٤. فخر الدين، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب الرازي

خطيب الري، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (ت: ٦٠٦هـ) : بيروت - دار احياء التراث العربي

ط:٣ - ١٤٢٠ هـ : (١٦٣/٢٢).

١١٥. الفراهيدي ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم، (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين،

المحقق: د مهدي المخزومي، د ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.

١١٦. الفيروز ابادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب، ال قاموس المحيط. (١/٧٨٤).

١١٧. الفيومي، احمد بن محمد بن علي الفيومي، ال مصباح المنير المكتبة العصرية عدد المجلدات: (

٦١٨/٢)،

١١٨. القاشاني، عبدالرازق، لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام، القاهرة،- دار الكتب المصرية،

ط١، ١٩٩٦.

١١٩. القاضي عياض ، ترتيب المدارك: (٢/٦٠٥).

١٢٠. القرشي البصري ثم الدمشقي، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ). البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع و الاعلان ، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م: (٣٠٠/٢).

١٢١. القرطي، : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري. (ت: ٤٦٣هـ) التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد مؤسسة القرطي مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية (٥٨/١١).

١٢٢. القرطي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الان صاري الخزرجي شمس الدين، (ت: ٦٧١هـ)، ال جامع لاحكام القران، القاهرة- دار الكتب المصرية ط: ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م (٣١٠ - ٣٠٨ / ١١)

١٢٣. القرطي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: ٤٦٣هـ). الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الامصار : (١٩٤/٧).

١٢٤. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (المتوفى: ٦٨٢هـ) ينظر اثار البلاد واخبار العباد،، بيروت، دار صادر- (٣٣٩)

١٢٥. القزويني، محمد بن يزيد ابو عبد الله (ت: ٢٧٥)، سنن ابن ماجه، بيروت - دار الفكر: (٧٨٤/٢).

١٢٦. القسطنطيني ، مصطفى بن عبد الله العثماني المعروف بـ (كاتب جلي) وبـ (حاجي خليفة) (ت: ١٠٦٧هـ).، سلم الوصول الي طبقات الفحول، استانبول - تركيا ، مكتبة ارسىكا، (د، ط)، ٢٠١٠ م (٣١٩/٣)

١٢٧. القضاعي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب ال كمال في اسماء الرجال

. بيروت، مؤسسة الرسالة - ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ : (٢٢٨/٢٧).

١٢٨. القماش، عبد الرحمن بن محمد، ال حاوي في تفسير القرآن الكريم ويُسمى (جَنَّةُ الْمُشْتاقِ فِي

تفسير كلام المَلِكِ الخَلَّاقِ) امام وخطيب بدولة الامارات العربية عفا الله عنه وغفر له (

.١٣٨/٥١٣).

١٢٩. القنوجي ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، فتح

البيان في مقاصد القرآن (٨، ٢٥٥).

١٣٠. القنوجي: محمد حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري(ت: ١٣٠٧هـ)، ابجد العلوم :

(دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ).

١٣١. كحالة: عمر رضا، معجم المؤلفين : (بيروت، دار احياء التراث العربي، د. ت).

١٣٢. الكرمانى: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين (ت: ٧٨٦هـ)، ال كواكب الدراري

في شرح صحيح البخاري : (بيروت: دار احياء التراث العربي، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م ط٢:

.١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

١٣٣. الماوردى: ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي،(ت٤٥٠هـ) كتاب

الحاوي الكبير، : (بيروت - دار الفكر، د. ت)

١٣٤. المباركفوري ، ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم .(ت ١٣٥٣هـ). تحفة الاحوذى بشرح

جامع الترمذي ، (بيروت - دار الكتب العلمية، د. ت).

١٣٥. محيسن، محمد سالم (ت ١٤٢٢هـ)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : بيروت - دار الجيل ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، (١/١٨٠).

١٣٦. مرتضى الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ابو الفيض، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية (٢٤/٢٧٠)

١٣٧. المريسي : المهلب بن احمد بن ابي صفرة (ت : ٤٣٥ هـ)، المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، (الرياض - دار التوحيد، دار اهل السنة ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

١٣٨. مسلم: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري : (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيروت - دار احياء التراث العربي، د. ت).

١٣٩. المظهرى: محمد ثناء الله ، تفسير المظهرى، تحقيق : غلام نبى تونسى، (باكستان : مكتبة رشديه المطبعة : سنة الطبع : ١٤١٢ هـ).

١٤٠. المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، ابو محمد، زكي الدين (ت: ٦٥٦هـ). الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، (بيروت - دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٧).

١٤١. مؤيد الدين العرضي (ت: ٦٦٤هـ)، تاريخ علم الفلك المربي. (١٢/١٣).

١٤٢. النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم : المعروف بصحيح مسلم بشرح النووي : (القاهرة: المطبعة المصرية بالازهرى، د. ت).

١٤٣. النيسابوري: العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين. تفسير غرائب القرآن ورغائب

الفرقان، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

١٤٤. الواحدي: ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي. (ت: ٤٦٨هـ) التفسير البسيط

، المحقق: اصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الامام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية

من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الامام محمد بن سعود

الاسلامية. ط: ١، ١٤٣٠هـ).

١٤٥. اليافعي: ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان، (ت: ٧٦٨هـ) معرفة ما

يعتبر من حوادث الزمان: بيروت - لبنان دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٩٩٧م).

الفهارس

فهرس الايات

- ١٠٨ { اَعْمَلُوا الِ دَاوُودَ شُكْرًا }
١١٧ { اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا }
١٥٢ { اِنَّمَا اَشْكُو بِنِّي وَحُزْنِي اِلَى اللّٰهِ }
١٥١ { اِنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانَ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ }
١٥١ { اِنِّي مَسْنِي الضَّرِّ }
١١٧ { اَعْدُوهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ }
١٥١ { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ }
١٥٣ ، ١٥٢ { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ }
٨٧ { مَنْ اَلَهُ غَيْرَ اللّٰهِ يَاتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكِنُونَ }
١٥٣ { وَاَتَيْنَاهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ }
١٩٦ { وَاِسْمَاعِيلَ وَاَدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ }
١٥٣ { وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ }
١٣٩ { وَاَيُّوبَ }
٤٤ { وَكَلَّا اَتَيْنَا حِكْمًا وَعِلْمًا }
١٠١ { وَكُنَّا فَاَعْلِيْنَ }
٤٧ { وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِيْنَ }

- ١٣٧ { وكنا هُمْ حَافِظِينَ }
- ١١٧ { يَا جِبَالُ أَوْيِ مَعَهُ وَالطَّيْرُ }
- ١١٠ { يَا جِبَالُ أَوْيِ مَعَهُ }
- ٩٧ { إِذْ نَفَسْتُمْ فِيهِ عَنَّمُ الْقَوْمِ }
- ٧٤ { إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ }
- ٨٧ { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ }
- ١٥٢ { أَنَا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا }
- ١٠١ { تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ }
- ٦٦ { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ }
- ١٣٨ { فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ }
- ٦٨ { فَفَهَّمْنَاهَا سَلِيمًا... }
- ٧٦ ، ٦٠ ، ٥٥ { فَفَهَّمْنَاهَا سَلِيمًا }
- ٥٣ { فَفَهَّمْنَاهَا سَلِيمًا }
- ١١٥ { فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ }
- ١٠٠ { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ }
- ١٣٩ { وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }
- ١٣٩ { وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ }
- ١٣٩ { وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيُّ مَسْنِي الضَّر }
- ٨٧ { وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا }

- { وَخُذْ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ } ١٤٨
- { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ } ٤٤
- { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ } ٦٠
- { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذِ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ } ٦١
- { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ } ٤٤
- { وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ } ٩٩
- { وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ } ١١٧
- { وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبُوسٍ لَّكُمْ لِتُخَصِّنَكُمْ } ١١٥
- { وَكَلَّا اتَيْنَا حَكِيمًا وَعَلَمًا } ٦٠، ٥٥
- { وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ } ٦٠، ٥٣
- { وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ } ٤٧
- { وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ } ١١٧، ١١٦
- { وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ } ١٣٦
- { وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَعُوصُونَ } ١٣٧
- { يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ } ١٣٧

فهرس الاحاديث

- " اذا ابتلى الله لعبد المسلم ببلاء في جسده ١٧٦
- " الصبر معول المسلم " ١٥٧
- " ان الرب سبحانه يقول: وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا ١٨٢
- " ان الرقى والتمايم والتولة شرك ١٩٥
- " ان الرقى والتمايم والتولة شرك ١٩٥
- " ان الله تعالى قال لعيسى يا عيسى اني باعث من بعدك امه ١٦٠
- " أي الناس اشد بلاء ١٦٣
- " كان في بني اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل ١٩٨
- " كان في داود غيرة شديدة وكان اذا خرج من داره اغلق الابواب ١١١
- " كانت امراتان معهما ابناهما ٥٨
- " لا ضرر ولا ضرار ٩٦
- " لن يتلى عبد بشيء اشد عليه من الشرك بالله تعالى ١٨٩
- " ما شئتم ان شئتم دعوت الله فيدفعها عنكم وان شئتم تركتموها واسقطت بقية ذنوبكم ١٨٤
- " اجدني مغموما اجدني مكروبا " ١٥٢
- " احب الصيام الى الله صيام داود ١٠٧
- " اذا اجتهد فاحظا ٥٧

- "اذا احب الله عبدا او اراد ان يصفاه صب عليه البلاء صبا..... ١٦٦
- "اذا احب الله قوما ابتلاهم ١٦٨
- "اذا حكم الحاكم فاجتهد ٥٧
- "اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران..... ٦٥
- "اذا سلبت من عبدي كرمته وهو بهما ضنين لم ارض له ثوبا دون الجنة..... ١٨٦
- "اريت يا رسول الله ان قتلت صابرا محتسبا يحجزني عن الجنة شيء..... ٦٣
- "اصبري فانها تذهب خبث ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد" ١٨٤
- "اعتدي حيث شئت..... ٦٢
- "الا لا يصلن احد العصر الا في بني قريظة"..... ٦٩
- "الحمى كير من جهنم فما اصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم " ١٨٥
- "الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار" ١٨٥
- "العجماء جبار"..... ٥٢
- "العجماء جرحها جبار"..... ٨٥
- "المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تموت الوجوه..... ١٦٩
- "ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل..... ١٦٨
- "ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل احد..... ١٨١
- "ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة..... ١٧٤
- "ان الله تعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني..... ١٧٨
- "ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيتيه فصبر..... ١٨٦

- "ان الله عز وجل ليقول للملائكة انطلقوا الى عبيدي فصبوا عليه البلاء صبا..... ١٦٩
- "ان الله ليحرب احدكم بالبلاء كما يحرب احدكم ذهبه بالنار..... ١٦٩
- "ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياها كلها بحمى ليله" ١٨٤
- "ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه ١٨٠
- "ان رجلا من المسلمين قال: يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا مالنا فيها؟ ١٨١
- "انا كذلك يشتد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر..... ١٦٤
- "انما مثل العبد المؤمن من حين يصيبه الوباء ١٨٣
- "بل انا واراساه ١٥٢
- "بينما امرتان معهما ابناهما ٧٤
- "بينما ايوب يغتسل عريانا ١٥٥
- "خفف على داود القران..... ١٠٧
- "ساعات الامراض تذهب ساعات الخطايا" ١٧١
- "صداع المؤمن وشوكة يشاكها او شيء يؤذيه ١٨٢
- "ضع يدك على الذي تالم من جسديك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر" ١٩٠
- "عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له من السقم ١٧٦
- "عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ١٥٩
- "عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى ١٧٦
- "عزيز على الله ان ياخذ كريمي مؤمن ثم يدخله النار ١٨٧

- "قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها" ١٨١
- "قاض في الجنة واثنان في النار..... ٦٧
- "قال الله تعالى: اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته من اسري..... ١٧٩
- "لا يذهب الله بحبيتي عبد فيصبر ويحتسب الا ادخله الله الجنة"..... ١٨٧
- "ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر..... ١٨٨
- "ما اصلح احد طعاما قط خيرا له من ان ياكل من عمل يده..... ١٠٨
- "ما ثواب عبدي اذا اخذت كرمته الا النظر الى وجهي والجوار في داري..... ١٩٠
- "ما شئتم ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم..... ١٨٤
- "ما من احد من الناس يصاب ببلاء يجسده..... ١٧٢
- "ما من مسلم يصيبه اذى في جسده الا كان كفارة لخطاياہ..... ١٧٠
- "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة..... ١٧٠
- "من اذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا ان لا ترى عيناه جهنم..... ١٨٩
- "من اذهبت حبيتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثواب دون الجنة"..... ١٨٦
- "من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له..... ١٩١
- "من اعطى فشكر وابتلى فصبر..... ١٦٣
- "من تعلق شيئا وكل اليه"..... ١٩٣
- "من صدع راسه في سبيل الله فاحتسبه غفر له..... ١٨٢
- "من علق تميمه..... ١٩٢
- "من علق فقد اشرك"..... ١٩٣

- ١٨٤ "من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل
- ١٥٦ "ومن يتصبر يصبره الله
- ١٩٥ "ويحك ما هذه؟ فقال: من الواهنة.
- ١٨٥ "يا رسول الله ما جزاء الحمى قال: تجزي الحسنات على صاحبه ا
- ١٨٧ "يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمي عبد فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة "
- ١٨٦ "يقول الله عز وجل اذا اخذت كريمي عبدي في الدنيا.
- ١٩٨ "يقول كان ذو الكفل من بني اسرائيل.
- ١٦٦ "يود اهل العافية يوم القيامة.

فهرس الابيات الشعرية

- ١٠٤ البس لكل حالة لبوسها
- ١٠٣ ومعي لبوس في اللباس ك انه

فهرس الاعلام

- ابن ابى الدنيا.....١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥
- ابن ابى ذيب.....٧٨
- ابن ابى لىلى.....٩٨
- ابن اسحق.....١١٥
- ابن السكيت.....١٠٣
- ابن العربى.....٧٤، ٩٢، ٩٦
- ابن القاسم.....٦٨، ٧١، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٨٥
- ابن المبارك.....١٥١
- ابن المنذر.....٦٧
- ابن بشار.....١٥٤
- ابن جبىر.....١٣٢
- ابن جرىج.....٨١، ٨٨
- ابن حبان.....١٨٦، ١٨٧، ١٩٦
- ابن حىب.....٩٥
- ابن حىان.....١٠٠
- ابن رىحانه.....١٨٥
- ابن سحنون.....٧٠، ٧١، ٩٠، ٩٣، ٩٤

ابن شبرمة ٩٨ ، ٨٩

ابن شهاب ١٥٦ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٢٧

ابن عامر ١١٥

ابن عباس ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥

١٨٧ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٩

ابن عبد البر ٨٧

ابن عبد الحكم ٩٠ ، ٧١

ابن عطية ٤٠

ابن عمرو ٦٨

ابن ماجه ١٩٥ ، ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦٣

ابن مسعود ١٩٥ ، ١٧٦ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ٤٩

ابو اسامة ٨١

ابو التمام المالكي ٦٨

ابو الدرداء ١٩١ ، ١٨١ ، ١٦٠

ابو القاسم بن حبيب ١٥٢

ابو امامة ١٨٥ ، ١٦٨ ، ٨٣

ابو ايوب الان صاري ١٧١

ابو بردة ١٧٠

ابو بكر ١١٥

- ابو جعفر..... ١١٥
- ابو داود ١٩٣ ، ١٩١ ، ١٨١ ، ٧٤ ، ٦٧
- ابو زيد ٩٠
- ابو سعيد الخدري..... ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٦٣ ، ١٥٦
- ابو عمر بن عبد البر ٨٣
- ابو موسى ٧٣
- ابو نعيم الحافظ ١١٠
- ابو هريرة..... ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٥٥ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ٧٤ ، ٥٨
- ابو يعلى ١٨٧ ، ١٦٨
- ابي بن كعب ١٨٥ ، ١٨١
- اشهب ٩٣ ، ٩٢ ، ٧٢ ، ٧١
- اصبغ..... ٩٥ ، ٩٠
- الاشعث الصنعاني ١٧٦
- الاصفهاني ٢٦
- الامام ابو حنيفة..... ٨٥ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٤١
- الامام احمد بن حنبل ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١١١ ، ٧٨ ، ٤١
- ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٧
- الامام الشافعي ٢٠٠ ، ٩٨ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٢
- الامام فخر الدين..... ١٥٣ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠١ ، ١٠٠

١٩٩	الامام فخر الدين \
٢١٣ ، ١٩٠ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٤	الامام مالك
٩٨	الاوزاعي
٥٩	البخاري
١٠٧	البخاري
١٠٧	البخاري
١٥٦	البخاري
١٨٦	البخاري
٨٨ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦	البراء
١٨٩ ، ١٨٨	البيزار
١٩٨ ، ١٥١ ، ١٣٩ ، ٥٥ ، ٤٠	البعوي
٢٦	التبريزي
١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٦	الترمذي
١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٣٨ ، ١١٤	الثعلبي
٥٢	الخصاص
١٥٢	الجنيد
١١١	الجوهري
١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٦٠	الحاكم
١٩٩ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤٦ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١١٨ ، ١٠٥ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٥	الحسن

١٨٤	الحسن رفعة
١٩٥	الخطابي
٧٣	الدار قطني
٢٦	الربيعي
١٠١ ، ٥٥	الرمحشري
٨٠	الزهري
٢٦	السنجاري
٢٧	السهروردي
٩٦	الشعبي
٥٩	الشيخ محيي الدين النووي
١٧	الشيرازي
١٧٧	الصنابحي
١٥٤	الضحاك
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٣ ، ١٥٧	الطبراني
٤٠	الطبري
١٨٦	العرياض بن سارية
١١١	الفراء
٤٠	القاضي عياض
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٤٩ ، ١٣٧ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٧٢ ، ٦١ ، ٥٩	القرطبي

١٥٥ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٠٠ ، ٦٠ ، ٥٣	الكلبي
٥١	الكواشي
٢٥	الكوراني
٩٨ ، ٩٢ ، ٨٧ ، ٨٦	الليث بن سعد
١١٥	المفضل
١٠٧	المقدام بن معدى كرب
٦٠	النحاس
٧٥	النسائي
١٥٢ ، ٥١	النسفي
١١٤	الهجري
١٠٣	الهذلي
٦١	الوليد بن عبد الملك
١٨٤ ، ١٨٣	ام ملدم
١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٥٤ ، ١٤٥	انس بن مالك
١٨٨	بريدة
١٩١	ثابت البناني
١٨٤ ، ١٦٤	جابر
١٥٧	جعفر بن ابي طالب
١٣٣	جعفر بن سليمان

- حبيب بن ابي ثابت..... ١٤٨
- حرام بن سعد بن محيصة..... ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣
- حفص..... ١١٥
- رزين..... ١٥٧، ١٨٢
- رويس..... ١١٥
- زيد بن ارقم..... ١٨٧
- سحنون..... ٧٠، ٧١
- سخيرة..... ١٦٠
- سعيد بن المسيب..... ٧٧، ٨٣، ١١٤
- سعيد بن جبير..... ١٣٣
- سفيان بن عيينه..... ١٥٢
- سليمان بن عبد الملك..... ١٣٩
- شداد بن اوس..... ١٧٧، ١٧٨
- شريح..... ٩٦
- شيبه..... ١١٥
- صهيب الرومي..... ١٥٩
- عامر الرام..... ١٧٩
- عائشة..... ١٥٢، ١٩٦
- عائشة بنت قدامة..... ١٨٦

٩٦	عبد الرزاق
٦٩	عبد الملك
١٨٢	عبدالرحمن بن ابي بكر
٨٠	عبدالرزاق
٦٨	عبدالله بن الزبير
١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٨٩	عبدالله ابن عمر
١٨٢ ، ١٧١	عبدالله بن عمر
١٠٧ ، ٦٥ ، ٥٦	عبدالله بن عمرو بن العاص
١٥٠	عبيد الله بن عمير
١٩٠	عثمان بن ابي العاص
٨٨	عطاء
١٩٢	عقبة بن عامر
١٥٥	عكرمة
١٥٦	علقمة
٨٩	عمر ابن الخطاب
٨٩	عمر بن عبد العزيز
١٩٣	عمران بن حصين
٩١	عيسى
١٩٣	عيسى بن حمزة

١٨٣	فاطمه الخزاعية
١٥٥ ، ١٥٣ ، ١١٦ ، ٩٦	قتادة
٢٦	قوام الدين
١٥٥ ، ١٤٥	كعب
١٠٥	لقمان الحكيم
١٣٣	مالك بن دينار
١٣٨ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٥٣	مجاهد
٦٨	محمد بن الحسن
١٩١	محمد بن سالم
١٣١	محمد بن كعب القرظي
١٨٤	محمد بن معاذ
١٦٧	محمود بن ليبيد
١٨١ ، ١٦٠ ، ٦٥	مسلم
١٦٣	مصعب بن سعد
١٧٠	معاوية
٩٦ ، ٨٩ ، ٨٠	معمر
١٣٩ ، ١٣٨ ، ١١٨ ، ١٠٩ ، ١٠٠	مقاتل
١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٥	وهب بن منبه

السيرة الذاتية

الباحث : عبد الحكيم عبد علي صالح ، اتممت دراسة مرحلة البكالوريوس في جامعة تكريت –كلية العلوم الاسلامية لسنة ٢٠١٩ ، واكملت دراسة الماجستير في جامعة كارابوك في تركيا في كلية العلوم الاسلامية لسنة ٢٠٢٢ .

ÖZ GEÇMİŞ

Araştırmacı: Abdul Hakim Abdul Ali Saleh, lisans eğitimimi Tikrit Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi'nde 2019 yılında, yüksek lisans eğitimimi ise Türkiye'de Karabük Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi'nde 2022 yılında tamamladım.